الجامعة

العدد ٢٧٤
السنة السابعة
الخميس ٢٩ ابريل سنة ١٩٣٧



كلوديت كولبرت

رسالة مفتوحة من محمود كامل المحامي

الي مصطفى النحاس باشا (محامي) مصر الاول في مؤتمر مونترو

أكتب الي رفعتكم هذه الرسالة بعد أن طالعت صحف صباح الاثنين. وهي الصحف التى اشتملت على وصف موقف الوفد الفرنسى من مطالب مصر بشأن فترة الانتقال التى حددتها لكى ينتهى بعدها أجل المحاكم المختلطة. وبشأن سيادتها البديهية على القاطنين بارضها من مصريين وأجانب سواء كانوا أشخاصا عاديين او اشخاصا «معنوية». وما ذهب اليه الوفد الفرنسي من طلب النص على حرمان الحكومة المصرية من حقها الطبيعى فى اشتراط تعيين نسبة معينة من المصريين في الشركات الفرنسية التى تستغل نشاطها فى مصر. ويدر عليها المصريون الخير الوفير. والتى اينعت وكبرت وتضخمت رؤوس أموالها حتى اصبحت من اكبر شركات العالم بفضل خلق المصريين السخي.

هذا الموقف العجيب من الوفد الفرنسي أثار دهشتي -- كما لا بد أنه أثار دهشة رفعتكم — لان الصلات التى تربط بين تاريخ مصر الحديث والديموقراطية الفرنسية تمهد لهذه الدهشة. بل لما هو أكثر من الدهشة. للذعر.. بل لما هو أكثر من الذعر. للسخط على تلك التقاليد المصرية العريقة التى تجري في دماء المصريين منذ الازل والتى توحى اليهم أن يقدموا الحسنة الى الاجنبي وان يتعمدوا تناسى اليوم المجهول الذى يجازى فيه الاجنبي احسانهم بالاساءة!

انى لا اخفى عن رفعتكم وانا أكتب هذه الرسالة ان مصر الحديثة التي وكلتكم فى الدفاع عن قضيتها الحقة. والتى وثقت بكم وبزملائكم ثقة لاحد لها. والتي اطمأنت الي وطنيتكم الحارة وايمانكم بعدالة مطالبها — مصر الحديثة هذه لم تكن تتصور وهي توفدكم الى مونترو أن تبدأ فرنسا بالوقوف هذا الموقف الشاذ متأثرة بوحى بعض شركات فرنسية كبيرة اتخذت ارضها ميدانا لنشاطها الاقتصادي.

ان المصريين ياصاحب المقام الرفيع يقدرون موقفكم الابي الكريم من تعنت الوفد الفرنسى وايثاركم الرد على تعنته بالحجة القانونية. والدليل التشريعى. دون «المن» علي فرنسا بما اسدته اليها مصر. وهم يؤمنون بأن هذه المهارة «الدبلوماسية» قد جعلت مصر تكتسب عطف باقي الدول الاخري التى شهدت — او كادت — تشهد مصرع الديموقراطية الفرنسية تحت اقدام الشركات الفرنسية التي تعمل في مصر. وهذا الموقف الذى اعود فاكرر انه ابى كريم سيكفي وحده لتغيير موقف المصريين التقليدي القديم من تلك الشركات التي تركوها «تستعمر» وتستغل وتثري من صب دماء المصريين سبائك من الذهب سرعان ما تخرج من مصر لتصهر فى بنوك باريس. وتتخذ طريقها الى جيوب اصحاب الاسهم والمديرين وكبار الموظفين. وعندئذ تجد من نفسها الجرأة لتنكر على مصر حقها فى تعيين نسبة معينة من ابنائها في وظائفها!

ليكن! ليكن مصرع الديموقراطية الفرنسية تحت اقدام شركات الاستغلال الفرنسية في مصر على مشهد من ممثلي اعظم دول العالم. ولتثقوا رفعتكم أن المصريين سيقدرون لكم ولزملائكم هذا النصر الوطنى نصر تسجيل مطالب مصر وعدم التزعزع أمام تعنت الوفد الفرنسي. النصر الذى يتمثل فى إبائكم التفريط فى حق مصر. ولو هددت فرنسا وارعدت. النصر الذى تنطق به جلستكم الرائعة في رئاسة مؤتمر مونترو. تديرون دفة المناقشات وتضيفون الى تراثنا الوطنى فخر اقرار دول العالم طرا — الا فرنسا — لنظرية مصر فى وجوب تحطيم اغلال الامتيازات.

ليكن ياسيدى الزعيم وليعد الوفد المصري بعدئذ، مزهوا مرفوع الجبين. ولتعلم بعد ذلك فرنسا ان شركة قنال السويس التى سجل عليها التاريخ ذات يوم أنها حشدت الملايين من الفلاحين المصريين فى أشد شهور الصيف هولا على رمال صحراء سينا. والتى حققت مشروعها العظيم على جثث العدد الكبير منهم. والتى اجرت ماء البحرين على أرض مصر بعد ان اجرت من قبل دماء المصريين. لتعلم فرنسا ان هذه الشركة وغيرها ان كانت قد وفقت في حمل الوفد الفرنسى على الوقوف هذا الموقف الذى ترنت معه مبادىء فرنسا فى الحرية والاخاء والمساواة فانها لن توفق الى حمل المصريين الذين اعتادوا حتى اليوم أن يفضلوا تبادل الكلمات الفرنسية على لغتهم الاصيلة. وأن يبعثوا بابنائهم الى فرنسا والى معاهد فرنسا في مصر وأن يعهدوا ببناتهم المسلمات الى أديرة فرنسا والراهبات الفرنسيات وأن يطبعوا قانونهم بالطابع الفرنسي وأن يجعلوا لكل ماهو فرنسي افضلية خاصة. هؤلاء المصريون لن توجد قوة في الوجود تحملهم يومئذ على الا يردوا على صديقة الامس التحية بالطريقه التى يفهمونها هم لا بالفرنسية كما كانوا يفعلون!

وتفضلوا يارفعة الزعيم بقبول اجلالي وتقديري

محمود كامل
المحامي

الحلية المسروقة

قصـــة مصرية رمزية

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وفي ضاحية الزمالك الضاحكة وفي طريق من طرقاتها الشعرية يهتز منتشيا بفيض من سعادة قدسية وهو معلق الى خيوط مجهولة من اخيلة براقة زاهية الى الضفة الغربية للنيل الساجي فى ضجعة ابدية توقظه منها فى فترات صاخبة النسمات العابثة التى تحمل الي العالمين حلما أزليا من تلك التى سردها الزمن على مضاجع النهر المقـــدس وهو في طريقه الى الزوال .. فى تلك البقعة الضاحكة فى سخرية متحدية لنائبات الزمان وقفت سيارة سوداء كبيرة هبطت منها فى رشاقة نافرة شويكار حفني التى أسرعت نحو منزلها الفخم وهى تلوح بأطراف أناملها الرقيقـة لزميلاتها الطالبات بمدرسة « سان بول » اللاتى كن لم يزلن باقيات بالسيارة التي اسرعت بهن مجتازة الطريق السحرى ..

ووقفت شويكار لحظة أمام منزلها الذى كان غارقا بين الاشجار العالية التى تدلت أغصانها علي حوائطه فى تدله عاشق وقد فاح اريج الياسمين الشذى فاسكر الطالبة الشابة لحظة استجمعت بعدها قواها المخدرة ودفعت الباب الحديدى الرشيق الذي جلس داخل غرفة خلفه « عم رجب » الـكهل الذى عاصر اجدادها وظل في جلسته تلك طوال سـنين عديدة لاعمل له الا ارسال الادعية لسادته اذا عاد احدهم الى البيت او خرجت احداهن .. وعنـدما فتح الباب سأل الخادم وهو في حجرته مســتفسرا ولـكنه لم يستمع جوابا لسؤاله فـكرره ثانية وفي صوت أكثر حشرجة وعلوا بيدنا امعنت سيدته في صمتها لاغاظته وعندها هب من جلسته مسرعا فوجدها شويكار فضحك عندما أشارت له بيدها الصغيرة وهي مسرعة تجتاز الدرج الرخامي الملتوى .. وعنـدما توسطت البهو توقفت لحظة وأطالت النظر الى والديها اللذين بديالها من جلستهما المفكرة انهما كانا يتحدثان فى أمرهام تركا الاسترسال فيه عندما ابصرا بها ..

وراح والدها يتطلع فى وجهها الساحر المعبر وقد تهدلت حواليه خصلات من شعرها الذهبي ثم نظر الى عينيها الزرقاوتين اللتين كانتا كنبعين شديدى الزرقة الصافية وقد جملا يتأرجحان فى هزات هادئة بين شاطئين تغمرهما أخيـلة الطفولة بفيض من هنائها .. وذكر فى وجهها ذلك الوجه الذى عبـده والذى سري فيه دم الـكبير فتغضن بعض الشيء .. وأغمض الرجل عينيه لحظة ليري والدة الطفلة الجالسة أمامه .. ليس كما هي الآن .. بل كما كانت في مثل سن ابنتها ..

وألقت شويكار بحقيبة كتبها جانبا وبقبعتها ثم أقبلت علي والدها وفى أغوار عينيها طلبة مكبوتة لم ترد التصريح بها لأنه عرفها وسبق ان اوقفته عليها فوعدها بها .. وهز الرجل رأسه في رضاء وسرور بعد ان تبادل واياها نظرة ناطقة فى صمت عبر عما يجيش بنفسه الرحيمة ثم قال لها

— ليس عليك الآن أيتها الصـغيرة المحبوبة الا أن تسرعي فتبدلين ملابسك باخري استعدادا للخروج مع والدك

وسرعانما أسرعت الشابة الصغيرة الى حجرتها لتنفذ ما أمرها والدها به وعندها التفتت أمها اليه قائلة

— علام اتفقتما ؟

— ساشترى لها عقـدا أعجبها لونه وطلبت مني أن اهديها اياه

— انك تتلف هذه الصـغيرة بهذا الصنف من المعاملة

— كيف ! دعيهـا . . دعيهـا تنعم بالاحلام الهائمة في ظل الحنان الذى طالما تخيلته عن والديها فمن يدرى ماذا ستلقى فى مستقبل حياتها ؟

— ان هذا هو عذرك الدائم وذريعتك الواهنة .. دعيهـا فمن يدرى ماذا يخبىء المستقبل لها . . انك تبالغ فى تدليلها

— واذا كنت انا لاافعل هذا فمن لها سواي ؟ اية سـعادة تغمر نفسى عندما اشاهد وجهها الندى باسم المحيا طالقا بشوشا

— لا تنسيا ان تعودا مسرعين لأن دروسها أكثر أهمية من هذا العقد الذى ستشتريانه

— اوه ! دائما دروسها ! اتظنين انى اعدها للعمل ؟

وسكت المتحدثان فجأة اذ سمعا وقع قدميها الرشيقتين تقترب .. وبعد لحظات كانت السـيارة تسرع بالاب وابنته الى احـــدى محـــال بيع المجوهرات ووقفت قبالته وسرعان ما دخلاه .. واخذت شويكار تجول فى انحاء المحل حتى عثرت على الضالة التى اتت من اجل الحصول عليها

وطلبت من البائع ان يريها اياه ..

وعلى الضوء المرتجف المتدلى من سقف المحل الذى تغمر الظلمة جوانبه بعض الشيء جعلت الفتاة تفحص العقد الذى انعكست اضواؤه الضاربة الى الزرقة الداكنة على وجنتيها المتوردتين ثم اعادته الى مكانه من العلبة الفخمة وسلمته لوالدها الذى تفحصه هو الآخر وراح يساوم الرجل فى ثمنه بينما وقفت هى فى مكانها أسفل المصباح المدلى على جوانبه خيوط حريرية ممزجة بالوان مشمئة الاضواء كالطيف يبدو في سماء مغيمة فتضل العين فى تفسير الوانه واضوائه .. وأعطاها والدها العقد ثانية لتتأكد منه فأخرجته من علبته لتراه على الضوء المنسكب فى فتور ناعس من المصباح الذى راح يداعب وجهها العبقري الجمال فعكس عليه ثانية خيال العقد وشعبة من أضوائه فبدى وجه شويكار تحتها كوجه تمثال ربة ضالة فى معبد مهجور وقد انعكست عليه الشمس المائلة للمغيب كمن تودعه لمقدم الليل الذى اسلمته الي ذوائبه الفاحمة ليخفيها تحتها .

وفى هذه اللحظة وقفت سيارة فخمة امام المحل هبط منها شابان اسرعا الى الداخل ليستعلما من صاحبه عن حلية اراد احدهما شراءها ليهديها لشقيقته يوم عيد ميلادها ووقعت عينا احدهما على التمثال الحى الذى انعكس الضوء الغارب على وجهه فاضفى عليه من الفتنة اردية . وكالمشدوده توقف الشاب ليشبع ناظريه في خفية من الاعين من هذا الجمال الصامت فى سكون يثير الخشوع والتأمل . وانتهى صاحبه من سؤال صاحب المحل وعاد ليخرج واياه ولشد ما أثارت دهشته تلك الوقفة الخيالية التى كان عليها صاحبه . اقترب منه وجذبه من يده فاخرجه من فردوس عاشق نعم فيه لحظة بالحياة مع حورية خلقها خياله الحالم فتنهد من قلب مكلوم ورفع عينيه الذليلتين الي وجه صاحبه

فى شكوى اليمة ثم . وبالمصادفة العابرة وقعت عيني شويكار عليه فروعتها هذه الهيأة الغريبة فى استجداء صارخ وبدت الدهشة جلية فى عينيها العميقتى الاغوار . ولكنها سرعان ما استردت هدوءها الكامل وبدت عينيها شاخصتين فى حدقتيها نحو العقد الثمين وخشي الشاب الاستمرار فى النظر فردطرفه الحسير وسار خلف زميله الى حيث كانت تنتظرهما السيارة التي فتح بابها السائق الايطالى البدين فى احناءة تقليدية ثم اخذ مكانه وسار بها . والتفت عزت وجدى الي ابن عمه فتحى نور الدين وقال له فى لهجة ساخرة

— اتدرى كنت تشبه اى شيء في وقفتك ؟ لقد كنت تحاكى صنما .

— اجل .. صنم عاشق .

— صنم عاشق !؟ كيف !!

— الم تر تلك المعبودة التي وقفت اسفل الضوء وبيدها ذلك العقد المائل الى الزرقه الداكنة ؟ الم تر فيها شيئا غريبا ؟

— علي الاطلاق . كانت عادية . كاية فتاة اخرى

— اذا من العبث ان يتفاهم الانسان معك .

— ولم !؟

— لانك لم تر ما قد رأته عيناي فيها ..

أشاهدت عينيها ؟

— أجل

— صفهما لى

— عينان زرقاوتان كاى عينين اخريين

— اهذا كل شيء ؟! يالك من قاصر التفكير . الا تستطيع وصفهما ؟!

— لا استطيع ان اقول غير ماقلت

— عينان جامدتان اجل جامدتان اشبه ماتكونان بالجليد . أو تعرف اى نوع من الجليد ؟ الجليد الازرق الذي يطفو على سطح المحيطات الشاسعة . ذلك الجبل الازرق الخطر الذي يثير رؤياه الرعب فى القلوب لان ظهوره معناه الموت الا لمن قدر له حظه ان يظفر بالنجاة . الا تعرف الجليد الازرق الذي يخلق جوا من الضباب الكثيف حواليه فينتشر مسرعا على صفحة الماء فيحول بياض النهار الي حلكة يضل فيها عاثروا الحظ من ركاب السفن وصيادي المحيطات .

— ما هذا ياصديقى .؟

— أقول لك ان عينيها جعلتانى افكر في ذلك النوع من الموت الذى يلقاه من يضل فى ضباب الجليد الازرق او يصطدم به . انها كالجليد ولكنه جليد اكثر روعة واشد خطرا من جليد المحيطات .

— وماذا يهمنا نحن منها ؟

— ان هذا هو الذى يشقى تفكيري الان حتى انى لاود أن أعرف هذا المدى الخيالى الذى ساصل اليه بهذا الذهن المكدود فى ارهاق شقى . لست أعرف لماذا أفكر فيها ولا لأى سبب تراءت لى صورة الجليد الازرق عندما نظرت الى زرقة عينيها . لقد خيل الى انى ضال فى خضم ازرق شاسع رهيب وانى حتما واجد الموت اذا اصطدمت بالصخرة الزرقاء القائمة كمارد فى عرض المحيط . جعلت اصارع واصارع . لست ادرى ياصديقى هل سيعتور الكلل يدى فاغرق واقضى أم أتغلب علي هذا الخطر الذي لامنجاة منه ؟! انا الان غريق فى بحر من سحرها أصارع الموت ويصارعنى القدر وبين موجات هذا وهجات ذاك احلم . أحلم باليوم الذي اجعل فيه هذا الجليد يتلاشي . يذوب قطرة قطرة .. أوه ! انه اليوم . يوم الفصل الذى ارقب مقدمه

— عجيب امرك . او تفكر الى هذا الحد من التفكير الفلسفى فى فتاة لاتعرفها ولا تعرفك ؟. بل ربما قدر لك انك لن تراها بعد اليوم وعندها ستعرف ان هذا اللقاء كان مصادفة وان اشغال تفكيرك فيها كانت ضربا من ضروب الجنة الساخرة

— قد يكون هذا ولكني على ثقة من أني سالقاها

— وعندها !؟

— في هذه اللحظة . دعني . دعني الى خيالي . في هذه اللحظة . ساجعل من هاتين العينين الجامدتين اخرتين تدب الحياة في شاطئها المقفرين . . سيذوب الجليد وسيتساقط قطرة قطرة متحولا الي ماء يروي فضاء وجنتيه لتنمو عليها . . علي ذلك الفضاء المعبود نباتات السهد والالم تلك التي لا يعرفها غير العاشقين .

— أي تفكير آثم ! !

— شريعة حياتنا الحاضرة ترغمنا على اغراق اخيلتنا في هذا النوع من التفكير .

— جدير بك ان تفكر في شيء تستطيع نواله

— واني لعلي ثقة من اني سالقاها غدا . بعد شهر . . بعد اعوام . في خيالي وانا يقظان . في نومي . سالقاها هذا ما انا على ثقة منه

— واذا تم هذا اللقاء ؟

— سابعث الحياة في ذلك الصنم وساجعله يحس ويتألم كسائر البشر . . خبرني . . هل تحس بسعادة اذا هدمت كومة من الرمال تجمعت في كثيب متواضع ضئيل ؟ لا .... ان احساسا مهاحقر لن يداخلك في هذه اللحظة ولكن ... ولكن اذا نسفت جبلا وتطايرت صخوره واحجاره في الفضاء ثم جعلت اشلاؤه تتساقط على الثرى في زلزال مروع الا تحس لسقوطها برنات سعادة وهي تتجاوب في فضاء خيالك ؟ هذه هي السعادة الحقة . . . او قل الحياة كما افهمها انا

— واي شيء تجنيه من وراء ذلك ؟

— اشباع رغبة شريرة في نفسي

— وهل من ذنب ارتكبته المسكينة ؟

— لتكن بريئة كحمائم مكة الحائمات حول الحرم . ولكني انتقم لجيل من الرجال .

وفي هذه اللحظة كانت صفقة الشراء قد تمت ودفع الوالد ثمن العقد الذي حملت ابنته علبته في يدها وخرجت واحساس مبهم في الحاح يطغى عليها ... لقد كانت تفكر ... تفكر في هاتين العينين المستهترتين في ذلة واللتين جعلتا تطوفان بها في صمت حكوتي خاشع امام معبوده . . . والقت شويكار بنفسها على المقعد في السيارة وهي تعجب لنفسها اذ كيف تفكر في شاب ربما لن تره بعد اليوم .....

٢

وكان منزل علي باشا نور الدين يموج عن فيه من زائرات احتفلا بعيد ميلاد ابنة اخيه فوقيه التي ازدحم الصالون الكبير بصاحباتها من طالبات مدرسة « سان بول » اللائي اجتمعن متكالبات حول احداهن وقد جلست امام (الهارمونيوم) تعزف وفق صوته الاخاذ في نبرات حالمة احدى الاناشيد الباريسية الحديثة بينما جعلت الزميلات يشاركنها العزف مرسلات اصواتهن الرخيمة في صوت حنون ...

وبعد ان انتهت المدعوات الشابات من عزفهن او كدن دعين الى مقصف اعد لهن فالتففن حوله اشبه مايكن بعقد منظومة حباته في توافق شعرى له ايقاعه الموسيقى الساحر في نبرات عذاب وتعالت ضحكاتهن المرحة كصادحات الطير وقد ملأن بستانا مورقا فينانا وأخذن ينتقلن من غصن الى آخر وهزة الطرب آخذة منهن مأخذها الذى الهاهن عن مرور الزمن وكان النهار قد اخذ مسرعا في طريق الابدية وعسعس الليل فشمل ظلامه الكون وتعالت اغاريد الطير واهازيجه في نشوة عبقرية ملأت الليل سحرا وافاضت عليه جلالا وروعة ....

وتوسطت المقصف المحتفل بها فكانت حورية الخلد احاطتها باقات من زهور حية بعثت فيها نوعا من حياة صادحة في اهزوجه ابدية كاهازيج الخلد الساحر التى يحلم بسماعها الناس . . . وامتلأ البيت بنوع من سرور قدر عليه الا يراه إلا كل عام فيلبس من أجله هذه الحلة القشيبة من النور السافر في لألاء بهي والثغور البواسم في سعادة هائمة والضحكات المرحة والافواه المبتهلة بدعوات مصدرها القلوب المتمنية كل الخير لهذه الفتاة المحبوبة من الجميع

وانتهى المقصف فاسرعت الشابات السعيدات نحو الحديقة ذات العرائش المورقة التي تدلت من بينها الثريات الملونة الصغيرة فوهت الارض المعشوشبة بالوان زاهية امتزجت وتالقت كذلك العدد من القلوب السعيدة التى اجتمعت في تلك الليلة لا لغرض الا بعث السرور في كل مكان . : ورحن يقصصن اقاصيص مختلفة ويتحدثن احاديث عديدة وفجأة قامت فوقيه من جلستها واسرعت الى احدى ممرات الحديقة إذ سمعت صرير الباب الخارجي فعرفت في القادم ابن عمها فتحي نور الدين . . .

كان فتحي يسير في طريق الحديقة الضيق في خطوات هادئة وعلي وجهه الساخر ابتسامه قلقة عندما التقى وجها لوجه مع ابنة عمه فوقيه التى اعترضت طريقه ضاحكة وهي تقول

— دائما في الخارج حتى في ليلة عيد ميلادى ...

— لست ادرى كيف اعتذر لك ايتها العزيزة ولكني كنت التمس لنفسي خلوة

— لم ؟

— لاقرأ كتابا اعجبني

« البقية على صفحة ٥٥ »

بين دخان الشاي والسجائر

هوونى

طلاق

يؤلمني أن ابدأ اخبار هذا الاسبوع بهذا الخبر الذي اسف له كل المتصلين بالصالون المصرى العالى..

وطلاق هذا الاسبوع هو الذى اوقعه الوجيه الاستاذ ح. عبد الله. على زوجته العريقة السيدة ف. كريمة احد كبار المحامين السوريين الراحلين..

والذي اثار الدهشة أن زواج الوجيه تم فى ظروف عاطفيه حادة أي انه كان زواجا من النوع الذى يطلق عليه القصصيون اسم (زواج الحب) وقد بدأ هذا الحب منذ النظرة الاولي ... النظرة الصاعقة كما يسميه الفرنسيون ولقد عاش الزوجان عيشة سعيدة مدى بضعه أعوام وكان هناؤهما الزوجي مضرب المثل فى الصالون المصرى ولم يحدث ان رؤى احدهما في مطعم او مسرح او دار سينما الا والآخر الي جانبه يكمله

والوجيه ح. من خيرة شبابنا المثقفين وهو يكاد يكون ثالث ثلاثة من اغنيائنا الشبان اتموا دراسة الحقوق وحاولوا بعد ذلك الحصول علي دكتوراه الحقوق.. ويقوى املنا فى أن تزول اسباب هذا الخلاف الاليم ان الطلاق قد تم بطلقه واحدة. وأن الحب القديم الذي استعر في قلبي الزوجين الشابين واحتفظ بلهيبه طول هذه المدة لا يمكن ان ينطفيء مرة واحدة. وكل رجائنا ان يتمكن وسطاء الخير من اعادة الهناء الي «الميناج» الذى طالما اثار حسد الكثيرين و.. والكثيرات!

نجم.. وجيه!

لاحظ الجمهور الذى ذهب لمشاهدة فيلم «الحل الاخير» الذى قدمته شركة مصر للتمثيل والسينما على لوحة سينما رويال في الاسبوع الاسبق ان من بين شخصيات القصة شخصية طفل اطلق عليه المؤلف اسم بكر. واتخذه «سليمان نجيب» ابناله — في القصة — ووضع بين حوادثها موقفا عاصفا بين هذا الطفل و بين سراج منير ابن خالة والدته «ميمى شكيب». وهو موقف اراد المؤلف ان يظهر فيه الطفل كراهيته الشديدة لابن خالة والدته. وهو فى القصة عشيقها ومغويها على الفساد! وقد وفق فيه الطفل توفيقاً باهراً اثار اعجاب الجمهور والنقاد.

ولعل القليلين جداً هم الذين يعلمون ان هذا الطفل هو نجل الوجيه عبد الله بك الطرزى وحفيد سعادة حفنى الطرزى باشا مراقب مجلس الشيوخ. وأن سراج منير الذي استطاع الطفل الممثل أن (يمثل) كراهيته الشديدة له فى القصة على انه ابن خالة والدته (ميمي شكيب) هو فى الحقيقة ابن خالة الطفل.. وقد اعتاد أن يناديه عند مايلقاه بين أسرته بـ (أبى منير)! فلما كلف القيام بالدور ووضعه المؤلف وجها لوجه أمام ابن خالته فى الحياة وابن خالة والدته وعشيقها فى القصة وطلب اليه أن يبدي له كرهه واحتقاره نجح ذلك النجاح الملموس!

ولا يفوتنا هنا أن نذكر أن المشرفين على اخراج «الحل الاخير» صادفوا متاعب كثيرة من الطفل بكر لان أحداً منهم لم يكن يستطيع الاقتراب من الطفلة عايدة وهى التى كانت تمثل في الفيلم دور أخته.. إذ كان شرر الغيرة يندلع من عيني الطفل فيهجم على من يقترب منها ليدفعه عنها!

وقد أحس بكر بعد انتهائه من تمثيل الفيلم بالحاجة الي صداقة نجمة طفلة مثله فطلب الي عمه الوجيه عبد الرحمن بك الطرزى ان يبحث له عن صورة لشيرلى تمبل. ولم يتركه حتي احضر له الصورة المطلوبة!

زواج

اعلنت في الاسبوع الماضي خطوبة الدكتور احمد بك سعيد على آنسة تركية. فاضلة. وربما تم عقد القران قريبا... والعروس في الرابعة والعشرين من عمرها والعروس كما هو معروف هو الزوج السابق للسيدة عيشه فهمي هانم كريمة المرحوم على فهمي باشا. وبين الاثنين قضايا عديدة. اهمها القضية التى فصل لمصلحة عيشه هانم فيها ابتدائيا واستئنافياً. والتى طعن الدكتور العريس في حكمها الاستئنافى بطريق النقض ولا يزال هذا الطعن منظورا أمام محكمة النقض والابرام. ولا يفوتنا أن نذكر أن هذه القضية من اكبر القضايا التي درت الاتعاب الضخمة على المحامين. فقد نال محمد على علوبه باشا محامى عيشه هانم خمسة آلاف جنيه. ونال توفيق دوس باشا محامى الدكتور سعيد مثل هذا المبلغ. ومع ذلك فأنه استطاع أن يتغلب على الازمة وان يكمل نصفه الآخر الذى ظل مفقودا مدى بضعة أعوام منذ طلاقه...

وأخيراً يجب أن نذكر أن السيدة عيشه هانم قد تزوجت عقب الطلاق من الممثل الكبير المعروف يوسف وهبي ولا تزال على عصمته الى اليوم...

طلاق آخر..

أما هذا الطلاق الثاني فقد آثرنا الا نشير اليه الا بعد أن تم وبعد ان انفصل الزوجان انفصالا تاما..

وهو الآخر خاتمة أليمة لزواج حب عنيف بدأ منذ ان عاد الوجيه الزوج من أوروبا

وقد طرأت ظروف خاصة جعلت الزوج الشاب يخصص معظم وقته لعمله. ودفعت السأم الى صدر الزوجة الشابة. وانتهز

وسطاء السوء الفرصة فسمموا الجو عقب رحلة قامت بها الزوجة الي السويس مع صديقة لها وزوج هذه الصديقة ... ولما عادت تحدث هؤلاء الوسطاء عن قرط وجدته زوجة الصديق فى جيب زوجها . وعن مناقشة عاصفة اعترف فيها زوج الصديقة بأمور انكرتها الزوجة الاولي

ثم غادرت القاهرة الى بورسعيد لتقضي بضعة أيام عند شقيقتها ... عندما رأت أن الدائرة قد اتسعت فامتدت الى أمور أخرى تعود الى ما قبل زواجها وزواج صديقتها ولما عادت في هذا الاسبوع كان الطلاق قد تم ...

ولاحديث للصالون المصرى الآن الا الطفلة الجميلة الفاتنة التي كانت زهرة الزواج المفصوم وهو حديث يفيض بالالم والحزن والحسرة .

واذا كانت لمحرر هذا الباب امنية فهو ان يعمل اصدقاء الطرفين المستحيل لاعادة الزوجة الي منزل الزوجية ان لم يكن من أجل أحد فمن أجل عيني هذه الطفلة البريئة.

تصحيح

كنا قد نشرنا منذ اسبوعين خبرا عن خطوبة الاديب عبدالحميد عبد الرحمن مفتش الموسيقى بوزارة المعارف على احدى فتيات الاسر الراقية ولكن اتصل بنا أن الخبر غير صحيح وان الذي اعلنت خطوبته هو شقيق الاديب عبدالحميد وانما على آنسة اخرى غير الآنسة العريقة التي اشرنا اليها فى ذلك الخبر

حفلة « الفول »

تقيم السيدة الفاضلة عليه سالم هانم حرم عبدالله بك سالم مدير مصلحة النقل الميكانيكي وكريمة المرحوم الاستاذ محمد بك مظهر المستشار بمحكمة الاستئناف العليا سابقا فى صباح يوم شم النسيم القادم وليمة افطار في « فيلتها » الانيقة بالمعادى. سنخصص ايرادها لمعالجة مرض السل وسوف تجمع هذه الحفلة نخبة الصالون المصرى . وقد اعدت علية هانم التي عرفت فى هذا الصالون بالرشاقة والدعة . والرقة صحافا خاصة



النجمة السينمية اليس هوايت . التي نشرت احدي المجلات الامريكية انها أحبت اميرا عربيا من المقيمين في صحراء سينا بمصر . . وأنها فى طريق الزواج به !

والمطلوب معرفته هو اسم ذلك الامير العربى. واسم المكان الذي يصلح فى صحراء سينا لاقامة الامير (والاميرة) بعد زواجهما

والعوض على الله فى (تخريفات) الزميلة الامريكية !

للمدعوين . سيحتوي بعضها على طعام الفول والبعض الآخر على (الطعمية) والبيض . لهواة (الدبغ) كما اعدت اقداح الشاى وقطع (الجاتو) لذوي المعد « الانجليزية » المريضة ! وسيكون ثمن كل (وحدة) من وحدات الافطار قرش صاغ واحد فقط لاغير ! وهو كما تري أغلى من الثمن الذى حدده ابو ظريفة ! كما سوف يكون رسم الدخول عشرة قروش صاغ . وقد اختيرت السيدة العريقة بهيجه هانم البكرى لاستقبال المدعوين والمدعوات عند باب الحديقة الخارجى أو بتعبير أدق لتحصيل رسم الدخول ومنع (النط) من على السور !

ولاشك أن هذه العاطفة الخيرية النبيلة التى تبديها عليه هانم ستقابل من آلاف المرضى بالشكر والتقدير .

رجل في صفحة

ألدوس هكسـلي في باريس

فن هكسلي وأثره في أدب العصر

منذ بضعة أسابيع هبط الكاتب الانجليزى الكبير الدوس هكسلي باريس ليقيم بها فترة قصيرة . وهكسلى الذى لم يتعد الرابعة والأربعين من عمره قد بلغت شهرته الافاق وترجمت كتبه الى كل اللغات الحية وأضحي يعتبر من أعاظم كتاب الجيل الحاضر .

بمجرد أن يقترب المرء من الدوس هكسلى يرى شخصا هزيل الجسم · ضعيف البصر . مسدل الشعر الى الوراء . عريض الجبهة . تبدو عيناه غائرتين وراء العوينات طويل اليدين . تبدو عليهما العصبية . وبمجرد أن يسمع هكسلي سؤالا لا يرتاح اليـه . أو يجد فيه غباوة أو ابتعـادا عن الذكاء من ملقيه — ولقد حدث له ذلك كثيرا عند ما تهاطل عليه سيل الصحفيين بمجرد أن وضع قدمه أرض باريس — عندئذ تراه يتكلم باندفاع شديد . دون صبر أو تدبر بفرنسية أنيقه — كما يقـول محرر جريدة الاخبـار الأدبية الفرنسية — بيد ان يديه تجيب عادة قبل أن يجيب لسانه باهتزاز وحركة عصبية عنيفة تنم عن الارادة القوية

وهكسلي يجد لذة كبيرة وجوا صالحا للكتابة فى قرية سانارى الفرنسية المجاورة لطولون ولقد عرف هكسلي هذه البلدة من صديقه الحميم الكاتب الانجليزى الكبير د. ه. لورنس الذى مات منـذ بضع سنوات فى باريس بعيدا عن وطنه بعـد أن صودرت معظم كتبه فى انجلترا والذي يعتبر هكسلى أعظم تلاميذه ومقدرى آدبه وفنه

يقول هكسلي لاحد المحررين الفرنسيين الذى قابلوه في باريس

— انتى لا استطيع ان اكتب فى المدينة . انتى أشعر بالضيق والابتعاد عن انسانيتى عند ما أثير نفسى علي الدوام بسماع الراديو ورؤية السينما وسماع الفونوغراف ان حساسيتى تنطفىء أمام ذلك »

ومن أخص مزايا هكسلى هو الاحترام الشديد للحساسية · والايمان بالحاجة الدائمة لاثارة الذكاء عن طريق اتصال الرجل بالمرأة . والرغبة فى عدم اذلال جسده فى سبيل تقدم عقله . بيـد أن الاراء التى يؤمن بها الدوس هكسلى لا نجدها واضحة فى قصصه الطويلة والقصيرة بقدر مانجدها فى مقالاته وشعره وفي حوادث حياته .

وهكسلي هو ابن اسرة علمية . عريقة فى العلم فجده ووالده وشقيقه علماء مبرزين كما انه يمت من جهة أمه بالنسب الى العالمين ماتيوس وتوماس ارنولد . ولقـد درس هكسلى فى إتون واوكسفورد وكان منـذ صغره يميل الى اللغـة والادب الفرنسيين . وكان يبدو أيضا واسع الثقافة من الناحية العلمية فجعلته يثور ضد ادب ماقبل الحرب الذي لم يكن متأثرا بالعلم والنظريات الحديثة ولقـد أصيب الدوس هكسلي وهو صبي صغير بالعمى منذ ثلاثة أعوام كاملة · وليس ببعـد ان تكون حساسية هكسلي الشديدة وكرهه للمجتمعات ترجع إلى إقامته مدة الثلاثة اعوام التى أصيب فيها بالعمى بعيدا عن الناس المنعمين بأبصارهم .

وهكسلى متأثر كثيرا بالكتاب الفرنسيين من بسكال إلى لافورج . وهو يكرر كثيرا اعجابه بفولتير وهو كاتب حر وخصوصا فى المسائل الجنسية من الطبيعي ان يعجب اعجابا شديدا بشخصية وفن الشاعر الفرنسي الخالد شارل بودلير مما دفعه لأن يكتب عنه دراسات غاية فى القيمة والعمق . ولقد ترجم هكسلى شيئا من اعمال الكاتب الفرنسي ريمى دوجورمون الذي تأثر به هو الآخر.

وفن هكسلى لا يرضي كثيرا من الانجليز الرجعيين لأنه يعالج فكرة الاخلاق بحرية وصراحة فهو يؤمن بأن عالم الحواس عظيم الاهمية كعالم الافكار ولكنه يقول (إنه من المحال على ان افهم — اللهم الا نظريا — ان يعيش الانسان من اجل حواسه فقط دون الافكار)

ولقد تعرف هكسلى بالكاتب الكبير لورنس فى الفترة التى انتهى فيها تفكير لورنس بالايمان بالعوده الي الحياة الطبيعية كعلاج لمفاسد المدنية الحديثة . ورغم ان هكسلى شديد التاثر بلورنس فى معالجته لفكرة الاخلاق والتقاليد الاجتماعية الخاصة بالحب والعلاقات بين الرجل والمرأة الا أنه لا يوافقه فى فكرة العودة الى الحياة الطبيعية أو كما يقول (لا يوافقه على غسل أرض غرفته أو زرع حديقته) .

ويشرح هكسلى بعد ذلك وجهة نظره فيقول :

(ان أملى ورغبتى هو أن افهم ولا اعمل وعندما يصير العمل اجباريا فسأتأسف على الزمن الذى سأصرفه فى عمل أشياء فى عالم أرغب ان أفهمه .)

ورغم أن الكتاب الانجليز من طبيعتهم الا يجعلوا فنهم ميـدانا للتصريح بأسرار حياتهم الخاصة عن طريق سردها بأسلوب

قصصى الا ان هكسلي لا يجاريهم في ذلك ففنه فى كثير من نواحيه وصف لحالات شاهدها وشخصيات عاشرها وضروب من الحياة عاشها بنفسه يكتبها بصراحة غير معهودة فى كثير من غيره . ولقد أدت صراحة هكسلي في كتابته عن الاخلاق ووجوب اطلاق حريتها بشكل أكثر مما نرى الآن وبطريقة تتفق وروح العلم واكتشافاته .. أدت الى أن يهاجمه كل المتمسكين بالتقاليد والعقائد المسيحية . ولقد نشر كتاب صغير يهاجم فلسفته ويعتبر شخصياته التي رسمها فى كتبه (ساخرة وغيره مرضية) . كما هاجم كثيرون من النقاد قصصه التى تبرز فيها حريته وجرأته .

ولقد أدت الأزمة الاقتصاديه في العالم وانتصار النظم النقابية فى كثير من البلاد الى أن يغير هكسلي وجهة نظره . ذلك أن هكسلي أصبح يؤمن الان أن اهم ما يجب ان يعبأ به الانسان ليس هو أن يعيش عيشة طيبة أو سيئة بل أن يعيش عيشة حرة .

ولقد ابتدأ هكسلي في كتبه الاخيرة يعالج المسائل السياسية بعد ان كان عدوا لهذه الفكرة ومؤمنا بفكرة الفن للفن .

وهكسلى يكره الفاشسم . وذلك ليس فقط لانه يعتقد بأن خير الحكومات هى ما كانت مكونة من ارستقراطية فكرية أو لانه يكره الرأسمالية ولا يطمع فى أن يكون صاحب ثروة يوما ما حتى انه يقول « انى لا أملك شيئا . لا أملك الا بضعة كتب وسيارة للانتقال بها من مكان الى آخر » . لا يكره هكسلى الفاشسم لهذين السببين فقط بل يكرهها لسبب أقوى وهو أنه يكره القسوة التى وان كان يعتبرها ضرورية حتى فى الحب الا انه يحتقرها عند ما تأخذ مظهرا حيوانيا . ولكن هكسلى يكره كل نظام تهدد فيه شخصية الفرد وحريته لذا نراه غير قادر على الاشتراك في أى حركة جماعية أو الانضمام لحزب من الاحزاب .

وهكسلي يخشى الجماهير وثوراتها الجنونية التى لا تنبع من العقل والرزانة . يكره الهياج والخروج عن حيز التعقل سواء نتج عن الخمر أم عن الهوس السياسي . بيد أن هكسلى يشغله كثيرا أمر الجماهير ومستقبلها ولذلك أسس بمعونة جان كوتروو بوانتيني « مركزا لدراسة المسائل الانسانية » وظيفته دراسة الوسائل الناجعة لتحسين الجنس وحالة الانسان

وهكسلي يشتغل فى الوقت الحاضر فى كتابة قصة فلسفيه جديدة تأمل لها الاوساط الفكريه الغربية نجاحا واسعا كسابقتها التى عالج فيها المسائل السياسية بعد ان كان يعيش فى فنه على هامشها .

الكُتُبُ والصُّحُفُ والنَّاسُ

الصين والصينيون

الوطن الذى يري أن الطعام الجيد هو أهم شىء

أصدر الكاتب الصيني لين يوتانج كتابا بعنوان (الصين والصينيين) ولين يوتانج أحد الصينيين الذين تلقوا علومهم فى أمريكا ولكنهم رغم ذلك لم يفقدوا حبهم لوطنهم . فهو بعد عودته أخيرا إلى الصين نراه يحس بعاطفة الحنان والحب لبلده أكثر منه فى أى وقت آخر . وهو بذلك يمتاز عن العاطفة التي كان يحس بها ابناء الصين من الجيل الذى سبق هذا الجيل الأخير والذي اليه ترجع كثير من الاضرار التى لحقت بالصين .

كان الشبان الصينيون من أبناء الجيل السابق يريدون أن يقطعوا كل الاربطة التى تربطهم بشعبهم وكانوا يعتقدون أنهم بهذه الطريقة يدفعونه إلى التقدم . أما الشبان الصينيون من أبناء جيل مؤلف كتاب (الصين والصينيين) فهم على عكس من سبقوهم . فهم أكثر صبرا وتبصرا . وأعظم ادراكا لما يحتويه الريف الصيني من فضائل الشرف والطيبة والطهر لذا نراهم يحاولون أن يتغلغلوا إلى صميم النفس الصينية الفلاحة .

تلك النفس التي هى فى الصين كغيرها من البلاد بمثابة خزان الفضائل التى يمتاز بها أهل البلاد . وبسبب ذلك من المحتمل أنهم سيكونون القائمين بحركة النهوض فى بلادهم العظيمة القديمة .

ويؤكد الكاتب الصينى لين يوتانج أن الصيني هو قبل كل شىء مسالم هادىء ولهذا نراه رجلا معتدلا فى لذاته متمسك غاية التمسك بالحياة العائلية . وأخيرا يقول الكاتب أن الدين لدي الصين مسألة تربية وتقليد وبالاختصار فالصيني ليست لديه روح التصوف. أما القول بأن الصيني مخلوق مادى فهو في نظر المؤلف تعبير مبالغ فيه . فكثير من الصينيين من رجال الفكر الممتازين وذوق معظم أبناء الشعب حسن ولكن الصيني يحافظ دائما على أن يهمل الاشياء الحساسة ثم يقول المؤلف (إذا كان يوجد فى العالم شيء تنظر إليه نظرة جدية فهو ليس الدين ولا العلم بل الطعام الجيد)

أما روح الدعابة فهى موجودة عند الصينيين الى حدما . فكثيرا ماتتخلل هذه الوجوه العابسة فى كثير من الاحيان إمارات التشكك الطبيعية فى الخلق الصيني والصين هى بلد المحسوبية والوصولية والامتيازات الفردية والاتجار بالاراء السياسية . ولاشك أن ذلك هو أكبر رذائلها التى لاتزال عالقة بها إلي الان ولكن المؤلف يتدارك صراحته ويقول بأن الصين ليست هى البلد العظيمة الوحيدة التى تسممها عاداتها السياسية . وهو فوق ذلك يعتقد بصلاح الامور فى المستقبل الذى يراه باسما يانعا .

شارع القط الذي يصطاد

القصة التى ربحت ثلاثمائة ألف فرنك

لعل القاريء يذكر ما كتبناه منذ شهور عن القصة التى ربحت (الجائزة الكبرى العالمية للقصة) المسماة « شارع القط الذي يصطاد » لمؤلفتها الكاتبة المجرية جولان فولدز التى كانت تشتغل كاتبة في القنصلية المجرية فى القاهرة منذ بضع سنين. ثم رحلت إلى باريس وعاشت واشتغلت فيها ثم كتبت قصتها السابقة عن حياة المهاجرين في باريس وحصرت وصفها لاسرة تعيش فى شارع فى باريس يحمل الأسم الذي أطلقته على قصتها .

وقيمة القصة أن المؤلفة عالجت فيها موضوعا عالميا . وهو موقف المهاجرين فى عصر يزداد فيه عددهم باستمرار يوما بعد يوم وموضوع القصة لايرمى الي دراسة معضلة اجتماعية أو ما أشبه ذلك . بل هو وصف للحياة اليومية للمهاجرين تعرضه المؤلفة باخلاص ووفاء

فى عام ١٩١٠ سافر بارا باس وهو رجل مجرى كان يشتغل عاملا في صناعة الفرو الي باريس

وأقام بها هو وزوجته وأطفالها وهم أناوهي « طفلة كبيرة » لها من العمر أثنا عشر عاما وشقيقتها كلارا وشقيقها الصغير جاني. وبعد بضعة أعوام . سافر باراباس وأنا إلى الارجنتين لتجربة حظهما فيخيبا ويعودا ثانية إلى باريس . ثم تحاول الاسرة بعد ذلك أن تعود الى وطنها الاصلي بعد أن ابتعدت عنه أربعة عشر عاما فتخيب أيضا محاولتها ويعودوا جميعا الى منزلهم في شارع القط الذي يصطاد . ويتقدم الى أنا رجل المانى منفي عين مدرسا في الولايات المتحدة راغبا الزواج منها فترفض . وتكبر أنا وسط هذه « الجماعة الصغيرة المطارده » التي وجدت باريس ملجأ لها .

وهل كانت الاسرة في حمى من القلق والاضطراب ؟ لاشك لا . فقد نظر اليها اكثر من مرة نظرة شك وريب وطرد أعضاؤها بأمر أصحاب المحال التي اشتغلوا فيها وهم من الفرنسيين طبعا . والسبب فى ذلك أنهم لم ينسجموا تماما فى مضيفهم الفرنسيين الذين يعيشون بينهم . وتكتشف أنا فجأة بعد أن أصبح لهم من العمر في باريس عشرة أعوام ان أسرتها تعيش فى باريس (كجسم أجنبي داخل جسم آخر)

وشارع القط الذى يصطاد ممتلىء بصنوف مختلفة من المهاجرين الروس والايطاليين والالمان الذين لا تنس المؤلفة الاشارة اليهم بين وقت وآخر . ويرى الناقد الفرنسي ريفيه لالو أن القصة سهلة بسيطة ولكن بناءها قوى وأهم ما فيها فى نظره هو التناقض بين آنا وشقيقتها . فكلارا تستطيع أن تصل الى التقمص فى الجو الذى تعيش فيه دون أن تفقد شخصيتها وزوجها الفرنسى يكون واسطة التصالح بين كلارا وشقيقتها وتصل المؤلفة الى حد كبير من التوفيق حين تصف لنا نجاح كلارا وفشل آنا إذ تصف لنا وصفا دقيقا مؤثرا طبيعة كل من الابنتين وخلقها وأثر كل ذلك فى مصير كل منهما .

ستانيسلاس دوجوايتا

الشاب الذي هجر الشعر لدراسة (العلوم اللعينة)

ظل الكاتب الفرنسي الكبير موريس باريس مدة ثمانية أعوام كاملة متخذا الكاتب ستانيسلاس دوجوايتا صديقه الحميم المخلص يفضي اليه بأسراره ويستشيره فى كل رأي. ولقد تعرف الاثنان ببعضهما فى مدرسة نانسي وخاضا معا غمار حياتهما الادبية الأولى فى باريس . ولقد كان الاثنان هدفا لتلك الحالة النفسية التي كانت تغمر الكتاب فى القرن الماضى وبدت آثارها فى أعمال باريس الاولى كما بدت فى مجموعة قصائد دوجوايتا الاولى . الملل . واحتقار الآخرين ولكن بينما باريس قد وجد فى الوطنية حبالا يتعلق فيها بالأمل والحياة فقد اتجه ستانيسلاس دوجوايتا الي دراسة (العلوم اللعينة) فقصر نفسه من سن الرابعة والعشرين الى السادسة والثلاثين وهو السن الذى مات فيه على عمل متواصل لتوضيح معنى كل الخير والشر . ورغم أن دوجوايتا مات مبكرا قبل أن يتم رسالته فان الابحاث التى ظهرت لاتخلو من جمال وقيمة عظيمتين أظهرهما الكاتب الفرنسي شارل بيرليه فى كتابه الذى ظهر حديثا بعنوان (ستانيسلاس دوجوايتا : صديق باريس) والذى زوده بالمراجع الهامة . ورغم ان الكتاب لا يعنى صميم فكر دوجوايتا إلا انه تخليد عظيم لذكرى (الشاب العجيب) الذي وصف فتنته موريس باريس فى (كراساته) الشهيرة

الكاهن الذى كان يحكم الامبراطورية الروسية المنهارة

فقرات من كتاب الثورة الروسية للكاتب الروسى كيرنسكى

تناول كمية من السم تكفي لقتل عشرين رجلا ، ولكنه لم يمت .!!
وأصيب بالرصاص ، مرة بعد الاخرى ، ولكنه لم يمت !
والقي به في نهر ذي تيارات قوية هائلة !! ولكنه لم يمت أيضا !!

بين الفنية والفنية فى العصور المختلفة ، يظهر رجل من الرجال ، رافع الرأس محمولا على الاعناق ، بارز الشخصية قوي الهيبة والسطوة ... لا لشيء ، ألا لقوة خارقة ، أو شخصية باهرة في مستوى أعلى وأقوى من المستوي العادى ...

ولعل جريجوري راسبوتين الفلاح الروسي ، هو أقوي هؤلاء الرجال وأشدهم بروزا فى التاريخ ، واكثرهم شهرة ومركزا وسطوة ...

وفي اخلاقه تتمثل اخلاق القرون الوسطى أنه كان يعيش على نمط خاص به ، لم يسبقه اليه أحد ، ومات في السنوات الأخيرة من الحرب . .

وكان راسبوتين أحد القلائل الذين استطاعوا أن يحكموا أمبراطورية واسعة مستمدا نفوذه من نفوذ الامبراطور نفسه والتاج كله ... وكان تأثيره على القيصر الروسى ، والقيصرة الروسية ، أمر خارق للعادة لم يرو التاريخ مثله عن رجل قبله .. فكانت نصيحة من راسبوتين ، أو أشارة صغيرة ، كافية لبعث الرعب فى الامبراطورية كلها من اولها الى آخرها ...

وقصة وصوله الي مقر الامبراطور قصة دراماتيكية ... فقد أحضر لانه عرف بأنه الرجل الذي يأتي بالمعجزات ... وكان ولى عهد القيصر يموت . ولم يستطع الاطباء القيام بشيء من اجله ، ولم يستطيعوا معرفة مرضه ، او التخفيف عنه ... فقال أحد أفراد الحاشية ان في مقدور الساحر الريفي راسبوتين ان يشفى ولى العهد بواسطة سحره ومعجزاته ...

وآمنت القيصرة بما قيل ، فأرسلت فى طلبه ، فجاء راسبوتين الى القصر ، تلوث قدميه اكوام من الطين القذر ، وقميصه الذى يرتديه لا لون له ، وان كانت رائحته تدل على القذارة الهائلة التى يتمتع بها ذلك القميص ! ! .... ورأسه مغطى بشعره الاسود الكثيف ، الذى يتدلى على رقبته فيغطيها ايضا ... وعلى عينه اليسرى سحابة صفراء ، وتغطى نصف وجهه لحية طويلة مشعثة الشعر ، والنصف الآخر تغطيه القذارة ...

دهشن سيدات القصر ، ووقفن مبهوتات لمنظر ذلك الساحر ! ! . . .

ولكن دهشتهن تضاعفت حين اعطى راسبوتين حبة لولي العهد ، ظهر أثرها بعد دقائق قليلة ، فاذا بولي العهد يسترد قواه ، ويشفى !! . .

وقال بعض الذين لم يشهدوه ، أنه طبيب ماهر ، ولكن الذين رأوه قالوا أن شفاء ولي العهد يعود الى قدسية ذلك الفلاح القديس ؟ .

ومنذ تلك اللحظة وقعت الاسرة المالكة فى روسيا تحت تأثير الساحر راسبوتين . . فكان يعامل القيصر كأنه والد ، والقيصرة كأنها والدة ! !.. وابعد من القصر كل اعدائه ، وعين أصدقاءه في أماكنهم . . وصدق القيصر أن راسبوتين قديس ، وصدقت القيصرة أنه قديس . . وآمن الجميع بأن راسبوتين يستمد سلطته من السماء !!! ..

لم يغير راسبوتين من مظهره شيئا فظلت أظافره طويلة قذرة ، وظل شعره اشعث قذر ، وظل قميصه القذر على جسمه..وظل حذاؤه على قذارته !! .. وفي الليل كان ، القديس يترك القصر فى خفية عن الاعين جميعا ، ليخلو الى نفسه ، ويشرب الخمر ، حتي لا يكاد يعى من فرط ماشرب !؟...

وبدأ تأثير راسبوتين على سيدات القصر ، ثم ضربت شهرته فى الافاق كلها ، فاذا بحلم الفتيات والسيدات يتحد فى أمل واحد . . رضا القديس عنهن !! . .

وذات يوم ، سمعت فتاة صغيرة في قرية بعيدة ، عن القديس الجديد ، فتركت بلدتها ، وقصدت الى العاصمة ، لترى القديس رأى العين ..وروعت الفتاة من منظره في بادىء الامر ، ثم لما واجهها بعينيه البراقتين ، وتمتم

ببعض الدعوات والـكلمات التى لم تفهمها الفتاة .. شعرت الفتاة بنفسها مسلوبة الارادة أمام تلك القوة الطاغية، وشعرت بأنها تعبده .. تعبد « القديس » الذي يدعو لها ويباركها !! ..

ولكنها أفاقت وتخلصت من ذلك التأثير الطاغى حين همس القديس فى أذنها ببعض الـكلمات، وأدركت الفتاة غرض القديس .. فتمايلت، وتظاهرت بالرضوخ ثم انتهزت الفرصة، وأسرعت بالهروب .. وسألت الفتاة نفسها فيما بعد، ذلك السؤال الذى تردد على كل الشفاه .

— أهو شيطان، أم قديس !؟ ..

اعداؤه أنفسهم يعترفون بأنه حين كان يقف في محرابه الخاص به، ويدعو من حوله الى الصلاة، ويبدأ فى ترتيل صلاته .. اعداؤه أنفسهم يعترفون بأنهم كانوا يقعون تحت تأثير شخصيته القوية، الجبارة . . . فيركعون ويرتلون خلفه صلاته ! ..

ولم يكن راسبوتين شرا كله، فقد كان يقول للقيصر كلما رآه .. يجب ان يطعم الفقراء . . او سيأتى اليوم الذى يفقدون فيه ايمانهم بالله، وبالقيصر ..

والعجيب فى راسبوتين أنه تنبأ بحوادث كثيرة، وقعت كلها فيما بعد .. فقد تنبأ بمقتل الاسرة المالكة الروسية، وبطريقة قتلهم. وتنبأ بنهاية الحرب. بل تنبأ أيضا بحادث قتله هو نفسه! ..

وقد جلبت له قوته في القصر، وسطوته فى الامبراطورية كلها، أعداء داخل القصر فاتفق البرنس يوسوبوف والغراندوق ديمتري على قتله، فدعا يوسوبوف راسبوتين الي قصره، وأدب له مأدبة كبيرة، ووضع له فى الطعام سما يكفى لقتل عشرين رجلا .. فوقعت اكبر الحوادث في التاريخ .. اذ اكل راسبوتين الطعام المسموم، وشرب ثلاث زجاجات من خمر مسموم أيضا .. دون ان تظهر عليه بادرة تدل على ألم أو تأثر ..

ولم يحتمل يوسوبوف هذا الشيطان، فغادر قاعة الطعام، وعاد ثانية وقد أمسك فى يده مسدسا ليجد راسبوتين في مكانه الى المائدة، مسرورا. فرحا، وعلى شفتيه ابتسامة رقيقة . .

فأطلق يوسوبوف الرصاص علي راسبوتين، اطلق اكثر من سبع رصاصات فوقع راسبوتين على الأرض: ولدهشة يوسوبوف، رآه ينتصب واقفا مرة اخرى

فاعتقد البرنس أن راسبوتين ليس رجلا عاديا، وانه ليس من الممكن قتله .. فهاجمه وأوثقه بمساعدة خدمه، ثم حملت الجثه التي كانت تتردد فيها الروح . الى نهر نيفا حيث ألقيت ..

وكأن الماء البارد قد رد اليه الحياة مرة ثانية ! فقد وجدت جثته فيما بعد . وقد استطاع أن يخلص ذراعه من القيد وهو تحت الماء ! ..

* * *

وكانت ثورة البلشفيك . وبعدها أخرجت جثة راسبوتين من قبرها . وحرقت علنا أمام الجماهير : وذر رمادها مع الريح ..

وفي كتاب كيرنسكي الجديد عن (الثورة فى سبيل الحرية) — وهو أحد رجال الثورة البلشفية في الروسيا . ومن كبار قوادها — قال .

« لقد كانت ثورتنا أولا في سبيل تحرير وطننا من أمثال هذا الرجل ؟ راسبوتين .. ومهما تكن الاعتذارات التى تقوم لتبرير أعماله . فان من الخطر أن تعطى لأمثال هذا الرجل قوة سيطرة كبيرة ! وأن يقال عنه أنه يستمد قوته من السماء ؟! .

بهذه المناسبة

ولية العهد تضع ملحا فى لبن شقيقتها

وجلالة الملك يحب التجوال حول بحيرة القصر

ان عوادى الزمن التى سطت على معظم الطلول التاريخيه فسرقتها الحياة لم تستطع ان تعدو على قصر وندسور .. لم تستطع ان تجعل منه ذلك القصر التاريخي الذي يقنع بوقفته المنعزله الناطقة بعظمة دارسة فارتدت خائبة مدحورة امام جلد القصر الذي ظل للحياة مبعثا وللنور مصدرا وللقوة رمزا وللسؤدد موئلا ينطق بلسان الاعجاز عن احقاب تاريخية توالت وحوادث تصرمت فسجلها بين دفتيه بعد ان قضت وظل هو رمزا للقوة والبقاء

هذا القصر الذى تحدثت عنه الآن حديث شاعر من شعراء الجاهلية مناجيا اطلاله ودمنه تاركا لخيالى فيه حرية التشبيب قد كان طوال الاسبوع الماضي مصدر شاعريه كتاب انجلترا وكبار رجال الصحافة فيها الذين هزتهم النعرة القومية عندما وجدوا ذات صباح مالا يقل عن العشرة آلاف قروى محتشدين أمام ابواب القصر التاريخي يرقبون تغير الحراس ويحيون الاميرتين اليزابيت ومرجريت روز الذين حضروا المشاهده هذا العرض ثم وقفتا ساكتين عندما طالع جلالته حرسه فحيوه وعزفوا السلام الملكي

وقد ذكرت فى هذا الباب الشيء الكثير عن تاريخ هذا القصر الذى يعد اقدم قصور التاج البريطاني كما ذكرت الشيء الكثير ايضا عن غيره من القصور الانجليزية ولكنى خصصته هو بالذكر أكثر من مرة وبخاصة في الاسبوع الماضي بمناسبة حديثي عن الاميرة اليزابث الكسندرا ماري ولية العهد التي احتفلت بعيد ميلادها كولية للعرش لاول مرة في هذا القصر الذى ذكرنا ايضا ان الاسرة المالكة قد انتقلت اليه فى اجازة عيد الفصح وستظل فيه حتى يوم التتويج فى الشهر القادم ..

وبما ان عيد ميلاد الاميرة قدمر وقدمت لها فيه الهدايا التى روعي في تقديمها البساطة والبعد عن الكلفة فقد عاد الي القصر هدوءه ولكن ... ولكن اقاصيص ظريفة نقلها الآباء فى هذا الاسبوع لابنائهم وبناتهم وهم جالسون حول موائد الطعام عرف منها هؤلاء الاطفال ما اثار ضحكهم وسرورهم مثل ذلك ان ولية العهد الاميرة اليزابيت قد وضعت لشقيقتها في اللبن ملحا بدل السكر .. وللقاريء ان يتصور مقدار الضجة الصبيانية التى يحدثها مثل هذا العمل الذي يدل على روح فكهة محبة للمزاح

ويذكر القراء ولاشك اننا ذكرنا ايضا ان اليزابيت الصغيرة تحب ان تولى الفقراء عطفها ومن ذلك انها طلبت من جلالة والدتها فى الاسبوع الفائت ان تصحبها الى احدى محال بيع (اللعب) حيث اشترينا منها عددا كبيرا ارسلتاه الي صغار الاطفال من الفقراء الذين لايجدون ثمن مثل هذه الاشياء بسهولة

ولم يعمل جلالته طوال الاسبوع الفائت زيادة على اعماله الحكومية الخاصة سوي قيامه وجلالة ملكته بزيارة معمل ألبان « فرجمور » وعرجا بعد هذا على المزارع الملكية ثم الي الكوخ الملكي عند البحيرة الكبيرة فى قصر وندسور اما الاميرة الصغيرة اليزابث فقد ركبت حصانها حول البحيرة ودراجة في طريقها الي فرجمور

وقابل جلالته في حجرته الخضراء في القصر سير جون سيمون والمستشار نيفل شمبرلن والصغير جوزيف شمبرلن نجل السير اوستن شمبرلن كما قابل عميد القصر البرت بيلى واللليوتينانت جنرال سير شارلس كافانا وبعض فرسان البياده فى جيشه

وجلالته معتاد على الاستيقاظ فى صباح كل يوم حوالى الساعة الثامنة الا ربعا فيقرأ بعد هذا ثلاث أو اربع صحف صباحية فاذا مادقت الثامنة والنصف كان فى طريقه الى مائدة الافطار حيث تكون جلالة الملكة فى انتظاره .. واذا ما انتهى

من تناول طعام الافطار قام الى مكتبه الخاص ليقابل سكرتيريه ويستمع منهم الى سير الامور في الدولة وبعد ذلك يقابل من اذن لهم بزيارته حتى اذا كان وقت الظهيرة لجأ الي الراحة التى يحبها فى التجوال مع ابنتيه حول البحيرة او الركوب والسير فى الحدائق

في روسيا الشيوعية

حيث بدأ ستالين يضطهد اليهود و يسجنهم ..!

ليس للعالم الراقى من حديث فى هذه الايام سوى تلك المحاكمات السريعة التى تجري فى روسيا وتنتهي عادة باعدام نفر غير قليل من معارضي الحكومة وارسال من تبقي الى السجن المؤبد وهو أشد هولا واقسي عذابا من عقوبة الاعدام . وقد لا تمر أيام قلائل الا وتتناقل صحف العالم خبرا جديدا عن القاء القبض على ضحية جديدة .. وتعتور الدهشة الناس أجمعين عندما يطلعون على اسم المقبوض عليه لأنه لايعدو أن يكون من كبار موظفى روسيا الذين خدموا الدكتاتور الحالى او واحدا ممن جاهدوا مع الزعيم الاول لينين ليضع نواة روسيا الجديدة

وقد حدث فى هذا الاسبوع ما اثار العجب والدهشة اذ ألقي رجال البوليس القبض علي هنرى ياجودا وزير الداخلية الروسية السابق واحد زعماء فرقة (الاوجبا) الذين ما عرفوا فى يوم من الايام بغير الشجاعة والتضحية

والضحية المقبوض عليه في السادسة والاربعين من عمره تشرب بمبادىء البلشفية منذ كان طفلا ولم يستطع اعلانها الا وهو في السادسة عشرة من عمره وكان هذا فى عام ٩٠٧ حيث انضم الى جمعيات البلشفيك الثورية التي بدأت تنتشر في البلاد باثة اراءها الخطرة ضد النظام القيصري وكان الشاب هنرى ناري العاطفة متحمسا تجرى فى عروقه دماء الحرية السجينة التى ثارت بقرارة نفسها طالبة منه أن يعلن خلاصها وكان ان اقدم الشاب الصغير على انتقاد اعمال الحكومة والتشهير بها فلم يلق جزاء له غير النفي .. النفى الابدى الى سيبريا ليهلك هناك مع جموع الخارجين علي القانون والقتلة واللصوص

وظل الشاب فى منفاه يقاسى الويل الذي لم تستطع نوائبه ان تزعزع ايمانه الراسخ حتي قامت الثورة التى اطاحت بالعرش القيصرى واودت بهذه الحكومة الطاغية التي عاثت في البلاد فسادا وارغمت الروس على أن يحيوا فى ظل الاستعباد زمانا...وجد الشاب الذي أمتلا قلبه بنار الحقد ان الفرصة سانحة للانتقام والاخذ بثأر السجن الرهيب وآلام النفي التى كابدها فى سيبريا

وظاهر الزعيم الاكبر الذى كان من جراء اعتناقه لمذهبه ان لقى النفي وعرف فيه ستالين هذه النفس الثورية فعينه رئيسا « للتشيكا » وبالغ فى تعزيزه الى حد انه لقبه « بالسيف القاطع » وظل يرقى فى مناصب الدولة عاملا على توطيد سلطان الحكومة التى كان يهتم بها حتي تكونت فرقة « الاوجبا » فعين مساعدا لرئيسها ثم رئيسا لها ثم لمصلحة الامن المختلط عندما اندمجت « الاوجبا » فى وزارة الداخلية

والهمس يدور الآن لمعرفة السر الذى من أجله قبض على هذا الشيوعى الفدائى الذي قضي جل حياته ولا دين له إلا هذا المذهب الخطر الذى كانت نتيجة اعتناقه إياه ان قبض عليه وزج به في السجن حيث لن يعلم أحد عنه بعد الان شيئا إلا في اليوم الذى يقدم فيه للمحاكمة الصورية تمهيداً لاعدامه ..والجواب على هذا الهمس الدائر هو ان ستالين بدأ يحتاط لنفسه ضد اليهود وهو لايريد ان يدع أي نوع من أنواع السلطة في أيديهم ولذا فهو ينتهز الفرص للقبض عليهم بأية تهمة كانت

وقد نفذ الرئيس كالينين مساعد رئيس الحكومة السوفيتية امر سيده بجرة قلم ولم تمض نصف ساعة حتى كان رجال البوليس بباب (وروفيتسكي) في الكرملين ومعهم امر القبض على هنري ياجودا الذى دخل سجن لوبيانكا .. وثار لغط الناس ودهشوا لهذا التصرف الجديد وعندئذ قام مروجوا الاشاعات وناقلوا الاخبار لصالح الحكومة يذيعون ان السجين الجديد متهم بتدبير مؤامرة مالية ضد الدكتاتور الاحمر

ولعل أكثر الروس ابتهاجا بما حدث هو ايفاد اجونوف الرئيس الجديد لفرقة « الاوجبا » الذى خلف السجين وفتش منزله تفتيشا دقيقا فوجد فيه من المال مالا يقل من الستة آلاف جنيه كما اكتشف ان غريمه كان يدخر فى مصارف امريكية ثلاثين ألفا من الجنيهات وفي هذا ما فيه من الخروج على ابسط مبادىء الشيوعية التى اعتنقها الرجل السجين وعمل على تنفيذ لوائحها!؟

الاستعداد ليوم التتويج القريب

صاحبا الجلالة يحفظان الخطبة ويتمرنان على الالقاء

أما وقد غدا يوم التتويج قريبا فان كل شيء أصبح معدا وجاهزا كأن الحفل التاريخي الكبير سيكون فى الغد..وحفلات التتويج لاتدل على شيء إلا على سريان السلطة الروحية وبقائها حتى هذه الايام كشيء معترف بوجوده رغم تقادم الزمن واضمحلال

سلطاتها الذي كان كبيراً في الازمان السالفة أيام كانت كلمة رجل الدين هي الاولى.

ودوائر البلاط الملكي والاسرة المالكة تبدي في هذه الايام نشاطا جدرا بالتسجيل فأصحاب السمو الامراء مهتمون بمقدم الحفل والاميرات مهتمات كذلك بمقدمه ولذا تراهن في عمل دائم لاختيار الثياب والوانها التي ستكون موافقة لذلك اليوم

وصاحبا الجلالة الملكية يخصصان كل يوم من وقتهما ساعة لمراجعة النسخ التي وردت لهما عن ال « OrberOfService » الذي سيؤديان عما جاء بها امتحانا بعد أسبوعين أمام دوق نورفولك ارل مارشال انجلترا الذي سيدلهما على مواضع الوقف في الخطبتين كما سيرشدهما عن المكانين اللذين سيدخلان منهما الى المذبح وكيف يحسن السير وكيف يحسن الوقوف ...

ولكي يسير الملكان في يوم التتويج دون توقف او رهبة ورغبة في جعلهما يعرفان كل مكان في الكنيسة التي ستجرى فيها هذه المراسيم فقد قاما بزيارة الي هناك في الاسبوع الفائت صحبة دوق نورفولك الذي احضر معه (خارطة) للبناء وهناك عرف صاحبا الجلالة كل مكان سيتمثلان فيه

والبحرية التي احبها جلالة الملك وعمل في خدمتها تبدي هي الاخرى نشاطا استعدادا لتشريف جلالته لاستعراض من استعراضاتها سيشهده بعد حفلة التتويج ولذا فقد شوهد في الاسبوع الماضي الاميرال السير ارنل شاتفيلد وهو يجهز المعدات اللازمة لذلك الحفل الاستعراضي

الحاكم العاشق كارول ملك رومانيا

يجرد شقيقه من القابه وامتيازاته لانه أحب!!

عنوان سيثير دهشة القارىء ولاشك كما انه حكم غريب يصدر من عاشق عرف الحب على شقيقه الذي احب فكان جزاؤه التجريد وهو الذي لعب الدور الاول وقام بما يكاد يشبه المستحيل في سبيل عودة شقيقه كارول الى العرش بعد ان كان قد تنازل عنه من اجل الحب وفضل الحياة مع مدام لوبيسكو على الحياة في القصر الملكي في رومانيا التي كانت قد نادت بابنه ميشيل ملكا بعد وفاة جده

والقراء يعرفون ولاشك ذلك الدور الذي به عاد كارول الي عرشه بعد تخليه عن كافة حقوقه فيه ولكنهم لايعرفون ان ساعده الاكبر في العودة الي العرش كان شقيقه نيكولاس الذي لعب منذ سبع سنوات مضت دورا كبيرا كان له اكبر الاثر في سعادة شقيقه الحاكم الحالي لمملكة رومانيا فقد جعل يهيء الجو لهذه العودة فاقنع والدته ماري بمبارحة العاصمة لوقت قليل تسترد فيه نشاطها قليلا بالتجوال والسفر ثم ابرق الى شقيقه المنفي قائلا (هذا هو وقت عودتك)

وسيسأل القاريء عن السبب الذي من اجله فعل ذلك وابادر فاقول له انه لم يفعل هذا الا لانه كان يحب جوان دوليت مدام سافيني وكان يود اذ ذاك ان يتزوج بها ولكنه خشي ان فعل ذلك أن يجرد من كل حقوقه واعطى لوالدته فرصة السيطرة على الملك الصغير ميشيل ولذا اراد قبل ان يقدم على هذه التضحية أن يعمل لاعادة كارول فاقنع والدته بالسفر كما ذكرت ثم ابرق لشقيقه الذي عاد على ظهر طائرة وصلت به صباح ذات يوم حيث كانت بانتظاره موسيقي الحرس فاسرع الي القصر نحو حجرة ولده الملك وحمله بين يديه وقبله في حنان . . . وهكذا عاد الي العرش بمساعدة شقيقه نيكولاس

هذا هو الدور الذي قام به الشقيق الاصغر لخدمة شقيقه فماذا فعل هذا الشقيق ردا للجميل ؟ لاشيء سوى انه جرد نيكولاس من امتيازاته لانه احب السيدة ده سافيني وعاش معها في املاكها معتمدا على ذلك الدخل الدري الذي كان يصله من عشيقة شقيقه

وقد اثارت حادثة التجريد تلك الرأى العام في رومانيا لان ماضى الملك يشهد بمغامراته التي ربما كان له من كثرتها مايحول دونه واسداء مافعل بالنسبة لاخيه وكما عرف كارول بين شعبه بحوادثه الغرامية عرف نيكولاس بحدة طبعه وسرعته الجنونية في قيادة السيارات حتى انهم يحكون أنه تصادم ذات مرة مع سائق فهبط من سيارته الى حيث كان يقف الرجل وضربه ضربة القته صريعا ثم ركب سيارته تاركا الرجل ليأتيه رجال الاسعاف حيث يحملونه الى المستشفى

وليست مدام ماجدا لوبسكو ذات الشعر الاصفر والتي اثارت حياتها الي جانب الملك في الشهور الماضية استياء رجال الدين في رومانيا هي أول امرأة في حياة الحاكم بل كن كثيرات وكانت اظهرهن زيزا لامبيرنوا التي قد لايعرف القراء انها كانت زوجته في عام ١٩١٨ وانها أنجبت منه غلاما ولكنه انصاع بنصيحة والده فرد يناند وهجرها فحصلت على اذن بالدخول الى القصر واطلقت ولدها نحو المكان الذي جلس فيه والده وصاح الطفل « ابتاه ... عد إلينا لأننا نحبك.. وبعد أن طلق زيزا زفوه الى الاميرة هيلين اليونانية التى طلقها أخيرا بحجة أنها لم تكن وفية لشعبه وهو في منفاه واثناء زواجه احب لوبيسكو وهجر من اجلها زوجته وعرشه .. هذا هو الملك الذي جرد شقيقه من القابه وامتيازاته لانه احب ... واحب مرة واحدة فقط ..!.

الكلاب الضائعة والآدميون الضائعون

للكاتب الانجليزى و . ه . سيمان

في منتصف الليل عندما اقتربت في محطة بيرت من مخزن البضائع حيث وضعت آلتى الكاتبة وفرشة أسنانى سمعت الصوت الواضح المتيقظ لمخلوق اسكتلندى صغير أسود فنظرت من فوق الطاولة الطويلة ومددت يدي الى الحيوان . فهمني الكلب في وجهي وفهم أغراضي الشريفة ولم ينبح

سألت الموظف الذى كان يناولني أدواتى

— هل تركه أحد الاشخاص في المخزن ؟

فأجابنى الموظف

— لا . إن (جوك) شيء ضائع . فمنذ شهر نزل من أحد القطارات وذهب مباشرة إلي هذا المكتب . إنه كلب منسى

ولاحظ جوك تماما أننا نتكلم عنه فاعتدل وحاول أن يلحس وجهى . — قلت

— وهل لم يبحث عنه صاحبه ؟

فأجابني الموظف

— لقد اعلنا علامات الكلب الى كل المحطات وكل نقط البوليس . ولقد سألنا كثير من الناس عن أمره كما فعلت أنت الآن من الذي كان يعتقد أن كلبا يمكن أن يبقى وقتا مثل هذا وخصوصا هذا الكلب الصغير الظريف ؟

كان جوك كلبا من جنس نقى ولاشك أنه يمت إلي أناس أغنياء .

لقد ظل الكلب قلقا بضعة أيام من وجوده في المخزن . ثم اكتسب خلق كلاب السكك الحديدية وصار ينبح بمجرد أن يقترب شخص من مكتب المخازن .

قال لى الموظف

— إنه لا يتضرر هنا . فأنا أنزهه عندما أفرغ من عملي : وتعطيه خادمات بوفيه المحطة الطعام وتلعبن معه على الرصيف . ولكنه غير منشرح كما لو كان في منزله . أليس كذلك؟

كان جوك يصغى إلينا رافعا أذنه اليمنى . وعندما ركبت العربة جلست في ركن من الصالون ولم استطع النوم . وكيف ينام المرء عندما يفكر في كلب ؟ ابتدأت أفكر في كلبي ميكى ماذا أفعل لو أن ميكى اختفى فجأة كما اختفى جوك من أصحابه ؟

وتذكرت مقالة كتبتها منذ زمن عن الرجال والنساء الذى يختفون ساءلت فيها القارىء قائلا

— اذا كنت تختفي في الغد فهل سيبحث عنك أحد ؟

ولقد وصلنى خطاب من أحد القراء في منشستر يقول فيه

عزيزى سيمان

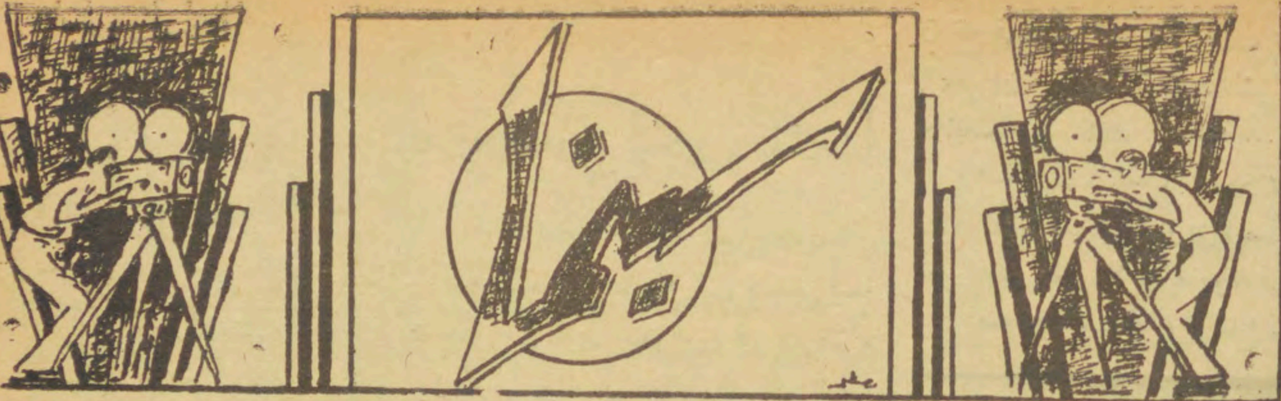
ردا علي مقالك أقول لك انى سوف لا يبحث عني أحد ما اذا اختفيت يوما من الايام انني شخص وحيد ليس لى أصدقاء ولا أقارب انني لا أعرف أحدا وأعيش بمفردى تماما ولى من العمر تسعة وخمسون عاما وكما قلت انت في مقالك انه بعيد عن التصديق أن يحدث ذلك في مجتمع متمدين الا أن هذه هى الحقيقة ومن الطبيعى انى عندما أقابل كلبا ضالا أصنع ما أستطيع صنعه نحو رفيقى في التعاسة ولهذا جمعت منهم كثيرين والكلاب الضائعة والآدميون الضائعون يتفاهمون تماما الا أنه ليس من الضرورى أن يضيع واحد من الطرفين كيما يستطيع التفاهم مع رفيقه من الطرف الاخر فالرابطة الوثيقة بين الانسان والكلب معضلة خفية عظمى في الحياة الارضية ولقد حاول البعض أن يفسرها بمركب النقص لدي الانسان الذى يخشى من الاختلاط ببني الانسان الاخرين ويقنع بمجتمع الكلاب . وهناك آخرون يدعون أن حب الانسان للكلب ناتج عن رغبة في الاحساس بالكبرياء المتولد من امتلاك عبد أمين

بيد أن كل ذلك خطأ تام فالذين يؤكدون هذه السخافات لا يفسرون مطلقا السبب الذى من أجله يقفز الرجال والنساء تحت عربات سيارة كيما ينقذوا كلبا ولا السبب الذي من أجله يلقى الكلاب بأنفسهم الى الماء لينتشلوا منه رجلا أو امرأة

ان هذه الرابطة قديمة ومتأصلة ان الانسان يستطيع ان يستغنى عن مجتمع الناس اذا كان لديه كلب والكلب يستطيع أن يستغني عن الكلاب الاخرين اذا تمكن من أن يبقى بجانب سيده

وأحيانا تقطع هذه الرابطة بين الكلب والانسان بتصرفات بعض الناس فهناك رجال ونساء يعذبون الكلاب أو لا يعطونهم طعاما وهناك كلاب تكره بني الانسان ومع ذلك فانني لم ار أى كلب لم يكن على استعداد لتقديم حياته في سبيل رجل أو امرأة

ان كل كلب ضائع يمثل خيانة لهذه الرابطة بين الانسان والكلب .



استديو مصر يؤجر سينما رويال

اتفاق الاستوديو مع سينما تريومف

لم تكن العادة من قبل أن يستأجر ستديو مصر الدار التي يعرض فيها أفلامه ولم تكن هذه هي عادة أي شركة مصرية من الشركات المحترمة التي تعرض أفلامها في دور العرض الكبيرة . ولكن استديو مصر اتبع هذه الخطة ابتداء من الاسبوع الماضي فقط ، ليس مع دار سينما رويال فقط بل مع دار سينما تريومف أيضا .

ومن الظريف أن نذكر هنا أن السبب فى هذا التأجير هو شريط (الحج) اذ لم يكن أصحاب الشأن في سينما رويال على ثقة من أن بعض الجهات العالية سترضي عن عرض الفيلم ، فاشترط أولو الامر فى رويال على استديو مصر أن ينص على وحدات البرنامج المصري الكامل قطعة قطعة فى الشروط الخاصة بعرض البرنامج فى الدار وعلى أن استديو مصر مسئول عن عدم عرض أي قطعة من وحدات البرنامج وخشى الاستديو الا يعرض فيلم (الحج) لسبب من الاسباب. فبدأ مفاوضاته مع أصحاب رويال على اتفاق جديد ، هو ان يؤجر الاستديو دار رويال فى الاسبوعين بمبلغ ألف جنيه مصرى وتسلم اصحاب رويال (الشيك) الخاص بهم فى صباح يوم الأحد الموافق ١٨ ابريل سنة ١٩٣٧ ... وفى قول آخر أن الثمن كان خمسمائة جنيه فقط ، ولكنا لا نميل الى الاخذ بالقول الاول لان بعض المسؤلين أكدو لنا هذا الثمن ...

وقد اتفق الاستديو أيضا مع دار سينما تريومف على ايجارها لمدة اسبوع ، هو الاسبوع الثالث للبرنامج المصرى الكامل الذي يعرض مباشرة بعد انتهاء عرضه فى رويال فى يوم الاحد ٢ مايو القادم فى تريومف ابتداء من يوم الاربعاء ٥ مايو القادم .... وقد تم الاتفاق مع تريومف على ان تكون قيمة الايجار فى الاسبوع ١٧٥ جنيها مصريا ولن يعرض غير اسبوع واحد فى هذه الدار

ولن يعرض البرنامج المصري الكامل فى دور عرض أخري بعد دار سينما تريومف الا في اكتوبر في دار سينما اوليمبيا وسيكون عرضه على اساس النسبة المئوية من العرض ، لدار السينما جزء ، وللاستديو الجزء الباقى ...



جلندا فاريل

فيلم المجد الخالد ...

يدفع بعض ايجاره مقدما !

وكما قلنا من قبل ، نقول اليوم أن (فيلم المجد الخالد) سيعرض في رويال ابتداء من يوم الاثنين ٣ مايو القادم ، وسيظل يعرض اسبوعين في دار رويال . . . .

وقد دفع اصحاب سينما رويال الى اصحاب الفيلم مقدما مبلغ الف جنيه من قيمة ايجار الفيلم الذى سيعرض في دارهم ثم فى أولمبيا وايديال بعد فترة من الزمن ليست قصيرة . . . .

سينما رويال تغلق أبوابها

في صيف هذا العام

ولأول مرة منذ انشئت سينما رويال حتى اليوم ، تغلق ابوابها في الصيف ، على مايؤكد لنا بعض المسئولين ... وقد علمت ان السبب فى ذلك هو الاستعداد الذى مهدله أصحاب رويال للموسم القادم . . . اذ أن الموسم الحالى لم يرض اصحاب رويال ومترو بول ، فهم يريدون اتمام الاستعداد للموسم المقبل ، ليضمنوا لدورهم الصيت وبعد الشهرة كما كان حالها دائما ...

هل رفع بريمافيرا قضية ..

علي شركة فيلم عبد الوهاب

ترددت في الاوساط الفنية فى الاسبوع الماضي اشاعة قوية تقول ان المصور بريمافيرا رفع قضيه على شركة فيلم عبد الوهاب يطالبها بتعويض لأن التعاقد بينه وبين الشركة لم ينفذاذ ينص هذا التعاقد فيما يقال على أن يكون بريمافيرا مصور فيلم محمد عبد الوهاب الجديد الذى بدأ التصوير فيه فى ١٥ ابريل الماضي ... ولكن فيلم عبد الوهاب اختار المصور الفرنسى بنوا لتصوير الفلم الجديد ، واستدعاه من باريس ليبدأ التصوير ، وقد بدأه فعلا منذ بدأ تصوير المناظر الداخلية للفيلم في استديو مصر ...

وقد حاولت معرفة رأي المسئولين فى الشركة فلم اتمكن ، اذ حال عملهم بيننا وبينهم ... وقال احد المتصلين بالشركة أنه ليس من المعقول ان يصور بريمافيرا الفلم في استديو مصر ، وفي الاستديو الكثير من المصورين ... أما احضار بنوا لتصوير الفلم ، فلا يسيء الى الاستديو فى شيء ، لان بنوا لا يعمل فى مصر ، فليس في اشتغاله في الستديو أى انتقاص لمصوريه وقال ذلك المتصل أيضا ان الشركة لا يمكن ان تقع في ذلك الخطأ ، كما ان بريمافيرا لا يمكن ان يرفع قضية ضد الشركة لان العلاقات بينهما كانت دائما طيبة ...

وقد حاولت الاتصال بالمصور بريمافيرا لسؤاله عن الحقيقة فلم اوفق ايضا .... فلعل الذين يهمهم الامر يضعونه في نصابه ببيان يضع حدا لما يقال ويشاع ....



موريس شفاليه

المصور حسن مراد ينسى

فلا يدعي الى الحفلة الكبرى في رويال

جلس الهر كرامب كبير مخرجي — أو مخرج — او سمه ماشئت — ستديو مصر ذات مساء في بهو دار سينما رويال ، والى جانبه الاستاذ حسني نجيب وكيل الاستديو يتحدثان .. وفهمت من حديثهما ان الاستاذ حسن مراد المصور بالاستوديو لم يدع الى حفلة عرض البرنامج المصري الكامل الكبرى ، لان الداعين نسوه !! . . . وبعد قليل حضر الاستاذ حسن مراد ، فحيا وجلس يتحدث الى كرامب وحسني نجيب فقال الثانى للمصور انه لايحتاج الى دعوة لانه أحد افراد الاستديو ، ومن حقه ان يطلب الدعوة وان يدعو من يشاء ، فاذا نسى المسئول دعوته ، فعليه ان يذكره بها فقال حسن انه يعتبر نفسه قد دعى الى الحفلة الكبري ، وان عطف الاستاذ حسني نجيب وكلماته تكفيه وزيادة .. ... ثم استأنف ثلاثتهم الحديث في اشياء اخرى!! ....



نانسى كارول

هل ينتهى فيلم عبد الوهاب

فى شهر واحد

طلب الي كريم - ولاتسألنى من الذى طلب اليه ، بل اسأل بعض رجال ستديو مصر ، فالحديث منقول عنهم ان ينتهى من تصوير فيلم عبد الوهاب الجديد فى شهر . فأجاب بأنه لايستطيع ....

والعجيب ان الفيلم الجديد لايحتاج الانتهاء من تصوير مناظره الداخلية الي نصف الشهر ، لا الشهر بأكمله ! ولكن الذين يعرفون كريما حق المعرفة ، يعلمون انه لايحب ان يترك حقه ، ولو انطبقت السماء على الارض .... ومن هذا تفهم لم أجاب كريم على ذلك الطلب بالسلب !.!

اخوان لاما

بدأ أخوان لاما - بدر وابراهام — عملهما في الاستديو الخاص بهما بحدائق القبة ، في الاسبوع الماضي ، في تصوير المناظر الداخلية لفيلمهما « عزالطلب » اما المناظر الخارجية فقد انتهى تصويرها ...

ويمثل في هذاالفيلم بدرو لاما ، وحسن جوده ورسامى نعسان ...

عمر وجميلة

كنا أول من تحدث عن فيلم « عمر وجميلة » الذى يخرجه أبولوني في الاستديو الخاص به في مصر الجديدة ، وقد انتهى العمل في الفلم ، وانتهت عملية المونتاج الخاصة به أيضا ، ومن المنتظر ان يعرض في القاهرة فى اوائل شهر مايو القادم ...

وبمناسبة الحديث عن ابو لوني ، نقول انه بدأ فى الاستعداد لاخراج فيلم جديد ومن المنتظر ان يبدأ العمل فيه فى الشهر القادم ايضا وموضوع الفيلم الجديد مقتبس من قصة فرنسية كتبها أحد (الخالدين) ومقتبسها هو الاستاذ ابو خاطر رئس قسم الترجمة فى مجلس النواب ، أو مجلس الشيوخ . لست أدري بالضبط !!



جانيت جانيور

يوسف وهبي فى « لاشين »

يقال ان ستديو مصر قد اتفق مع يوسف وهبي على ان يمثل الدور الاول فى فيلم « لاشين » الذى سيخرجه الاستديو بعد انتهاء عبد الوهاب من تصوير فيلمه الجديد....

اخبار خارجية

شيرلى تمبل والنوائم ديكون

بعد أن تنتهى شيرلى تمبل من تمثيل فيلمها الجديد «ديالى دينكي» الذي تحدثنا عنه فى الاسبوع الماضي ، ستبدأ فى تمثيل فيلم آخر ، من النوع الكوميدى مع التوائم ديكون...



ماري بيكفورد

عودة جلوريا سوانسون

بعد غيبة حوالى العامين ، تعود جلوريا سوانسون الى الوقوف أمام الكاميرا ، وستمثل فى فيلم اسمه « ماري كينون » . ويخرجه هدى رابت . .

ميرل أوبرن

مضت خمسة أعوام على النجمة الانجليزية المعروفة ميرل اوبرن .حين مثلت دور « آن بولين » في فيلم « حياة هنري الثامن الخاصة » . وميرل اوبرن تعمل الآن في فيلم مع الممثل الانجليزى الكبير شارلس لوتن ...

رينيه كلير . وجان رينوا

طلبت الحكومة الفرنسية الانعام علي المديرين الفنيين الفرنسيين رينيه كلير وجان رينوا بوسام اللجيون دونير . وذكرت فى الطلب أيضا — وهو طلب وزارة المعارف العمومية بالتدقيق — أسم الممثل الكوميدي الفرنسى الكبير جورج رافيل الذى ظهر على المسرح وفى السينما منذ مدة طويلة . ومن المرجح أن تجيب الحكومة الفرنسية طلب وزارة المعارف ...

باسيل زخاروف

مات باسيل زخاروف رل واوربا الحديدى — كما كانوا يسمونه — وملك البارود والحديد السابق . وقد ارادت احدي شركات هو ليوود أخراج فيلم يدور حول شخصية باسيل زخاروف . ولكن أمبراطور السينما هناك . ويل هاز أمر الشركة بمنع اخراج الفيلم فاصدرت اوامرها الي كتاب لسيناريو عندها بالكف عن الاستمرار فى كتابة السيناريو الخاص به..

ابن شارلى شان رقم ١

يعرف كي لوك بين جمهور رواد السينما فى العالم بأنه أبن شارلى شان رقم واحد ، وسيظهر مع والده شارلي شان فى فيلمه القادم « شارلى شان في الأوليمبياد » ويمثل الدور الأول في الفيلم وارنر اولاند بالطبع .



...،...،١،٠٩٣ جنيها...

رأس مال السكك الحديدية الانجليزية

يبلغ مجموع رؤوس الاموال التي تستغل في السكك الحديدية الانجليزية ...و...و٠٩٣ و١جنيها، وتملك هذه الشركات كثيرا من البواخر والفنادق ماليها.

وقد بلغ عدد الركاب الذين سافروا بوساطة السكك الحديدية في عام ١٩٣٦، بليونا ومائة وتسعة وسبعين مليونا واربعمائة واثنين وستين ألف راكب !! قتل منهم ثلاثة في حوادث، أي بنسبة واحد الى ٣٩٣ مليونا، وزاد عدد الاميال التي قطعتها القطار ...و٥٠٠ و٢٧٥ ميلا ...

وتتسع مركبات السكك الحديدية لمليونين ونصف مليون راكب في وقت واحد، أي بنسبة واحد الى عشرين من عدد سكان البلاد، ويبلغ عدد الموظفين ٣٥٦ و ٥٥٩ موظفا، بينهم المهندسون الكيماويون والخبراء والطبيون والجراحون وعمال اللاسلكي ...

وتنفق السكك الحديدية في كل عام ما يقرب من عشرين مليون جنيها في صيانة القضبان والاشارات والمباني، وأكثر من هذا المبلغ ينفق في شراء قطر ومركبات وعربات جديدة.

وقد بلغت ايرادات السكك الحديدية في العام الماضي ...و٣٣٢ر١٥٩ جنيها، وبلغت المصروفات ...و٦٥٤ر١٢٦ جنيها..

الخشب الذى تتزين به السيدات !!

الحكومة الالمانية تصنع الفراء من الخشب!

تعمل الحكومة الالمانية علي تشجيع انتاج الصوف الصناعي في محاولتها تخفيض ما تستورده من الصوف من الخارج.

والصوف الصناعي — ومثله كمثل المواد الخلوية — يصنع من الخشب. وقد ارتفع من عام ١٩٣٢ الى عام ١٩٣٦ ما صنع من هذا الصوف من ...و٧٠٠ر٢ كيلو جراما الى ...و...و٤٢ كيلو جراما ...

ومقر هذه الصناعة الجديدة مدينة دوجسبورج الشهيرة بأعمال النسيج، وقد شاهد زائرو معرض الرسم الذي أقيم في مدينة «ليبزج» عددا من الآلات الخاصة بهذه الصناعة بين معروضاته.

ويقال ان للصوف الصناعي مزايا كثيرة ممتازة، منها انه متناسق في شكله، نظيف الى أبعد حدود النظافة، وله خلايا، ولا ينسج بسهولة، وهو دائما متعادل في جودته وتلك خاصية لا وجود لها في الصوف الطبيعي أو في غزل الصوف.

وتصنع الآن جميع أنواع الاقمشة من هذا الصوف، ومنها الستائر وأقمشة التنجيد والملابس والحباكة ... وأخيراً الفراء الذى تتزين به السيدات !!..

ولا تنفرد المانيا وحدها بصنع هذا الصوف، فهنالك بلدان أخرى حذت حذوها في ذلك، منها بريطانيا العظمى وايطاليا، والاخيرة تنتج من نفس الكمية التي تنتجها المانيا .. وتليها اليابان، ويبلغ انتاجها من. .و٧٠٠ و٢٢ كيلو جراما، ثم بريطانيا العظمى ويبلغ انتاجها...و٥٠٠و١٣ كيلو جراما ثم الولايات المتحدة وانتاجها ...و...و٥ كيلو جراما، ثم فرنسا وانتاجها ...و١٠٠ و٣ كيلو جراما ..

العرب والتاريخ البولونى

نقود عربية يعثر عليها فى بولونيا

للمرة الاول تكشف آثار عربيه فى بولونيا وقد أحدث اكتشافها اهتماما كبيرا فى الدوائر العلمية المختلفة وكان اكتشاف تلك الآثار العربية بمحض الصدفة اذ حدث أن كان فلاح يحرث أرضه في قرية ليبوفو بولاية زاموتولى فى بوزنانيا فعثر على أناء مملوء بقطع النقود الفضية وبعد أن اخطرت الجهات الرسمية ونقلت قطع النقدالى بوزنانيا تولى فحصها جماعة من علماء الاثار. اتضح أنها قطع نقد عربية قديمة العهد جدا مما يدل علي أن سكان بولونيا كانوا فيمامضي على اتصال ببلدان الشرق الادنى وان علاقاتهم التجارية كانت وثيقة مع الاقطار العربية الاسلامية

احصاء طريف عن السكر ....

تركيا تستهلك بـ ١١٠ مليون جنيه فى عشرة أعوام!

عقدت جمعية مصانع السكر فى تركيا اجتماعا استثنائيا لدرس حالة صناعة السكر هناك فى العشر السنوات الاخيرة ويؤخذ من التقرير الذي تلى علي الجمعية ان مجموع قيمة السكر المبيع خلال هذه السنوات العشر بلغ ١١٠ مليونا من الجنيهات التركيه

وقد زادت زراعة البنجر منذ ١٩٢٦ وهو تاريخ انشاء أول مصنع لتكرير السكر بنسبة ١٥٠ فى المائه وانتجت مصانع السكر من عام ١٩٢٦ الى عام ١٩٣٦ مقدار ٦٥٧ و ٥٩٠ر٣ طنا من البنجر ودفع مبلغ ٦٣٥ و ٧٤٢ و ٢٨ جنيها ثمنا لمنتجاتهم وتعيش اليوم نحو ٣٥ الف اسرة من صناعة السكر فى تركيا وظل أكثر من ستة ملايين جنيه استرليني من العمله فى داخل البلاد كنتيجة لازدهار صناعة السكر هناك

المسيح الذي يركب الطيارة

أميركا تؤمن بالمسيح الذى يرتدى البذلة الافرنجية

ظهر في كاليفورنيا بالولايات المتحدة رجل ذنجي يقول عن نفسه انه «المسيح» وقد آمن الكثيرون هناك وكانت أغلبية المؤمنين بالمسيح الجديد من الزنوج بالطبع

والعجيب فى أمر هذا المسيح الجديد أنه عصرى الى أبعد حد اذ أنه يستعمل الطائرة فى تنقلاته كما يستعمل الفرد منا الترام و يلبس البذلة الافرنجيه وقبعة «نباما» البيضاء ويستعمل الميكروفون والراديو فى بث الدعاية وروح الهداية بين الناس، وحثهم علي اتباعه واتباع رسالته الجديدة

والظريف أن المسيح الجديد يؤمن بالمثل القائل أطعم الفم تستحى العين فهو يولم الولائم لاتباعه ومن يتوسم فيهم الاقبال على مبادئه وولائمه كلها فخمة والوان الطعام متعددة وارخص الانواع التي يقدمها علي موائده لمدعويه .. الفراخ الصغيرة .!

قيصر روسيا يفرض ضريبة على الذقون الطويلة في بلاده

واحمد زوغو يأمر بالسفور من أجل هنغارية

بالامس البعيد قام دكتاتور تركيا كمال اتاتورك بنهضة بلاده معتمدا على مجهود جبار سخره لاسعادها فسعدت وعندها وجدان التربة صالحة للبذر الحديث والقضاء على التقاليد القديمة التي حافظ عليها الرجعيون في تركيا وكان أول ما قام به أن أعلن زوال الخلافة ثم السفور وبعد هذا سلسلة الاصطلاحات التي ذكرناها في غير هذا المكان والتي جعلت من تركيا الحديثة ماهي عليه الآن

وبالامس البعيد أيضا قام الملك الافغاني السابق الذي يقيم الآن في أوربا بعد أن ترك عرشه هو والملكة ثريا من أجل ثورة ثارتها ضده التقاليد الشرقيه الباليه . . . قام هذا الملك السابق امان الله خان يدعو الى نبذ التقاليد البالية وطلب كل ماهو جديد تمشيا مع الحضارة الحديثة

ولعله قام بهذه الدعوة متأثرا بالحياة في أوربا التي زارها صحبة ملكته ثريا التي ظهرت في المجتمعات سافرة وتحدثت عنها صحف العالم ونشرت لها صورا مختلفة صدرت بها اعدادها فلما عاد الى بلاده مر بمصر ومكث في ضيافة حكومتها فترة من الزمن افهموه فيها بطريقة محسوسة أنه لايجب ان تسفر ملكته في المجتمعات فخضع للتقاليد . . . وبعد ان ترك مصر الى بلاده قام بسلسلة اصلاحات حديثة لقيها الشعب بين معضد ومعارض حتي كان أن صارحهم برغبته في السفور وترك الحجاب . . .

واذا عرف القارىء ان نساء بلاد الافغان لايخرجن الا مسبلات اغطية من قمة الرأس الى اخمص القدم لما عجب لهذا الاستياء الذي ظهر ضد دعوته التي استغلها الخصوم للتشهير به فاحضروا صور الملكة ثريا وهي سافرة وأطلعوا الشعب عليها وادعوا انه سيغير عاداتهم فثاروا تحت قيادة باجي سقا فترك العاهل المصلح وطنه لذلك المغتصب ورحل الي أوربا تاركا بلاده ليحكمها قاطع طريق حتى قام الملك السابق



الملك أحمد زوغو

نادر شاه فازال سلطان الغاصب واسس لنفسه ملكا عريضا أدخل عليه مالم يقبله الشعب قبلا من اصلاحات اتاه بها امان الله ولكن الاول عرف كيف يتحين الفرص في حين اراد الثاني ان يفعل كل شيء في وقته

وبالامس فقط قام ملك البانيا الشاب احمد زوغو واصدر امرا بتحريم الحجاب ونشر السفور بين الالبانيات وهن ورغم كون بلادهن قطعة من أوربا الا انهن شرقيات محافظات على التقاليد الموروثه ولذا كانت الاسابيع الماضية اسابيع عمل مرهق في محال الحلاقة التي دخلتها النسوة لقص شعورهن ومحال الازياء التي تكاثر فيها الطلب على الملابس والازياء الحديثة ومحال العطور وروائحها وهكذا . . .

وتساءل الناس اجمعين عن سر هذا الانقلاب الذي ظهر فجأة في حياة الملك الالباني الشاب الذي لم يحاول في يوم من الايام وهو يسير بأمته نحو النهوض ان يغير من نظم رعتها الاجيال وبخاصة بين قوم جبليين عرفوا بالمحافظة واحترام التقاليد . . . وظل السر مكتوما ومجهولا حتى كشفت عنه بضع حوادث اخيرة فعرف الناس السبب الذي من أجله اقدم الملك زوغو الاول على اجتياز هذه الخطوة الوعرة من خطوات المدنية

هناك مثل في صدقه والاعتماد عليه كقانون من قوانين تقوم عليها اسس العالم .. هذا المثل يتلخص في ثلاث كلمات ولكنه طالما كان دليلا في مشاكل عديدة

ومن هنا لا يذكر ويحفظ « فتش عن المرأة ! » ولذا وجب علينا وحالتنا تلك أن نفتش عن المرأة فى حياة احمد زوغو وهى المرأة التى ظل ينتظر مقدمها دون جدوى وقد طال به الانتظار الى حد أنه يئس من الحصول عليها فرضي بما وصل اليه حاله وبقي حيث هو ليقضي على الفتن الداخلية والدسائس التى كانت تقوم في بلاده التى ماعرفت الهدوء ولا ارتضته لنفسها فمن فتن الي ثورات الي حوادث تسمم كانوا يقصدون من ورائها القضاء على حياة الملك الذى فطن للجريمة فحال دون ارتكابها وما كان يقدم على تناول طعام صنعه له طاهيه بل كان دائما يأكل من الطعام الذي يصنع تحت اشراف والدته

اما اليوم فقد نسي زوغو كل هذه الحوادث ونفض عن قلبه غبار التكاسل فدق القلب بعد نظرة الي مجهولته التى طال به انتظارها .. واما هذه السعيدة المجدودة فهي احدي الشريفات الهنغاريات واسمها الكونتس آناميكس التى احبها جلالته وفاتحها فى أمر زواجها منه فلم ترض الا بعد أن يصدر قانونا بمنع الحجاب وسريان السفور

ووجد الملك العاشق أنه سيضع نفسه أمام مشكلة دينية ان هو اقدم علي ماطلبته منه فاتنته ولذا لم يجد بدا من الالتجاء الي رجال الدين وكان ان استدعى شيخ الاسلام فى مملكته وقررا بعد الاتفاق بينهما أن يصدر الشيخ قرارا دينيا يقول فيه أن السفور لا يتعارض باى حال من الاحوال مع اصول الدين الحنيف وشرائعه

ورضي الحضريون فى البانيا بما اراده الملك وقبلت النساء السفور ولكن بقى سؤال وهو « هل رضي الجبليون بما كان؟ » هذا سر ستكشف عنه الايام لان هذا الصنف من النـاس عرف بعبادته للتقاليد ورعايته لها .

ولطالما وقفت التقاليد حجر عثرة في سبيل كل شيء الامر الذي كان يجعل من ينادى بتركها يتخطي العرف أحيانا ويقدم علي مغامرات لينشر رأيه وهذا هو نفس ماحدث في الروسيا عند ماقام قيصرها الاول بطرس الاكبر بثورته الاصلاحية فلم يقم فى وجهه غير رجال الدين فذبحهم بيده وأمر بحلق اللحي التى كانت تعتبر من علامات الشرف عند الاشراف وهدد بالويل من يخالفه وفرض ضريبة باهظة علي من يطيل لحيته فقبل الناس اصلاحاته كارهين حتى اتت الايام وبرهنت علي اخلاص الرجل وتفانيه وانه كان محقا في دعوته

هي التقاليد دائما .. وهى علي الدوام العقبة في سبيل كل اصلاح حديث ولكنها مع العزيمة تتراجع فهل ينسى جبليوا البانيا تقاليدهم ام يثورون من أجل احترامها ؟

سؤال نلقيه على المستقبل وللايام ان تتولى مهمة الاجابة عليه ..

(ا)

تصدر مجلة ١٠١ قصص اول مايو

انوار المدينة

يحيى

احتجاج

طالما حاولت الا اتعرض لما يحدث بين طلبة وطالبات المعهد لأن المسرح المصري فى حاجة الى دم جديد وليس من المصلحة أثارة جو مكهرب حول اولئك الفنانين المبتدئين ولكن حدث فى الاسبوع الماضي طلبت إدارة الفرقة القومية من طلبة المعهد أن يستعدوا للظهور هم (ككبارس) مسرحية (اليتيمة) التى مثلتها الفرقة ولكن فوجئت الادارة باحتجاجهم احتجاجا شديدا على هذا العمل ثم اضربوا عن قبول الآدوار المعروضة عليهم وهددوا بتقديم استقالاتهم من المعهد ونثبت هنا ماقاله احد الطلبة المحتجين للادارة (نحن لم ندخل المعهد الا لنكون اساتذة وعلى نفس هؤلاء الممثلين) وبعد تفكير وجدت الادارة . تكليف آخرين بذلك من موظفيها وفى رأينا أن ادارة الفرقة القومية يجب ان تقف موقفا حاسما من اولئك الطلبة العصاة المغرورين !

مفاجأة البعثات

ولعل اهم «مفاجأة» اهتزت لها اركان الاوبرا الملكية هو القرار الذي صدر بارسال الماكيير حلمي رفله إلي اوروبا لمدة ستة اشهر لزيادة معلوماته في فن المكياج

والذى بعث العجب أن للفرقة القومية ماكييرهو ابراهيم السيد أحد المتخرجين من مدرسة الفنون الجميلة وقد ظل مع الفرقة من اول نشأتها فلم تفكر فى إرساله

وحلمى رفله سبق له أن سافر الى باريس وعاد منها والتحق باستديو شركة مصر للتمثيل والسينما ثم التحق باستديو وهبي وأخيرا لعب الحظ دوره فعاد إلى اوروبا

تصفية ممثلى وممثلات الفرقة القومية

ذكرنا في العدد الماضي أن فى نية البعض الاحتفاظ بالمجموعة الحالية بالفرقة القومية المصرية وأن احد اعضاء لجنة ترقية التمثيل يبذل أقصي مجهود حتى « لايقطع عيش أحد »

ولكن إدارة الفرقه كانت تقوم بعمل تقارير باستمرار عن الممثلين والممثلات وفى احدى هذه التقارير مذكرة باجراء تصفية بعد نهاية الموسم الحالي ولسنا ندرى هل تقبل تلك المذكرة أم ترفض ...

ولكن يقال أن التصفية ستخرج من الممثلات أكثر مما سوف تخرج من الممثلين

بعثات صيفية

تهتم وزارة المعارف في هذه الايام بارسال

بعثات صيفية لاوروبا من الممثلين لمشاهدة مسارح العالم ولتزويد معلوماتهم

ويرى البعض أن من يصلحون لعضوية هذه البعثة الصيفية هم الاديب والكاتب المسرحي طاهر حقي بصفته سكرتيراً للفرقة القومية والممثلون ادمون تويما وحسين رياض واحمد علام واذا رأت اللجنة ارسال ممثل آخر فسيكون منسي فهمي

اللهب

تمثل الفرقة القومية مسرحية (اللهب) وهى احدى المسرحيات المترجمة ابتداء من اليوم

« ضوله كدابة » !

أقامت المطربة المعروفة نجاة على حفلة غداء في الاسبوع الماضى للآنستين فردوس حسن وروحية خالد ولادمون تويما

وقد قدمت المطربة فى هذه الحفلة اصناف من « البامية » و « الضوله » الكدابة واللحم المحمر ومن اصناف الفاكهة الموز والبرتقال

تفكير

طرأت على الممثلة عقيلة راتب فكرة اعتزال المسرح وتسخير جهودها للسينما

اتفاقات

اتفقت السيدة فاطمة رشدي مع كل من محمد كامل المنلوجست المعروف ويحي نجاتي وحسين صدقى وسعيد خليل على العمل بفرقتها

وستبدأ الفرقة « البروفات » ابتداء من اول مايو على المسرحيات التي ذكرناها في العدد الماضى

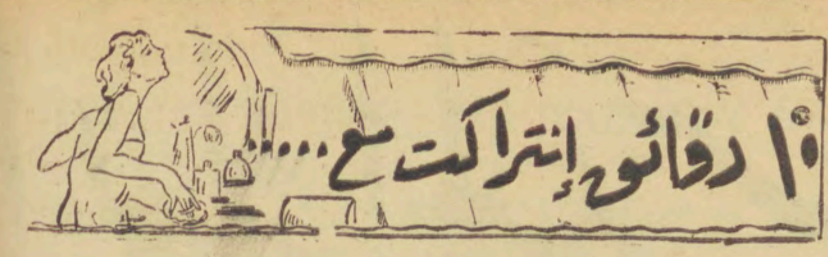
هاويات الفرقة القومية

استغنت الفرقة القومية عن جميع هاوياتها ولم تبق سوي واحدة رأت الفرقة ابقاءها لحسن أخلاقها ولانها أتمت دروسها الابتدائية

ممنوع

أصدر نجيب الريحاني أمرا يقضي بأن يحذف فى مسرحياته القادمة كل موقف غرامى ينتهي بقبلات لا يكون هو بطلها

وحرم فى الوقت نفسه على كل من يمثل



الانسة فردوس حسن

سألتها عن احسن دور مثلته في حياتها فأجابت على الفور

انا اعتبر أن كل ادوارى التى مثلتها لا تفاوت بينها سواء كانت صغيرة أو كبيرة لأن الممثل الفنان الذى يحب مهنته والذى ليس له غيرها يجب ان يعتني بكل دور سواء كان كبيرا او صغيرا ولا يهمل الثاني ولا « يتكبر » عليه فالممثل يظهر من كلمتين بل على النقيض الدور الصغير يحتاج الى عناية اكثر حتى يكون لهذا الدور شخصية يخرج بعدها المتفرج وهو يتحدث عمن لعب هذا الدور الصغير وفى بعض الأحايين يخرج وليس في ذهنه سوي من مثل هذا الدور الصغير

ونصيحتى إلى كل ممثل وممثلة ان تعتنى بكل دور يسند لها لأن التى لا تعتنى بالدور الصغير لا تصلح للدور الكبير

ثم تحدثت عن امالها فى المسرح المصرى فقالت (امالى عظيمة جدا لأن كل إنسان يشتغل بذمة ونشاط يصل الى مبتغاه وأنا من اشد المخلصات لفن التمثيل)

وفردوس حسن ممثلة لها ماض أيام رمسيس فى المسرحيات الدارجة فسألتها عن رأيها في التمثيل باللغة العربية والعامية

فأجابت .

— افضل التمثيل باللغة العربية حينما تكون المسرحيات مترجمة عن الافرنجية أو مسرحيات عربية أو فرعونية

اما المسرحيات العصرية فيجب ان تكون باللغة العامية لأن المرسح يتطلب الطبيعة ولا يوجد فى اى طبقة من يتكلمون فى منازلهم باللغة العربية الفصحى فالمسرح قطعة من صميم الحياة يجب أن تمثل على حقيقتها

إ . ابو العينين

دور الفتى الاول فى المسرحيات القديمة ان يقبل أمينة شكيب وهو على المسرح

ونحن نترك التعليق على هذا الخبر لما عرف عن قرائنا من عبقرية السخرية !

مسرحية الختام

أعلن نجيب أن مسرحية الختام هى مسرحية (الدنيا على كف عفريت)

وهي المسرحية التى إن دلت على شيء

فانما تدل على عدم درايته بأقل قواعد التأليف وبعدم دراسته للحياة دراسة حقيقية

فهو يملأ مسرحياته بألفاظ نابية غريبة وعبارات جريئة لا تسمع في أحط حي من احياء مصر مدعيا انها تمثل صورة من صور الحياة المصرية الواقعية !

« كبارية » !

نجيب الريحاني مشهور بأنه (السند القوى) للراقصات فمن ترغب منهن في أن تترك عملها في الصالة تجد من مسرحه ملجأ لها إذ أن الحياة الفنية لا تختلف في مسرحه عن الصالات

وقد تقدمت الراقصات اللاتى يعملن عنده أخيراً باقتراح عمل (كباريه في الموسم الجديد ...!

وما أن سمع نجيب ذلك حتى قرر تنفيذ الاقتراح وسنرى قريبا على مسرح نجيب إستعراض آخر الرقصات الشعبية التي تمخضت عنها جهود صاحبات الصالات!

بين هاوي تمثيل — وممثلة سينمية

ذهب أحد هواة التمثيل الى ممثلة سينمية يرجوها ان تتبرع باحياء حفلة تمثيلية معه فرفضت فذهب لها مرة أخري ومعه المخرج زكي طليمات الذى توسط له أن تقبل العمل معه فقبلت بعد هذه الوساطة وانتهت الحفلة ولكن صاحبنا الهاوي يعتقد أن كل ممثلة تمثل معه تغرم بشبابه الناهض وبلون وجهه الحبشي فأخذ يتحدث معها « بالتليفون » يوما بعد آخر ويستعطفها في أن تسمح بمقابلته وتجرأ فصارح بعض زملائه بذلك وما أن علمت الممثلة بذلك حتي اوقفته عند حده فعاد « روميو » الحبشي وهو يندب حظه التعس !

الكسار

سيعمل على الكسار هذا الصيف فى روض الفرج

وسيعيد هناك مسرحياته القديمة

المسرح المدرسى

أقامت كلية دار العلوم حفلة تمثيلية على مسرح الاوبرا الملكية يوم الجمعة الماضي وقد نال الطلبة قسطا كبيرا من النجاح وقامت بالدور الاول الآنسة امال حلمى واخرجها احمد البدوى فبذل مجهودا يشكر عليه .

حفلة مدرسة فاروق الاول الابتدائية

اقامت مدرسة فاروق الأول الابتدائية للبنات حفلتها السنوية على مسرح الاتحاد النسائي يوم الخميس الماضي افتتحها معالى محمد علي علوبه باشا فتكلم فيها عن اهمية التعليم الحر بالنسبة للامة المصرية

ثم القي الأديب محمود عزت موسي كلمة السيدة هدي هانم شعراوى فقوبلت بالتصفير نظرا لعدم استطاعة الاديب محمود

القاء الكلمة وكنا نود ان تحسن السيدة الجليلة هدى شعراوى هذا الاختيار!

وعزف على الكمان الموسيقار المعروف الاستاذ سامي الشوا فكانت تقسيماته فى منتهى الجمال.

ثم القى حضرة الاستاذ حسان ابو رحاب ناظر المدرسة كلمته بين فيها الغرض من انشائه المدرسة ومن اقامة الحفله

ثم مثلت طالبات المدرسة قطعا تمثيلية أدبية قامت بأهم ادوارها الطالبة نفيسه عبد المجيد فكانت ناجحة فى تأدية أدوارها الي حد بعيد والقى المنلوجست المعروف محمد كامل منلوجات فكاهية جديدة والقى المطرب صلاح الدين حمدي قطعة غنائية وأطرب الحاضرين بصوته العذب

ثم مثلت جمعية الاتحاد الفنى الفصل الرابع من مسرحية (مجنون ليلي) قامت بدور ليلي الآنسة آمال حلمى وكانت سليمة اللفظ واضحة الالفاظ أدت دورها على أتم وجه وقام طالبان من طلبة المعهد الحالي بتمثيل دورى قيس وورد

ولا يفوتنا ان ننوه بجهود (الاوركستر) رياسة أنور افندى عبد المجيد

بين زوزو حمدي الحكيم وامينه نور الدين

حدث فى موقف من مواقف مسرحية (اليتيمة) بين امينة نور الدين وزوزو حمدى الحكيم ان ضحك الجمهور أثناء القاء الأولى فاحتجت زوزو على ذلك وطلبت منها أن تمثل (دراما) فامتثلت لامرها فوصل الخبر الي سكرتير الفرقة القومية والرجسير على هلالي فعارضا في ذلك وطلبا من امينة أن تقوم بتنفيذ ماعمله المخرج بدقة إذ ليس من حق أي ممثل أو ممثلة في الفرقة أن تعطى ملاحظة لاخرى فالكل سواء وكل منهم مسئول عن دوره

ليلة فى العمر:

يقوم الممثل الكوميدى المحبوب فوزى الجزايرلى بتمثيل فيلم «ليلة فى العمر» وهو آخر افلامه مع الفيزي ثم يبدأ بعد ذلك العمل لحسابه الخاص باستديو توجو ...

نسخة عربية واخرى (رومية)!

يقوم الفيزي باخراج فيلم لمختار عثمان

وحسن فايق كما ذكرنا فى عدد سابق ويقوم في الوقت نفسه بعمل نسخة (رومية) يمثل فيها نفس الممثلين الاجانب الذين مثلوا فى فيلم «الدكتور فرحات»

علي الكسار

يقال ان علي الكسار سيقوم باخراج فيلمه الجديد في الصيف الحالى وسيكون العمل باستديو (توجو بالاسكندرية) بعد انتهاء مدة عمله فى روض الفرج .

قلم للدعاية

ينشيء فوزي الجزايرلي (قلم للدعاية) السينمية فى مصر وسيقوم بادارته نجله الممثل فؤاد الجزايرلي الذى سيتولى اخراج افلام والده

انصاف رشدى والموسم الجديد

تستعد السيدة انصاف رشدى للموسم الجديد استعدادا مدهشا من الآن والذين يعرفون النجاح الكبير الذى لاقته صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدى يتوقعون مقدار النجاح الكبير الذى ستلاقيه في الموسم الجديد

في فرقة فاطمه رشدى

وصلنا والقسم المسرحي ماثل للطبع أن الممثلين حسن البارودي وعبد المجيد شكرى واستفان روستى ومختار عثمان ومحمود المليجي وأبو العلا علي قد وقعوا عقود اتفاقات مع صديق أحمد للعمل بفرقه السيدة فاطمه رشدي

وأن مختار سيعمل مع الفرقة في الايام التي لا يكون له عمل اثناءها فى الفيلم الذى يقوم ببطولته الآن

انتهاء عمل فرقة شملنج الهنغارية

انتهى ليلة السبت الماضى عمل فرقة شملنج الهنغارية المكونة من ست راقصات وهى التى كانت تعمل بكازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى وقد تركت في نفوس المتفرجين اجمل الاثر

وينتهي العمل بكازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدى في أواخر مايو

فرقة يوسف وهبي

على اثر الاشاعة التى راجت عن رغبة معظم افراد فرقة الاستاذ يوسف وهبي فى الانضمام لفرقة فاطمة رشدى استعد يوسف لمقابلته ما يحدث ويظهر انهم يجهلون أنه في استطاعته تكوين فرقة فى ظرف أسبوع ويظهر أن يوسف سيضم لفرقته بعض أعضاء جمعية انصار التمثيل والسينما

اخلاق ممثل

خيل لممثل بالفرقة القومية ان طريقة الرد على محرر هذا الباب بشأن احدى مقالاته فى « الجامعة » تنحصر فى المشاجرة على أسلوب السوقة وهو اسلوب لا يستطيع المحرر أن يجارى الممثل فيه !

ولما كنا قد قدمنا بلاغا ضده فاننا نؤثر عدم الاشارة اليه ... فلننتظر ولنا عودة

الحجاج بن يوسف

قدمت للفرقة القومية مسرحية الحجاج بن يوسف الثقفي وهي مسرحية تاريخية كما يعرف من اسمها وقد حولتها على لجنة القراءة

انضمام

علمنا من مصدر موثوق به أنه لا ينتظر ارسال بعثات من طلبة المعهد الحاليين بل انهم سينضمون بعد اتمام دراستهم الى الفرقة القومية

ترضية

كانت الفرقة القومية قد قررت اظهار كل ممثلة في مسرحية على حدة وكان من نصيب روحية خالد دور البطولة في (المعركة)

ولما أجلت هذه المسرحية للعام المقبل رأت الادارة اسناد دور بنت الملك في السيد اليها ترضية لها وهو الدور الذي سبق أن لعبته السيدة عزيزة أمير

وقد نجحت فيه روحية نجاحا كبيرا بعد ان قام بتعليمها الدور ادمون تويما

يوسف عز الدين

يعمل يوسف عز الدين ابتداء من الشهر القادم فى روض الفرج

نجاح باهر وفوز عظيم لستوديو مصر

الحل الأخير

أحدث منتجات ستوديو مصر



سليمان نجيب
امينه شكيب
سراج منير
راقيه ابراهيم

لأول مرة في تاريخ السينما يقدم
ستوديو مصر برنامجاً مصرياً كاملا



جريدة مصر الناطقة

أغنية جديدة للفنان الكبير الأستاذ محمد عبد الوهاب في فترة الاستراحة

حلم الشباب



بلادنا المقدسة تصور الأماكن المقدسة أدق تصوير

في سينما رويال بالقاهرة ابتداء من يوم الاثنين ١٩ ابريل

في الكوزمجراف بالاسكندرية ابتداء من يوم الخميس ٢٢ ابريل

لمدة أسبوعين
فقط
غير قابلة للمد

شركة مصر للتمثيل والسينما

لن يعرض هذا البروجرام أكثر من ٦ أيام تنتهي في ٢ مايو بالقاهرة بسينما رويال
و ٩ أيام تنتهي في ٥ مايو باسكندرية سينما الكوزموجراف

قصة بوليسية قصيرة

القـــــاتل

حدق هيوجو كرين في الدم الساخن الذي كان يتجمع فى بركة صغيرة قرب قدميه دون أن يساوره شيء من الندم أو تأنيب الضمير . إن ماقدر كان ! ولم يعد فى وسع طاقة بشرية أن ترد الحياة الي الجسم الهامد الذى كان يعرف بين الناس باسم جون جارد ينير .

أجل — لم يكن هيوجو يشعر بشيء من الندم — بل كان علي العكس ، فرحا لما حدث ، فقد كان الرجل المائت اخطر منافس له فى الحياة . فى المدرسة كان جاردينير أول الطلاب على الدوام ، متفوق عليه بقدر قليل من الدرجات . ثم فى الحياة اختار هيوجو حرفة المقاهى فافتتح واحدة وظل يشقي فى سبيلها ستة أعوام . ولم يكد يبدأ فى أن يحصد ما بذر ، حتى تدخل جاردينير ، فافتتح حانة فاخرة على مقربة منه لم تلبث أعمال هيوجو بعدها أن اضمحلت ، وكاد ان يفلس ، ولما دفعه اليأس الى زيارته راجيا ان يوقف تلك المنافسة التى قضت عليه ، ابتسم جاردينير فى زهو واجابه .

— أنها الحرية ياعزيزى كرين . انها الحياة ، اذا لم تستطع الوقوف على قدميك وقعت !.

كان دائم التحدث بهذه اللهجة المتكبرة وقد احتملها كرين عدة مرات ، أما اليوم فقد شعر بروح من المقت والكراهية الهائلة تطغي عليه طغيانا قاسيا ، وتدفعه الي قتل جاردينير ، ولئن كان قد انتصر عليه مدى الحياة ، فسينتصر عليه الان . فى تلك الجولة الاخيرة . وكان ما أراد .

كان ذلك فى عام ١٩١٤ ، وحدث بعد اسبوع ان ارتفعت صيحة الحرب ، فرأى هيوجو فيها فرصة النجاة التى لاتعوض ، فتطوع فى الجيش ، ولم تمض أيام حتى كان فى الخطوط الامامية فى ميدان القتال وعرف بين زملائه باسم هيورانسوم .

مرت ثلاثة أعوام وهيوجو كرين مايزال فى الخطوط الامامية ، وكان يرى المئات من زملائه يتعرضون للاخطار أقل ما يفعل ، ويتلكأون اذا اشتكبت الجيوش يدا ليد ، ويحتمون بكل شيء يمنع عن صدورهم رصاص الاعداء ، ولكنهم كانوا رغم ذلك يموتون ، أما هو فحى صحيح كما كان في اليوم الاول ! الا أن رعبا عنيفا بدأ يسوده ويحرم نفسه من كل راحة وهدوء . لم يكن يخشى الموت ، فالاعدام علي المشنقة لاشك اصلح بكثير فى أن يتمزق جسم الانسان وتتناثر اشلاؤه ، ولكنه كلما خطرت له بباله تلك الفكرة ارتفع فى خياله شبح جون جاردينير . هازئا مبتسما كما كان يراه في الحياة .. ملوحا له أنه قد استطاع بعد الموت ان يفوز عليه ، وأن ينتقم منه !!

وكان ذلك الشبح مصدر رعب له ، وليس بشبح المشنقة الرهيب !

ضاق صدر هيوجو بتلك الأفكار التى تساوره ، فاصبح مهموما حزينا حتى نفر منه أصدقاؤه وابتعدوا عنه . . والعجيب أنه كان يسر لذلك أكثر من سروره مما لو حاول أحدهم أن يروح أو يسرى عنه !!

على أن رجلا واحدا .. أمريكيا ، أصر على أن يبقى صديقا له ، فقد عثر هيو اذ كان يجتاز غابات مليئين على الجندى كيندى وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة ، من كثرة الدماء التى نزفت منه ، فجذبه الى الخندق حيث اعتنى به حتى استرجع قواه ، ولما أن شفي من ضعفه طلب أن يبقي مع الفرقة الانجليزية ، اذ كانت أقرب فرقة امريكية على بعد ثلاثين ميلا ، فأجيب الى طلبه ...

وكان بين الرجلين تشابه قوى فكلاهما اسمر اللون ، نحيل رمادى الشعر ، لاتكاد تفرق قامتاهما اواحد عن الاخر . . . وكان كلاهما ميال الى الصمت ، وخاصة عما قبل الحرب ، فقد كان كرين يخشي أن يسأل كيندى عن تلك الفترة من حياته ، لئلا يسأله بدوره عنها ، وهكذا ظلا صديقين حتى ذلك الصباح الخالد الذى وضع فيه الالمان جهدهم الاخير فى هجوم عام هائل . . .

وكان من نصيب خندقهم سبيل منهمر من القنابل جعل منه جحيما لايطاق ، وبينما كان الاخرون يرتجفون من قصف المدافع وكان هيوجو واقفا فى مكانه ، وكأنه لايشعر بشيء مما يدور حوله ، وقد ترك سيجارته المطفأة بين شفتيه فى اهمال واضح ..

وكلما تقدم الاعداء ، ارتفع الخوف عن قلب كرين ، وحل مكانه سرور كبير بقرب الالتحام ، وبينما هو يثبت « السونكى » فى بندقيته استعداداً للالتحام ، أحس بصدمة هائلة فى مؤخرة رأسه ورأي الدنيا تتراقص أمام عينيه ثم غاب عن الوجود ...

كانت الشمس قد غابت عندما فتح كرين عينيه مرة أخرى، ونظر حوله فلم ير أثراً للاعداء، وانما سمع صوت المدافع الرشاشة عن بعد، وعبثاً حاول أن يميز شيئاً وسط ذلك الظلام الشامل، ولكنه استطاع أن يدرك أنه ما يزال فى الخندق حيث كان من قبل ...

أخيراً تغلب كرين على الصداع القاتل الذى كان يقاسيه، فسار يترنح بين الاشلاء المترامية، فاتضحت له الحقيقة، الرهيبة... كان رجال فرقته جميعا قد هلكوا في ذلك الهجوم الاهوج ..

جعل يقلب الجثث واحدة بعد الاخرى حتى عثر على ضالته: فركع على ركبتيه الى جوار الجسد الهامد الذي كان صديقه كينيدي وتأمل وجهه المهشم وجسمه الممزق، ثم تصور فى الحال نهاية الحرب و... المشنقة !!

على أن خاطرا سريعا طرأ عليه، فأسرع اذ ذاك يخرج كل ورقة من ملابس كينيدي، ووضع مكانها أوراقه التى تثبت أن القتيل هو هيو رانسوم، ثم ابدل الاقراص المعدنية التي كانت تحمل اسميهما، فاختفي بذلك من الوجود هيوجو كرين المعروف ليرتفع من بين الموتى كينيدي.

انتهت الحرب بعد ذلك بشهرين، وكانت الباخرة «هوسون باي» تمخر عباب المحيط، وعلي ظهرها هيوجو كرين أو «بد كينيدي» الذى كان يدخن سيجارته وهو يرقب المياه المتلاطمة ..

كان هيوجو جد سعيد لأن فى حوزته اوراقا حقيقية كافية لتثبت أنه كينيدي، وكان قد اعدم من تلك الاوراق ما رأى الا فائدة من الاحتفاظ به، اذ يظهر أن الجندى القتيل كان يعمل الى جمع قصاصات من الجرائد عن حوادث غرامية غريبة! كحادثة سرقة فى مصرف كبير، أبدى فيها الصراف توماس جارسون بعض المقاومة، فأطلق عليه أحد افراد العصابة رصاصة قضت عليه .. قرأ هيوجو تلك القصاصة، وقارن بين حالته وهذه، ثم أشعل فيها النار وهو يتمتم ..

— لقد لجأت العصابة الى القوة الغاشمة فمصيرها السجن لامحالة، أما انا فقد لجأت الى الذكاء .. الذكاء وحده .. وها أنذا حرا طليقا !! ..

وظهر فى الافق تمثال الحرية الذي يحيي الداخلين الى ميناء نيويورك، فهتف هيوجو مع الهاتف ثم نزل الى جوف الباخرة ليعد متاعه ..

كانت المبانى الشاهقة تناطح السحاب خارج الميناء، ولكنها كانت تبدو فى نظر هيوجو كما لو كانت جزءا من الجنة، فبدأ يغنى واندفع نحو الطريق لولا ان لمست يد كتفه، فالتفت وراءه واذا به كاتب الميناء الذى فتش متاعه. وكان يقول ..

— أرجو المعذرة، لقد نسينا بعض الاجراءات .. فأرجو ان تعود معى الى المكتب ..

سب كرين نفسه وحنق على الاجراءات التى ستؤخر نزوله بضع دقائق، ولكنه أجاب الكاتب فى رقة ..

— دون شك يا عزيزي، ولكن ما الذى ينقصك ؟..

وكأنما لم يسمع الرجل، فسار فى طريقه يتبعه كرين حتي وصلا الي المكتب حيث كان رجلان تبدو عليهما هيأة البوليس، بادره أحدهما بقوله ..

— هل اسمك بد كينيدى ؟..

— أجل ..

— وهل التحقت بالجيش يوم ٣ يناير سنة ١٩١٨ ؟

— أجل ..

— هل أنت واثق من ذلك؟

— دون شك، ولكن لماذا ؟..

— لويس بيرك .. انك تتنكر تحت اسم بد كينيدى .. انني ألقى القبض عليك بتهمة قتل توماس جارسون الصراف في يوم ٧ ديسمبر ١٩١٨ في مدينة نيويورك وأظن ان كرسي الاعدام ينتظرك منذ أمد طويل ..

هل كان ادوارد الثامن يحـــــلم بان يكون حاكما فرديا؟

ظهر اهتمام الجرائد الانجليزية والمجلات فى هذه الايام باصدار أعداد ممتازة عن حفلات التتويج القادمة وقد تعرضت معظم هذه الجرائد والمجلات لذكر حادثة الملك السابق التى دعت الى تخليه عن الحكم وقد كانت الصحافة في هذه المرة حرة الى ابعد حدود الحرية الصريحة فالقت عددا من اسئلة جريئة وكشفت النقاب عن هذه العلاقة التى تطورت وكان سببها ان ترك أدوارد الثامن العرش

لم يمر بعد عام على اعلان التنزل فى هذا العام التاريخي الخالد الاثر في صحائف انجلترا وهو العام الذي توفى فيه ملك وارتقى خليفته فظل على اريكة الحكم لا ثلاثمائة وخمس وعشرون يوما وهي اقصر مدة حكمها ملك انجليزى منذ اربعمائة وثلاث وخمسون عاما ثم تنزل هـذا الملك وتولى بدلا منه ملك ثالث تحتفل بلاده الآن وغيرها من بلدان وممالك العالم بالاستعداد لليوم التاريخى المشهود الذى سيتوج فيه طبقا للنصوص التى اتبعت في تتويج من سبقه من ملوك بريطانيا وكان آخرهم صاحبا الجلالة والديه جورج الخامس وملكته مارى .. أقول انه لم يمر عام ولكن الايام نفسها والذكريات عندما تتوارد ترغم الانسان على ان يتحدث عن العاشق الاول الذى أعلن تنزله عن عرشه في اليوم الحادي عشر من ديسمبر الماضى مفضلا الاحتفاظ بعاطفته القلبية بين حنايا الصدر عن الاحتفاظ بتاج مملكة وأمبراطورية الاسد الباسط نفوذه على العالم

كيف حدث هذا ؟

وهل كان من الممكن تلافى كل ما حدث ؟ واذا كانت هذه الحادثة الظاهرة الاثر لم تعترض جلالة الملك السابق هـل كان لم يزل يحكم بريطانيـا العظمى وغيرها من ممتلكات التاج؟ وهل كان حكمه يطول الى حد انه قد يتساوى طولا مع حكم جلالة والده جورج الخامس ؟ ؟ !

وأخيراً ... هل اذا لم تكن حادثة مسز سمبسون السبب الاول فى تنزله عن عرشه هل كانت ستجد حوادث وأسباب انتقادية ربما كانت ترغم جلالتـه على التخلى عن مركزه ؟ !

اسئلة ستظل شاغل هـذا الجيل الذى روع منذ قرابة نصف عام بذلك القرار التاريخى الحاسم الذى أرسله الى البرلمان معلنا فيه « رغبته التى لا مراد لها في التنزل عن العرش والتخلى فيه عن حقوقه ولبنيه من بعده » ولقد سمعت هذا القرار كما سمعه الملايين معى ولكن سلسلة من الذكريات هاجت خيالي في عنف وقسوة وعدت بنفسي الى ذلك اليوم المشهود من يناير عندما خرج ملك وتبعه آخر .. عند ما كان جورج الخامس فى طريقه الى الآخرة محمولا فى نعشه وخلفه ولي عهده وخليفته الذى كان يسير بخطى متثاقلة عليها علام الارهاق والتعب فهل كان الملك الجديد يفكر فى هول العبء الذى ألقى على كاهله وهـل روعته المسئوليات الجسام فكان يفكر فى انه قد لا يستطيع القيام باعبائها ؟

ان همسة واحدة عن تخلي العاهل الجديد الذى ركز فيه الشعب آماله لم تكن لتدور في لحظـة من اللحظات على شفة رغم ان صالات التدخين فى الصالونات العالية كانت تلغط حديثا كان يتصاعد مختلطا مع دخان السيجار الضخم عن علاقة جديدة مع سيدة وكان سعر هذا اللغط يعلو الى حد ان أصحابه كانوا يؤكدون ان البرنس اوف ويلز قدم هـذه السيدة الى جلالة والده ووالدته فى حفلة راقصة من حفلات القصر وان وجود هذه السيدة الى جواره ودعوتها اياه على الغـذاء فى يوم الاحتفال بيوبيل والده كان السبب المباشر في ان أحدا من الحاضرين لم يروحه ولي العهد في الشرفة التى خصصت له في قصر بكنجهام

وليست مسز سمبسون أول امرأة في حياة العاهـل الانجليزى بل كن كثيرات غيرها ولـكن عنـد ما ظهرت هي في أفق حياته فضلها على الجميع وظهر معها فى كل مكان الى حـد ان بعضهم الآن يؤكدان تنزله عن العرش جاء متأخرا عن الموعد الذي كان منتظرا له لان البرنس اوف ويلز صارح والده برغبته فى الزواج من هـذه السيدة لقاء تنزله عن كل حقوقه فى الوراثة إلا ان الموت عجل بالملك الوالد فوجـد الابن نفسه بمواجهة الواقع فترك جانبا ما فكر فيه قبل موت والده الى ان يحين وقت ينادى فيه برغباته .. وليس فى هذا ما يعنى انه اقبل

علي مهام الملك بنفس غير راضية.. لا بل ان من عملوا معه يؤكدون انه كان نعم الملك الساهر العامل المحب لمصالح أمته والذى كان يعطيها من نفسه وقلبه ووقته ما يكفى لاسعادها

ولقد كان ادوارد المثل الكامل للراعي الساهر والقدوة المثلى للحاكم المحبوب الذى يفهم المعنى التام من الديموقراطية ويطبقه كما يجب ان يكون مثلا غير وقت ساعات سندرنجهام لتطابق في حسبانها الوقت ساعات جرينتش وهذا شيء ألغاه جده لكى يطيل النهار نصف ساعة تعطيه فرصة أكثر أثناء الصيد.. كما برهن على أنه يعيش فى عصر السرعة فلم ينتظر القطار الخاص بجلالته ليسافر الي لندن يوم اعلانه ملكا بل سافر بطيارته الخاصة الى هناك وهو يقودها بنفسه

وبدأ الناس ابان حكمه يحسون بسريان روح جديدة بينهم بثها الملك الذى كان يسير علي قدميه يوميا من قصر سان جيمس الى بكنجهام ويتحادث أثناء سيره — للمرة الاولي فى التاريخ الانجليزي بل وتاريخ العالم — مع عابري الطريق من رعيته الذين جعلهم يشعرون بأنهم وما فوقهم متساوون ولا أدل على هذا من أنه صارح أعضاء مجلسي العموم واللوردات برغبته فى عدم استعمال كلمة « نحن » وانه لن يتخاطب مع احدهم الا بالطريقة العادية..

وظل الحاكم الجديد قابضا علي زمام السلطة فى بلاده يصرف أمورها حسبما يتراءى له ووفق نصوص الدستور والعرف الانجليزى المحافظ وكان وزراؤه يجلسون أمامه الساعات الطوال وهو (يحرق) السيجار تلو الآخر ليظفر بفكرة تعينه علي حل مشكلة أو بحث كان فى حاجة الى استكماله حتي كانت أيام عيد الفصح عام ٩٣٦ عندما علت الهمسة الاولى فصارت لغطا مداره (خدمة الملك المقدسة) وهى الخدمة العامة التي داخلها بعض الوهن الذى اعتور جلالته فاضطربت مواعيده ولم يستطع أحد سكرتيريه ان يحدد موعدا مع احد من زواره اومن يدعوه الي حفل أو وليمة كما ان أى لوزير من وزرائه اذا أراد مقابلة جلالته كان عليه أن يظل فى الانتظار مدة لا تقل عن النصف ساعة بحال من الاحوال

وخرج الهمس عن دائرة القصر الى الخارج وبدأ الناس يتحدثون عن مسز سمبسون التى ذكرت الصحافة الامريكية اسمها للمرة الاولى في العام الماضى كعضوة من جماعة صحبت جلالته في رحلته الى فينا وبودابست .وظل الأمر عاديا الى هذا الحد حتى كان شهر مايو من العام الفائت عندما ظهر اسمها فى دوائر القصر الرسمية كصديقة لصاحب الجلالة الملك الامبراطور . وفى هذا الشهر عينه كتب اسمها فى قائمة مدعوي حفلة فى قصر بكنجهام مع زوجها مستر سمبسون وفي هذا الحفل تحدث معها مستر بلدوين حديثا وديا ومما قاله لها

— هل سيطول مكث السيدة هنا ؟.

ولم يكن الرجل المتعصب ليعرف أن التاريخ قد ساق له هذه الحسناء ليسجل لنفسه اسما في سجلاته عندما يتحدث الناس عن عظماء العالم فى القرن العشرين

وتطورت العلاقة الى حد أن مسز ومستر سمبسون أصبحا من الاعضاء الدائمين فى حفلات قصر بلنهيم وقد تم كل هذا فى شهر يونيو اى بعد شهر مما حدث قبلا وسرعان ما تطور الحال في يوليو اذ دعيت السيدة سمبسون وحدها الى تناول الطعام مع صاحب الجلالة دون أن تراعى تقاليد دعوة زوجها معها بم ماحل أغسطس من السنة نفسها حتى كانت الرحلة الملكية فى الطراد حول شاطىء دلماشيا حيث رابضت الصحافة الامريكية ومحرريها ومصوريها ومخبريها فكتب الاولون عن حاشية الملك والتقط المصورون صورته مع حسناء بلتيمور كما لم ينس الاخيرون أن يطيروا الاخبار الى جرائدهم وعدد الرقصات التي رقصها جلالته مع السيدة التى لعبت أكبر دور فى التاريخ الحديث

وفى شهر سبتمبر حدث ما أثار غبارا من اللغط ولكن صحيفة انجليزية لم تجسر على نشره وهي خبر زيارة حسناء بلتيمور لجلالة الملك زيارة شخصية فى بالمورال .وظل الحديث حول هذه الزيارة يتعاظم ويتضخم وبخاصة عندما بدأ الشعب يتكلم عن المقابلة التى أعدها جلالته لهذه السيدة فى محطة ابردين وهي المقابلة التي كان أقل ما توصف به أنها مظاهرة شعبية للاحتفاء بمقدمها

وفى هذه الظروف الحرجة التي أرادت الامبراطوريه حصرها فى دائرة محدودة حتي لا يسمع بها أحد فحظرت علي صحفها أن لا تذكر عنها شيئا .. في هذه الظروف لعبت الصحافة الامريكية دورا خطيرا فبدأت تنشر كل شيء حقيقي او مختلق عن هذه العلاقة وابدت الظروف ردعواها ففى اكتوبر من ذلك العام التاريخي عرضت على القضاء قضية مسز سمبسون التي طالبت فيها بالطلاق من زوجها

وهنا لا أجد بدا من أن أعود الى سؤال آخر وهو « هل كانت نية التنزل عن العرش مبيتة فى نفس الحاكم الجديد للامبراطورية المترامية الاطراف؟ »والجواب على هذا السؤال الذي يبدو محرجا بعض الشيء واضح الي حد بعيد وهو أنه لم تكن لدى جلالته اية فكرة عن التخلي عن المسئوليات الجسام التى واجهها ويؤيد صدق هذا أن جلالته ابدى عناية كبرى بحديقته الخاصة فى القصر الملكى وطلب أن يؤتى لها بالبذور الصالحة لفصل الربيع القادم ! وحتى بعد عودته من زيارته التاريخيه لجنوب ولز لم تكن هذه الفكرة لتداعب خياله على الاطلاق

اذ صرح في حفل دعي اليه الكثيرين من كبار رجالات دولته بالمناظر البشعة الدالة على الفقر والفاقة التي شاهدها أثناء زيارته وصمم أنه لابد سيزور اقاليم مشابهة في السنوات المقبلة . ورجل يعد هذا الوعد وهو يتكلم عن المستقبل أظن انه لم تكن لديه فكرة التنزل عن العرش

ولا أرى بأسا مادمت قد تعرضت لظروف هذا الحادث التاريخي من أن أسأل نفسي سؤالا آخر كان مدار تساؤل كبار رجالات انجلترا ومحور أحاديثهم وهو « هل كان ادوارد الثامن يحلم بان يكون في بلاده حاكما فرديا ؟ اعني هل كان جلالته يود أن يحكم دون الالتجاء الي مشورة الوزراء والبرلمان ؟ » قد يكون هذا الاخص رجال حكومته الذين صحبوه بعد زيارته لجنوب ويلز كانوا يؤكدون ان « شيئا لابد سيحدث وان هذا الشيء سيكون هاما الى حد بعيد » ولا ادل علي قرب حدوث هذا الشيء الهام من دعوته رئيس عمال ويلز الى الغذاء معه فى قطاره الخاص جنبا الى جنب الامر الذي روع المحافظين من الانجليز واثار رجال التقاليد .

وحدث بعد هذا كله ان تفاقم النزاع بين الملك ووزارته وهمس الناس فى حذر وخيفة عن قرب توقع تخلى ملكهم الجديد عن العرش وهو الذى لم يتوج بعد . وتعالى الهمس فصار لغطا تزايد حتى أصبح حديث لا انجلترا فحسب بل العالم اجمع وعندها اطلقت الصحافة اسارها وتحررت من القيود التى ضربت عليها وراحت تتكلم حرة عن هذه العلاقة الطارئة التى كانت السبب المباشر فى الازمة الملكية .

وتطور النزاع وحدث ماتوقعه الناس وهو اعلان التخلى عن الحكم وكافة الحقوق التى كان يخولها له جلوسه على العرش وعبثا حاول مستر بلدوين ان يتفاهم مع مولاه الذي لم يرض نقاشا ولا معارضة والذى قال له (انني اسخر كل وقتي للعمل في صالح الشعب وصالح الدولة فهلا تتركوا لي الساعات القلائل الباقية اتصرف فيها كيفما اشاء ؟ » ولكنهم لم يتركوه وتوسلت له والدته الملكة ماري واشقاؤه والمخلصون له . لكن واحدا لم يلن عزمه الذي عرف بمضائه وحدته مهما كانت العواقب

واعترف الملك المخلص انه لايستطيع ان يخدم امته كما تطلب منه وانه ليست لديه القدرة على القيام بما يرضي ضميره ماداموا لايرضون له مايريد وانه يعترف بان شقيقه البرت جورج — جلالة الملك الحالي — اكثر منه قدرة علي القيام باعباء الملك ولذلك لم يجد بدا من أصدار ذلك الصك التاريخى الذى اعلن فيه تنزله عن كافة حقوقه ومخصصاته فى التاج وان ليس له ولا لذريته من بعده ان تطالب برد اى حق من هذه الحقوق الذى تنزل عنها وهو فى أبان سطوته ورفعة شأنه

وتلا مستر بلدوين القرار في البرلمان فتلقاه الاعضاء وهم وجوم مطرقين بعد أن اعترف رئيس مجلس الوزراء بان كل مساعيه لرد الملك عن عزمه ذهبت ادراج الرياح .. وبذا انتهى حكم ملك وتربع العرش بدلا منه ملك آخر شهد له شقيقه المحبوب بانه اكثر منه دراية وكفاءة للقيام باعباء الحكم

وبعد هذا التنزل استعد الملك الخالع نفسه للرحيل عن البلاد التي احبها والتى كان سيسخر جهوده من اجل اعلائها ولم تعترض طريقه هذه الحوادث ولم يبق عليه الا ان يودع شعبه واذيعت كلمة الوداع فى جميع انحاء المملكة بالراديو الذي كان يستمع اليه جلالة الملك الحالى وهو يبكى بعد أن أعلن ملكا على انجلترا وايرلندا وممتلكات ماوراء البحار وملك وامبراطور الهند بدل شقيقه الذى ابحر من احد ثغور انجلترا فى طريقه الى فينا حيث يقيم حتي هذه الساعة دون ان يعرف احد ماذا قر عليه رأيه فيما يختص بزواجه من مسز سمبسون بعد أن تنتهى حفلات التتويج فى مايو القادم

« ا »

صاحب «الديلي ميل» يتنبأ

بكثرة كمية المطلوب من الورق ويطالب بزيادة ثمن الصحف

« أنى لا أتوقع زيادة فى ثمن الصحف على القراء فى المدن الاوروبية والامريكية الكبرى . لا تقل عن خمسين فى المائة، وهي زيادة لابد منها ليتمكن ناشرو الصحف من دفع الاكلاف الباهظة التى سيكون عليهم انفاقها فى سبيل اصدار صحفهم ..

هذا ماقاله اللورد «روذرمير» الصحافي الانجليزي المعروف . ورئيس الهيئة التي تصدر الصحف الانجليزية الكبيرة . الديلى ميل . والايفننج نيوز . والسنداى دسباتش وغيرها من المجلات الاسبوعية والشهرية .. ولو أن أحدا غير اللورد «روذرمير» هو الذى قال هذا أذن لابتسمت السوق التجارية البريطانية فى الاسبوع الاول من شهر أبريل ابتسامة التساهل والاغضاء !! ولكن ..

ولكن فى السنة الماضية تنبأ اللورد « روذرمير » بأن ثمن الورق لابد أن يرتفع الي عشرة جنيهات علي الاقل . وقد شاطره رأيه هذا قليل من الناس . بيد أنه عندما أعلن المنتخبون الكيماويون منذ ثلاثة أسابيع زيادة فى ثمن الورق تتراوح بين ثمانية جنيهات وعشرة شلنات . وعشرة جنيهات عن كل طن . علي أن ينفذ هذا السعر فى الستة الاشهر الاولى من عام ١٩٣٨ . رؤي أن القيمة التى حددت للصحف الصباحية فى بريطانيا العظمي . وهي بنس ونصف . وبنسان . معقوله جدا على أساس هذا الذى تنبأ به اللورد « روذرمير » ..

وفى رأى مدير جريدة «الديلى ميل» ان الزيادة التى ستقرر في العام المقبل — وهي ثلاثون شلنا — ستتلوها زيادات أخري كثيرة . وليس من المنتظر أن يكون السعر الاخير خمسين دولارا . ذلك بأنه تنبأ بأنه فى العام التالى لعام ١٩٣٨ . سيبلغ ثمن الطن حوالى ٥٧ دولارا . وهى تمهيد لبلوغ ثمن الطن ٦٥ دولارا فى عام ١٩٣٩ .

أما السبب فى هذه التقريرات . فهى عناية اللورد «روذرمير» بمراقبه زيادة الطلب على «لب الورق» فى المصانع التى تصنع الادوات الاخرى غير الورق .. ففى ألمانيا تصنع التجويفات والتقميرات ومواسير التصريف من مادة السليولوز — وهى المادة المكونه للخليات النباتيه . ثم أن صناعه « الاشعاع » تستهلك كل سنه زيادة من لب الخشب « مقدارها ٢٥٠و٠٠٠ طنا . وقد انتشر العجين المصنوع من هذا اللب بسرعه . وقد نقصت المساحات التى تزرع الاشجار (الخشب) فى العالم نقصا كبيرا .

ويرى اللورد « روزمير » أيضا أن المقدار الذى يمكن الحصول عليه من هذا الخشب سيقل كثيرا خلال السنوات الخمس المقبلة .

أما جمهور قراء الصحف فانه سيخرج من دفع بنس ونصف . أو بنسين فى صحيفه « كالديلي ميل » او الديلي ميرور أو الديلي تلغراف . ولكن بدون هذه الزيادة لن يستطيع الناشرون احتمال الزيادة فى تكاليف الانتاج فى عام ١٩٣٩ وقدرها ٦ر٠٠٠و٠٠٠ جنيها أي نحو ١٣ جنيها أو ٦٥ دولارا عن كل طن من أوراق الصحف !!

وقد استقرت صناعه ورق الصحف فى بريطانيا في ايد قليلة . وأهم الشركات هناك شركة « بوواترز أدوارد لويد » وهى مسئولة عن توريد ٥٠٠ر٠٠٠ طن فى كل عام من مجموع ماتبيعه البلاد وقدره حوالى ١٦٤و٤١١ طنا .

لما كانت هذه الصناعه تعتمد فى ازدهارها على عدد قليل نسبيا من كبار المستهلكين فقد ظلت سنوات تتبع ارشادات لجنه خاصة لتحديد الاسعار ، وفى مستهل العام الماضى امعنت اللجنه النظر فى المستقبل . وتعاقدت مع الناشرين ، وحددت السعر لورق الصحف البريطانيه بعشرة جنيهات عن الطن الواحد لمدة ثلاثه اعوام .. ومنذ ذلك التاريخ أخذ سعر « اللب » الميكانيكى يرتفع باطراد حتي أصبح ثمن أرخص اصناف هذا اللب حوالى ٥٥ شلنا . وقد كان لا يزيد على ٤٧ شلنا وست بنسات !! أما أعلى أصناف اللب فقد بلغ سعره ١٤٥ شلنا وكان من قبل لا يزيد على مائه شلنا ؟!

ويقال بعد هذا أن الموردين البريطانيين قد ايقنوا بأنهم سيوردون مقادير كبيرة من ورق الصحف فى هذه السنه بسعر عشرة جنيهات للطن . ولكن بسبب الزيادة فى السعر لا يستطيع أن يقول أحد أن هذا السعر يمكن أن يستقر طويلا .

تري .. ماذا سيكون حال الصحافه فى مصر فى المستقبل ؟!

حيث لا تقبل الفتاة الجميلة أبدا !

عجيبة بلاد الشمس المشرقة هذه ...

ليست هذه هي المرة الاولى التي أشاهد فيها الاماكن الطبيعية الجميلة فقد اجتزت من المنطقة القطبية الجنوبية من اميركا الجنوبية الي قمة جبال الانديز حيث يغطيها الثلج اذ تعلو عن سطح البحر حوالى التسعة عشرة الف قدم . . ومن أعلي جبال الاطلس شاهدت مراكش وزرت الجبال الزرقاء في ويلز الجنوبية الجديدة وزرت جنوب افريقيا كله ورأيت مقبرة توت عنخ آمون فى مصر وتسلقت قمة جبل «تيبل» فى مدينة الرأس ورأيت نابولى وانا واقف علي قمة فيزوف ولكن شيئا من هذا كله لم يثرنى كزيارتى الجزيرة المعروفة باسم اليابان

واليابان ليست جزيرة فقط بل مجموعة جزر متعددة تظهر فيها الجبال . . وليس فى مقدور الانسان وصفها اذ يجب أن يشاهدها ليتمتع بذلك المنظر الساحر البديع

وحين يجن الليل تحيل مصابيح كواخ الصيادين اليابانيين أرض الجزر الى أرض الاحلام !!

الارض التى تمثلها لنا بعض أفلام السيلى سيمفونى التى نشاهدها على الستار بين حين وآخر وقابلنى صديق يابانى فى كوبا وكان بى كريما فدعانى الى نزهة فى المساء زرنا مطعما يابانيا يقع فى شارع رئيسى هام وحين دخلت المطعم حلقت بعيني مدهوشا رأيت الكثيرات من الفتيات اليابانيات الجميلات يعملن كساقيات يزين المكان ويرتدين الكيمونو» — أي الروب ذا الالوان الزاهية الجميلة . . منظر رائع حقيقة يسر الناظرين

وقادتنا احداهن الى مائدة كبيرة تكفى اثنى عشر شخصا للجلوس اليها فعجبت لهذا اذ كانت صغيرات يابانيات ساحرات كل منهن اذا فكرت في دخول مسابقة للجمال تضمن الفوز بالجائزة الاولى من غير شك وجلس بعضهن على ركبتينا وبدأن يسردن علينا القصص العذبة ويسامرننا ويحييننا باللغة اليابانية ثم سرعان ماقدمت فتاة يابانية ساحرة أخري وحدثتنا بالانجليزية الركيكه بعض الشيء

قالت انها زارت لندن واحبتها واعجبت بها كثيرا جدا فانها جميلة جدا ولكنى شككت فى زيارتها للندن فسألتها هل زارت الستراند فاجابت بالايجاب وقالت

— واضعت الكثير من النقود هناك

فسألتها هل رأيت غابة بيكاديللى ؟ فأجابت بالايجاب أيضا ، وزادت قائلة انها أحبتها كثيرا !. فتاة عجيبه هذه . فلا غابة فى بيكاديللى هناك ولا يحزنون !..

وغادرتنا الفتاة الي زارت انجلترا ، لتعود بعد قليل ، وفي يدها قسيمة الحساب! لقد كلفنا جلوس الفتيات التسع معنا مبلغا لا يستهان به ؟، . وحين هممنا بالخروج ، كنت أتوقع أن يغمرني بالقبلات .. ولكن شيئا من هذا لم يقم ؟.. وكل ما هناك أن أن كلا منهن صافحتنا وشددت على يدنا بعض الشيء !؟..

وعرفت فيما بعض أن القبلات ممنوعة فى اليابان ، وأن الفتاة اليابانية تكاد لا تعرف القبلة !..

. . .

كتب الكثيرون عن آداب اليابانية ولكنى لم أصدق ما قرأت .. الى أن رأيت حادثا وقع أمام عينى فى أحد الشوارع هناك ..

كانت اثنتان تركبان دراجتين فتصادمتا

ووقفتا على الارض معا .. فرأيتها تنهضان في سكون، وتنحني كل على الاخرى انحناءة كبيرة، ثم تعود كل منهما الي دراجتها، فتركبها فى صمت أيضا .. وتواصل كل منهما سيرها بالدراجة !.. دون أن تنبث احداهما بكلمة !؟..

ولي كلمة فى هذا عن اليابانية في بيتها فاليابانية مخلوقة فى غاية الوداعة .. وقد يكون كل همها أن تبدو جميلة، وهى لا تتدخل فى الاعمال العامه أو الشؤون العامة على الاصح.. والبيت هو دنياها كلها، ورعايتها بأطفالها شعور يجرى في دمها ..

ومولد الفتاة اليابانية يقابل بسكون وصمت، فى حين أن مولد الولد يقابل دائما بالتهليل دائما ..

والعجيب أن اليابانيين قليلو الابتسام، وان كان وجههم مشرقا دائما .. ومنذ مولد الياباني وهو يلقن ان اليابان هى كل شيء في العالم، وأن وطنه خلق ليسود ويحكم وينتصر ..

والاولاد في المدارس يلبسون أردية سوداء، وقبعات حزينه، وكلهم يتحدون فى غرض واحد، هو ان يصبحوا جنودا حين يكبرون !..

والياباني — كما هو معروف — قصير القامة نسبيا، وطوله حوالى الخمسة أقدام والاربع بوصات، وهو الطول الذي يحدده الجيش لقبول الجند .. والانتحار فى اليابان بسبب قصر الطول والاخفاق فى دخول الجيش، أمر عادى يقابل بالغبطة!

والموت في سبيل الوطن هو الامل الوحيد للياباني، فاذا ناله، كان المجد فى انتظاره ! ..

حقا، انها عجيبة بلاد الشمس المشرقة هذه !!..

الشيطان يحب ؟!

EL Diavolo Innamorato

للكاتب جياكومو كازوت

الآنسة ناهد محمد فهمي

خرج الشيطان في ليلة عاصفة يتجول كعادته باحثا عن عناصر الفساد بين أحفاد آدم ليشعل أوارها وليجعل من الشر نارا تأكل الاخضر واليابس ولا تبقي ولا تذر . . .

كان الشيطان يرتدي عباءة سوداء مصنوعة من جلود « الخفافيش » ومطرزة بفراء (الثعابين) الزاهية المغرية

وكان يسير فاتحا عروة عباءته ليبعث من جسمه الناري الملتهب حرارة اللعنة صاهرا بها حرارة الفضيلة لتطأها الاقدام في نشوة الايام الضعيفة الجاحدة ...

كان يسير ضاحكا ... تردد ضحكاته جهازات التنبيه (الكلاكسات !!) في السيارات والقاطرات والبواخر ... وكان ينثر اللعنة والخطيئة والاثم يمينا ويسارا .. وكان يشجع المتردد بين الضمير والقلب بالسير طوعا لارادة قلبه مخالفا في ذلك عقله وربه . . .

وكان يسير مثيراً عيثر الغيرة والحسد والنفاق ولا مخا العيون بقذى الطمع والجحود .

وكان يذر في عيون الفضيلة تراب الترهات والخزعبلات ليطمس معالم الحقائق عن عيون البشر الكليلة وكانت وراءه تسير الآهات ، والدموع وتستيقظ الاوجاع ويضبح سواد سكان الدنيا صيحة الملتاع ..

أما هو فكان يبتسم لمرأى هذه الزفرات مختالا بدهائه معجبا بشخصيته البارزة ونبوغه الفذ الذي لم ينازعه فيه أحد في عالم الاجرام من يوم خلق الله الانسان لهذه الايام .

وكان كلما سقطت ضحية في شراكه وحبائله اضطربت أعصابه فرحا -- أعصابه القوية التي لم تفل من حدتها القرون والاعوام .

وكان يبعث للذين يرتكبون الشروع في الخطايا والاجرام عبارته المعسولة قائلا لهم : مرحى ! ! للامام ! ! وبعد كبوتهم يبعث لهم ابتسامة المنتصر الحقود قائلا هازئا هنيئا لكم يا أنصار السموات من أفاضل وفضليات ..

وبينما هو في خطراته وخطواته وهمزاته .. رأى فتاة قروية واقفة على باب القرية في ساعة الاصيل الذهبية

وكان النسيم يقبل خصلات شعورها المنتشرة على محياها في اهمال مغرى ..

وكان يطل من لحظيها على الدنيا طهر وعفاف نفاذ أخاذ قوي كأنه شعاع من شمس يونيه القوية

فارتج على الشيطان باب الشر وحاول أن يلج لافكارها في شكل خاطرة بهيمية .. فلم يضعف أمامه باب ايمانها وطهرها .

وحاول أن يثيرها فتقمص هيكل وردة حمراء وألقي بنفسه على صدرها ولكن الشرف والطهر والفضيلة تحالفوا عليه -- والاتحاد قوة -- وأذبلوا وردته الخبيثة الدامية

فوقف الشيطان حائرا . وأخيرا تفتق ذهنه عن حيلة شريرة فتقمص في زيه القديم عندما كان زعيم الملائكة .. ولما تجلي لها خر راكعا ساجدا لجمالها ..

أما الفتاة الطاهرة الساذجة فقد أفزعها جماله الشرير .. فمحياه بعد أن صار شيطانا اصبح يقطر منه ماء الرذيلة والحيوانية . :

وقبل أن تحاول الوقوع في شباكه برز « كيوبيد » الطفل الاعمي حاملا قوسه السماوي وأصمي قلب الشيطان ..

فبكي وأن واشتكى .

أما « كيوبيد » فانصرف رابتا بلطف وحنان على الصيد وقائلا لنفسه « كما يدين الشيطان يدان »

أما الشيطان فقد بدت عليه لواعج الحب وأماراته . فقبل التراب الذي تسير عليه القروية الفقيرة الجميلة .. التى قدر الله ألا تبادله محبته وعاطفته

ولطالما صلى لله تائباً عن شروره متمنيا أن يجعله آدمياً فانيا حتى يمكنه أن يقطع أياما في ظلال غرام هذه الصبية

ولكنه ورغم صلواته وتضرعاته لم تمنحه السماء شيئاً أو تبارك حبه ..

فظل للآن يعيش بقلب متبول منتقما من المحبين والطاهرين ومن الجمال المصبوب في قالب محبوبته القروية

مسكين انت أيها الشيطان العاشق !!

أنتَ فاهِم .. وأنا فاهِم !

آنسة شهيرة عمران

تطلبين مني ان (أؤلف) خطبة تلقينها أمام عروسين وتعينين لى موضوع الخطبة فتذكرين ان العروس شقيقتك والعريس شقيق زوج شقيقتك الاخري . وتحددين لى (حجم) الخطبة فالمطلوب الا تقل عن عشرة اسطر وألا تزيد عن خمسة عشر سطراً وتختمين رسالتك العجيبة بسؤالى عن (الثمن) الذي اريده في مقابل (تأليف) هذه الخطبة !

وانا لا أخفى عنك ، يا آنستى العزيزة انني بعد أن انتهيت من تلاوة رسالتك — خيل الى أن الرسالة وصلت الى يدى خطأ وأنك تقصدين شخصا آخر ... اقسم لك أن هذا ما خطر لى تماماً . فانا اعرف ان هناك كثيرين من (العرضحالجية) الذين يسكنون تلك (الاكشاك) الخشبية الملتصقة خلف جدران المحاكم قد تخصصوا فى كتابة امثال تلك الخطب وما اليها . وأنا أعرف نفسي فلم يسبق لي قط أن كتبت خطبة فى عرس بل انني لا أعرف أن من بين تقاليد حفلات الزفاف أن تغني (العالمة) دورها التقليدى المعروف (اتمخطري ياحلوة يازينة) وان تكون الى جانبها احدى المدعوات أو قريبات العروس مستعدة لالقاء خطبتها !

لم اكن اعرف ذلك ولذا عدت اتلو رسالتك من جديد فوجدتك تبدأ ينها بقولك (حضرة المؤلف الشهير الاستاذ) ثم ذكرت اسمى كاملا مع اللقب والمهنة ... !

وفهمت ... !

فهمت أنك اخترتني دون طائفة (العرضحالجيـة) لانك قرأت لي قصصاً مصرية (ألفتها) فاعتقدت أنني اكفأ من غيري فى (تأليف) الخطب التى تلقى امام العرائس وهن فى ثياب الزفاف البيضاء ..! وابتسمت ... !

بل — والله يا آنستى — قهقهت وحدى كالمجنون .

اتدرين لماذا ؟

لانني وضعت أصبعى ورسالتك بين يدى على لون من الوان التفكير فى مصر ...

قارئة من اسرة طيبة مثلك تعتقد أن وجه افضلية الكاتب القصصى فى مصر على غيره هو أنه أقدر على كتابة خطب الافراح . وتطلب اليه — في كرم سخي — ان يحدد الاجر الذى يريده !

أهكذا تفهمون ادب القصة في مصر يا آنستى ؟

لعلك تدهشين اذا صارحتك بأنني رغم ذلك العدد الهائل من قصص الحب التى كتبتها والتى تحتوي على ذلك العدد الكبير من رسائل الحب الملتهب العاصف التى تتبادلها الشخصيات المختلفة التى تعيش فى تلك القصص — رغم ذلك لم اكتب انا — فى حياتي كلها — رسالة حب واحدة .. وأنا اميل الى الاعتقاد بانني لو كلفت بكتابة رسالة حب لهرشت فى رأسي كالطالب « التنبل » وجفلت !

ان رسائل الحب وخطب الافراح . وصيغ الكمبيالات ـ واشكال عقود الايجار واساليب تحرير (الرهنيات) تجدينها مجموعة ومطبوعة في كتب خاصة لذلك . تباع فى ميدان العتبة الخضراء بقرش أو قرشين .. وأنا لم افكر يوم اعتزمت كتابة القصة المصرية أن أنافس مؤلفى (المجموعة البهية فى الرسائل الغراميه) و (المفتاح لخطب الافراح) . وهى التى تجدينها عادة مع نفس بائع الصحف الذى يقفز من سلم ترام الى سلم ترام آخر وينادى عليها مع كتاب (المرة اللى كلت ذراع جوزها) و (السلك والوابور) !

ومع ذلك فانا أختم ردي بان أؤكد لك ان واضع انشودة (اتمخطرى ياحلوه يازينة) قد وفق اكثر من اى خطيب سابق او لاحق .. ! لانه تنبأ بان العروس ستكون دائما (ورده من جوه جنينه) وبانها ستكون جميلة (في البدلة البمبي) حتي ولو تغيرت الوان ثياب الزفاف فأصبحت بيضاء . وبأن العروس هى بنت (سيدنا وسيدنا) احيانا وأحيانا اخرى (بنت شيخ العلما) حتى ولو كان والدها صاحب محل بقالة أو مدير مطعم وبار ! أو الممثل الاول فى فرقة هزلية كعلى الكسار او يوسف عز الدين !

لو تقطعت أناملي يا آنستى لما استطعت ان (اؤلف) لك مثل هذه الخطبة (الميمونة) الخالدة !

معروف الخضرى

قرأت (التقرير) الذى أرسلته الى فى بضع صفحات من حجم (الفولسكاب) والذي ذكرت فى مقدمته أنك أردت به الرد على مواقفى المتكررة المتتالية التي نددت فيها بنذالة الرجال مبتدأ بقصتى « كل الرجال منافقون » ومنتهيا بردودى على بعض اصدقاء (انت فاهم وانا فاهم) .

قرأت هذا التقرير وخيل لى وانت تسرد حادثتك الشخصية التى اردت بها أن تثبت خطأى فى الدفاع عن المرأة أننى سأنتهى بالأقتناع ولكن .

ولكنني وجدتك فى النهاية تكاد تسلم

معي بأنك مخطىء بل وأكثر من ذلك بانك — ومعذرة — بانك (مغفل)!... احببتها وهي طفلة وبادلتك هي هذا الحب. بل وكتبت اليك تصارحك به. واعتدت ان تراها كلما سنحت لك فرصة الاجازة المدرسية بالسفر الى (البلد) وأثبتت الفتاة عاطفتها فكانت تلقاك خلسة فى الليل بعد أن ينام أهلها. معرضة سمعتها للخطر. وشرف أسرتها للتلوث..

وتقدم شاب الى خطوبتها فاكدت لك انها ستكون زوجتك دون غيرك. وعدت الي مدرستك. واتممت تعليمك. ثم تقدم اليها شاب ثان. واجتمعت الاسرة عليها لتقنعها بوجوب قبوله.. فصارحتك — دائما اثناء تلك المقابلات المختلسة تحت جنح الليل الحالك — بان تقاليد اسرتها تلح عليها في وجوب قبول ذلك الزوج. وارادة الاسرة اذا خولفت تلك المخالفة العنيدة لا تفسر الا بما يلوث سمعتها. واكدت لك مرة ثانية بان عاطفتها نحوك ستبقى. عاطفة بريئة طاهرة. تغذيها ذكريات غرامكما الطويل...

ماذا تعيب عليها ياصديقي اذن ؟

انى اتهم على الشاب الذي يعد فتاة بالزواج ثم يحنث. لأن الفتاة فى هذه الحالة هى الخاسرة.. من يدري ؟ ربما تعرضت اثناء قيام وعد الى رفض عشرات الايدى الممدودة اليها معتمدة على وعد سرعان ما يتضح لها أنه كان عبثا مجرما ولهواً دنيئا. اما الشاب الذي تؤكد له فتاته انها ستكون له دون غيره. ثم تطرا ظروف تنهار امامها ارادتها فلا يخسر كثيراً.. سيتألم ولكن شعوره بانه ادي واجبه. وعرض قلبه. ومستقبله. واسمه لها سيعزيه دائما..

ان موقف الشاب والفتاة فى مصر ليس موقفا متعادلا قط.. أن من العسير ان تقنعنى أن هناك ظروفا يمكن أن تبرر نكث شاب بوعد شرف قطعه على نفسه امام فتاته اما هي فمن الميسور أن تطرأ ظروف تحتم عليها الرضوخ لارادة الأهل وقبول زواج آخر معروض..!

انك تعرف شعور الام عندما تراقب جسم ابنتها ينمو. والايام تتلو متعاقبة. وهي لاتزال الى جانبها تنتظر الزوج. أنني لا اغلو اذا اكدت أن جميع الامهات يصبن في سن معينة بنوع من (الهيستيريا) لا يمكن معه الا اتمام زواج بناتهن باي كان. لتكتحل عيونهن بمرأى الزفاف و(التستر) عليهن قبل دنو الاجل المحتوم..!

ان هذا الشعور كان يضطرم في الوقت الذي كنت تقف فيه «حضرتك» تحت النافذة منتظراً انطفاء الانوار. وهبوط الفتاة الى الحديقة. لتقضى معها ساعات الحب....

فاذا شكت هذه الوالدة المسكينة في علاقة ابنتها بك وذهبت لتلومك اجبتها — فى شجاعة الزناتي خليفة! — بأنك لاصلة لك بابنتها وانك لاتعرفها! ثم كتبت إلي لتخبرني بانك تشك فى أن الفتاة ووالدتها متفقتان على تدبير (مؤامرة) لاثبات صلتك بها! وانك (من تغفيلك ومن اخلاصك) لم تكن متنبها الى ذلك!

وأنا أصارحك بانك وفقت الى حد كبير فى هذا الوصف الذي وصفت به نفسك! ولو انني لا اعلم كيف يكون ذلك (الاخلاص) الذى يجعلك تعرض فتاة مخطوبة لرجل آخر لخطر النزول خلسة فى الظلام من بيت اهلها لتلقاك ؟ وكيف يكون ذلك (الاخلاص) الذي يعطيك الجرأة على نكران علاقتك بها امام والدتها بعد ان انفضح الامر ؟ وكيف يكون ذلك (الاخلاص) الذي يوحي اليك ان تكتب إلي لتشككك فى براءة التضحية التي اقدمت عليها فتاتك من اجلك بعد مدى بضعة اعوام وهي واثقة من انها ستكون لغيرك ؟

ثم هل تستطيع ان تخبرنى ماهي مصلحة أم وابنتها فى تدبير تلك المؤامرة وانت تعترف بأنها مخطوبة لرجل آخر ستقبله زوجا ؟

جلال مصطفي — كلية الهندسة

اخترت ان أجيب على رسالتك هنا بعد الرسالة السابقة لانني أرى بين الموضوعين صلة كبيرة.

لا اظن ان الامر يحتاج الى تردد كبير ....أحببتها دون ان يعرف أخوها. زميلك في الدراسة. وبادلتك هي هذا الحب وتعاهدتما على الزواج فكان ذلك عزاء لك عن تأنيب الضمير الذى كان يهاجمك كلما تذكرت انك (خنت) زميلك فاتصلت بشقيقته بعد ان وثق بك. وسمح لك بالتردد على منزله. وغاليت فسمحت لنفسك بالخروج معها. ووضعت اسمها بين الاشداق الثرثارة. وما اكثرها في مصر! واتصل الخبر بأخيها فوقف الموقف الطبيعي الذى يحتمه عليه الواجب. منعك من التردد على منزله وتسألني رأيي بعد ذلك ؟

اين العهد الذى قطعتماه على نفسيكما عند ما كنتما تغتابان الزميل الشقيق. وتدعانه مضغة الأفواه. ؟ لم لم تسرع بطلب يدها من والديها ؟ ولم تعمد الى هذه «اللكاعة» فتحاول ايهامى بأن هناك أباً يرى شاباً مثلك. لم يبق على اتمام دراسته العالية الا سنتان. تحدث الناس عن علاقته بأبنته. ووصل خبر ذلك الى ابنه ثم يتردد في (اعطائها) له. خصوصا اذا تحمست هى في قبوله كما هو المتوقع فى حالتك ؟

انى لا اخفى عنك انى انفر تماما من هذه العلاقات الغرامية التى تبدأ من (ثقب) الباب المغلق على طالبين فى غرفة المذاكرة. بين الطالب الضيف وشقيقة زميله صاحب المنزل انه في نظري غرام رخيص. إذ اقدر بثمن فانه لايساوى شيئا لانه غرام مسروق!

ولكن مادامت السرقه قد تمت فلا سبيل للتكفير عنها الا بالزواج...

اسرع ياصديقى ولاداعى لهذا (التمحك)!



الحفلات الرياضية

اكتظ الاسبوع الماضي بالحفلات الرياضية التي تقيمها النوادي والمدارس والمصالح احتفاء بانتهاء مواسمها الرياضية ، وهذه المهرجانات يتفنن أصحابها في اخراجها في أبهج حلل .. اظهار العظمتهم وشدة تعلقهم بالرياضة ، ومن هذه الحفلات حفلة معهد التربية بالجيزة وحفلة كلية الطب ومهرجان هندسة الوابورات بمصلحة السكك الحديدية .

مهرجان هندسة الوابورات

هو من أبهج الحفلات الرياضية وأعظمها وقد نظمه وأشرف عليه مهندسي المصلحة الانجليز . أشد الامم تعلقا بالرياضة وتقديسا لها أقيم علي ملعب السكة الحديد بجزيرة بدران في الرابعة بعد ظهر الجمعة الماضي وشاهده جمع من كبار رجالات مصر الرياضيين في مقدمتهم شاكر باشا مدير عام مصلحة السكة الحديد باعتباره رئيسا فخريا ومحمد حيدر باشا مدير عام مصلحة السجون الذي تفضل باصدار أوامره الى فرقة موسيقى الاحداث لتعزف في الحفلة تهنيفا لآذان الجمهور .

الالعاب

لم يخل المهرجان من مسابقات العدو بأنواعها كسائر الحفلات الاخري كما لم تخل من أبطال أفذاذ سجلوا أرقاما رعااذا تناولها المدربون بالتهذيب والعناية تنافس الارقام القياسية المصرية ، وقد اسفرت نتائجها عما يأتي :

١٠٠ ياردة . فاز عبد الخالق شكري وتلاه مبروك حجازي ثم محمد ابراهيم

٢٢٠ يارده : فاز محمود حوده وتلاه محمد عبد الحميد ثم حمدي محمود .

٤٤٠ يارده : فاز محمود حوده وتلاه مبروك حجازي ثم عبده درويش .

٨٨٠ ياردة : فاز امام دهب وتلاه يوسف قطب ثم مهران محفوظ .

سباق الميل : فاز عبد الجابر محمد وتلاه عبد المنعم محمود ثم احمد عبد الحميد .

وفاز في سباق التتابع ٢٢٠ و ٤٤٠ و ٤٤٠ و ٢٢٠ يارده فريق العربات والمكاتب .

أما سباق الموانع فكان فريداً في نوعه ، فقد كان علي المتسابقين ان يتسلقوا عدة حواجز شاقة ويقوموا بأعمال أخرى لبس الملابس واختراق أكياس ضيقة مثبتة في الارض واختراق حواجز في الارض منبطحين على صدورهم استنفذت منهم جهدا كبيرا ، وقد فاز فيها محمد هندي (قبارى) وتلاه احمد عبد الحميد (القاهرة) ثم حافظ ابراهيم (طنطا) .

أما سباق الثلاثة أرجل فقد فاز فيه الاخوان محمد واحمد عبد الحميد لاعبا الكرة المعروفان ودفاعا فريق السكة الحديد الاول وتلاهما عبد الحميد حافظ وابراهيم سليمان (طنطا) ثم صقر وقطب (اسكندرية) .

هذا ولم تخل الحفلة من عدة مسابقات فريدة مسلية منها سباق الركائب الذي فاز فيه كفافى (عربات) وتلاه محمد ابراهيم قبارى) ثم محمد اسماعيل وكذلك سباق ضرب المخدرات الذي فاز فيه محمد تهامي على

أما سباق البطاطس ففاز فيه محمد خليل (القبارى) وتلاه حسين علي ثم فهمي عبد الغني

وسباق شد الحبل كان ظريفا شائقا فاز فيه فريق وابورات الاسكندرية على فريق العربات وقد اختير الفريقان من ذوي البطولة والكروش من يفوقون المائه والعشرين كيلوجراما وزنا وكان منظرهم يضحك الثكلى عندما انتهوا من المباراة وارتموا علي ظهورهم متعبين منهوكي القوي لايستطيعون حراكا

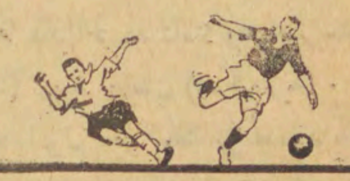
الجوائز

عنيت الادارة بالجوائز عناية كبرى فاستحضرت أدوات منزلية وملابس غاية في الفائدة وجودة صنف وذلك تشجيعا للاعبين ورغبة في تحبيب الرياضة الى نفوسهم وقد منح الفائز في مسابقة الميل دراجة ثمينة لايقل ثمنها بحال عن أربعة جنيهات

حفلة معهد التربية

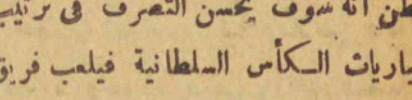
أما حفلات للمدارس والكليات فكان من أبهجها حفلة معهد التربية التي استطاع طلبة المعهد أنفسهم أن ينهضوا بأقامتها علي اكتافهم وحدهم دون مساعدة الاساتذة أو موظفي وزارة المعارف وكانت مليئة

بالمسابقات الرياضية طافحة بالأستعراضات البديعة التى أدى معظمها جوالة المعهد هذا ولم تخل الحفلة من مباريات الملاكمة والهوكي الممتاز والتحطيب وغيره مما جعلها شاملة أستحقت الاعجاب والتقدير وهذه الحفلة هي الرابعة من نوعها فى حياة المعهد



الكأس السلطانية

وردفى قرارات اتحاد الكرة الاخيرة ترتيب مباريات الدور قبل النهائي بين الانديه الاربعة الباقيه فكان أن وقع النادى المصرى ببور سعيد ضد الاتحاد الاسكندرى ووقع النادى المختلط القاهرى ضد نادي السكة الحديد ومباراة الناديين الاخيرين يحبها الجمهور القاهري لكثرة قيامها بين الفريقين بحكم المسابقات الدوريه والحبيه ومسابقات الكؤوس، وكنا نظن ان اتحاد الكرة بعد خيبته المرة فى المسابقات الدورية وبعد أن فشل فى ابلاغ ايرادتها الى مايعادل ايراد مباراة هامة واحدة بين منتخبين أو بين فريق مصري وآخر أجنبي فلم يتجاوز جميع ايراداتها المائة جنيه، كنا نظن أنه سوف يحسن التصرف فى ترتيب مباريات الكأس السلطانية فيلعب فريق من القاهرة ضد فريق بور سعيد مثلا



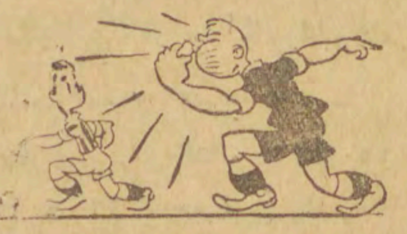
ويلعب فريق القاهرة الآخر ضد فريق بور سعيد مثلا ويلعب فريق القاهرة الآخر ضد فريق الاسكندرية فيرى الجمهور مباراتين ربما لم يشاهدهما بين هذين الناديين من قبل ويقبل عليهما اقبالا ربما در علي الاتحاد أو لجنة الكأس السلطانية خيرا عميما.

كرة السلة

أمام جمهور كبير من الطلبة وهواة اللعبة أقيمت المباراة السنوية بين منتخبى الجامعة المصرية والمدارس الثانوية في كرة السلة على ملعب النادى الاهلي بعد ظهر الاثنين الماضى . وقد اسفرت عن تفوق فريق الجامعة ب ٣٤ نقطة مقابل ١٢ للثانوى

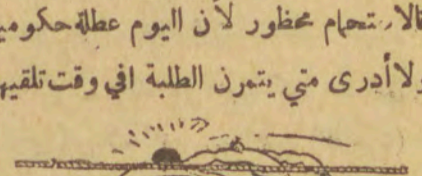


ومما يؤسف له أن من قاموا باختيار فريق ثانوى تعمدوا اختيار معظم أفراده من مدرسة شبرا الثانوية بحجة أنها الفائزة ببطولة المدارس الثانوية وغفلوا اختيار بعض اللاعبين المبرزين من المدارس الاخرى فطلع علينا المنتخب ضعيفا هزيلا لم يقو علي مكافحة الجامعيين الاشداء، هذا وقد نال كل من الفريقين مداليات تذكارية



حمام السباحة

يؤسفنا أن يشذ اداريو حمام وزارة المعارف فى معاملة الطلبة المشتركين بالحمام فيفاجأ الاخيرون كل حين وآخر بما يمنعهم عن مزاولة رياضتهم بحجج سخيفة واهية فالاستحمام محظور لأن اليوم عطلة حكوميه ولا أدرى متي يتمرن الطلبة افي وقت تلقيهم



الدروس وانشغالهم بالمذاكرة أم في أوقات الفراغ ومنها أيام العطلة الرسمية ؟ والاستحمام غدا ممنوع لأن الحمام محجوز لفريق انجليزي من الكشافة يستحم فيه (وهذا ماحصل تماما بعد ظهر الاثنين الماضى حيث



أقفلت أبواب الحمام فى وجوه الطلبة المصريين الذين جاءوا يبغون الترويح عن النفس من عناء العمل لاجئين الى حمام واحد لاثاني له عجزت وزارة المعارف بجلالة قدرها وعظمتها عن انشاء غيره فى الوقت الذي تصرف فيه النقود علي مشاريع وأعمال أخرى لاتقل أهمية وتفاعن هذا، حرم الطلبة من الاستحمام فى هذا اليوم وغيرهم من لاعب الملاكمة التي كان مزمعا اقامة مبارياتها في المحل الخاص بها داخل الحمام حرم الجميع لأن ضيفا ثقيلا من كشافة الجالية الانجليزية احتل الحمام بكامل معداته ليقيم حفلة خاصة بأمر مدير قلم التربية البدنية المستر سيمبسون الانجليزى!) فهل ضاقت القاهرة بأحواض السباحة حتي لا يجدوا غير حمام المعارف العتيق يحتلونه من الطلبة المساكين ويا ليتهم شاركوا أعضاءه فى اقامة مسابقات يعم نفعها الجميع بل انفردوا باقامتها فجاءت سخيفة ضعيفة لا نفع فيها لانعدام المنافسة

فهل من نهاية لهذه التصرفات المعيبة من جانب رجال التربية البدنية وعلي رأسهم الاستاذ احمد احمد فهل نعطى الطلبة حقوقهم وتحبب الرياضة الى نفوسهم ؟



خور شيد

اتاتورك الدكتاتور الفلاح

الضابط الذي دوخ الحلفاء وخلع السلطان ليخلق تركيا الحديثه

«تلخيص كتاب جديد ظهر في الصالونات الادبية تحت اسم Kemal Ataturk لمؤلفه هانز فرمبجن

واما هذا الرجل الذي يضعه الاتراك الان مكان التقديس من نفوسهم والذي لم يكن في يوم من الايام اكثر من خادم في «اسطبل» متواضع . . . هذا الرجل الذي يلقب في القرن العشرين والد الاتراك قد دفعت الحكومة الانجليزيه ثمنا لرأسه ذات يوم مايه الف جنيه ... هذا الرجل اذا ما اردنا ان نسير مع ضوء الكتابات التي افصحت بعض الشيء عن حياته مبتدئين بكونرادهايدن ومنتهين مع اعظم مترجمي السير العالمية اميل لدفيج لما خرجنا بغير نتيجه طبعية لازخرف فيها ولا طلاء وهي ان كمال اتاتورك دكتاتور الجمهورية التركية ليس اكثر من انسان عادي .. اما في الكتاب الذي اصدره اخيرا هانس فرمبجن باسم «كمال اتاتورك» فقد اضفي على العامل التركي نوعا من المغالاة لا يتفق وثمن مؤلفه الشعبي الذي اخرجه اخيرا

وقد افاض المؤلف واطنب في تحليل القاب واسماء الطاغية التركي ولعل هذا الحشد من الاسماء المتكررة في كثرة قد اوحي اليه بفكرة اوجعله يظن غير الواقع فمصطفي الصغير ابن فلاح تركي اسمه علي رضا فاسمه منسيا الي والده مصطفي علي رضا اما تسميته كمال فهو ان معلميه في المدرسة التي التحق بها في طفولته لا حظوا على الطفل بوادر نبوغ فتكهنوا له بمستقبل باسم واشار احدهم على والده علي رضا ان يسمي ولده مصطفى كمال فدهش القروى المتعصب ولكن المدرس اقنعه وادخل في روعه ما ينتظر هذا الطفل من مستقبل باسم في حياته المقبلة الامر الذي جعل الوالد يغير اسم ابنه من مصطفي علي رضا الى مصطفي كمال اي مصطفي النابه الفطن كما تعنيها اللغة التركية الصميمة

ولما ازال الرجل الظاهر الاثر في تاريخ بلاده كرسي الخلافة وخلع السلطان بعد حربه المعروف مع اليونان واطلقوا عليه لقب الغازي مبالغة في تشريفه واحترامه رأى بين هذا الاسم واسمه الاول كمال بكسر الكاف الاولى صلة وثقى باللغة العربية فحول كمال المكسورة الكاف الى كمال المفتوحتها ومعناها بالتركية القوي ثم ابدل الغازي العربية بلقبه الجديد «اتاتورك» اي اب الاتراك

وقد قام هذا التركي الاشقر الجريء باعمال هي الخطورة او بمعني ادق هي المغامرة بصورتها الواضحة اذ نفذ مشروعات في اعوام قلائل من الصعب على الانسان ان يصدقها او يتصور انها من عمله كنتيجة مباشرة فتفكيره الجريء الذي فاق بمراحل تفكير غيره من الطغاه السائدين في بلادهم مثل موسوليني وهتلر .. فالطاغية الغربي عندما يبدأ تنفيذ مشاريعه يبدأ مع الطبقة المتعلمة حتى اذا اثمرت واتت اكلها المرجوة كان من السهل على الطبقة التي تلي الطبقة الاولى ان تتفهمها وهكذا حتى تصل الى الطبقة الدنيا وهكذا تعم المشاريع التي تصبح بمرور الزمن عوائد تقليدية للامة . . اما هذا الرجل الشرقي التي كان مواطنوه يعتبرون ان المراة السافرة مجرمة في حق القانون القاصر عن توقيع العقاب عليها وان التعليم عمل من اعمال الشيطان ... هذا الرجل الذي كانت عاصمته الحالية مستنقعا خصبا لبعوض الملاريا الجالب للمرض الخطير . . . هذا الرجل اقدم وهو في حالة من حالات الثقة بالنفس فعمل في فرصات معدودة مالم يكن لقبله وسع بعمله في اعوام متدابرة بل ومن يدرى ربما كانت التقاليد الموروثه تهب في وجهه حائلة دون سريان تياره الاصلاحي الخطر الذي لا يتمشى وحرمة ماقد رعاه الاباء والاجداد

ومما لاجدال فيه ان هذا الرجل الخارق للطبيعة باعتراف كبار كتاب اوربا اسس خلال هذه الاربعة عشر عاما منذ وضع النواة الاولى للجمهورية بنيانا متينا فرعه في السماء. منذ ذلك الوقت الذي طرد فيه السلطان الذي هرب الى أوربا ووجد هو ان الجو خال له دون منازع ففرض اصلاحاته التي نفذها الناس والخوف آخذ منهم مأخذه اذلو تجاسر معارض لكانت عاقبته اوخم العواقب واكثرها شرا على روحه ونفسه... واجماليا يمكننا ان نلخص اعمال العاهل الساهر على مصالح بلاده في الاسطر القليلة الآتية

١) فصل الكنيسة عن الحكومة وجعل لكل سلطة مستقلة بذاتها أي انه جعل للسلطة الزمنية سلطانها وللسلطة الروحية نفوذها على الا تتعارض السلطتان في يوم من الايام

٢) عمم التعليم الذي كان قاصرا على مدارس تحضيرية واوجد تلامذة يتذوقون العلم الحديث الذي اراد بادخاله ان يرتقي ببلاده ذات التاريخ الحربي القديم

٣) كون جيشا مدربا على النظم الاوربية

الحديثة وزوده بكل ماتحتاج اليه الجيوش العاملة الراقيه

٤) هـذب حروف الهجـاء وجعـل «الابجدية» شيئـا حـديثا يساير التطور الفـكري فى بلاده

٥) بحث معاهدة لوزان على ضوء قانوني جديد

٦) جعـل لسبعة عشر تركية من ربات الحجاب فى بلاده حق العضوية في البرلمان التركى

٧) الغي لبس الطربوش وقد كان قبل ذلك الشعار الرسمى للدولة واستبدله بالقبعه

٨) اصلح القوانين فى بلاده

٩) بعث فى «الرجل المريض» او تركيا كما كانوا يسمونها دما جديدا جعلها تقف على قـدم المساواة مع غيرها من الامم الاوربية الكبيرة

١٠) حول انقرة المدينـة التى كانت مليئة بالمستنقعات الي مدينة متحضرة بها كل وسائل المدنية واسباب الحضارة والرقى

وقد لعب الضابط الشاب مصطفى كمال إبان الحرب العالمية دورا خطيرا اضر بالحلفاء وانزل بفرنسا وانجلترا ضررا كبيرا مما جعل الثانية تعرض لرأسه ثمنا باهظا ورغم هذا لم تفز به لان القدر كان يدخر رجل تركيا الاول لانقاذ هذه الامة التي كانت تتدرج فى مدارج الانحطاط الدولى الذى جرتها اليها الخصومات الدينيـة ودسائس رجال البـلاط وتفشى الرشوة وما الي ذلك من اسباب كان لها اثرها في ذلك الانحلال الذي لحق الدولة الهرمة . . . . هذا القائد الذى كانت بريطانيا العظمى تكن له حقدا قديما لقى فى العام الفائت جلالة الملك السابق ادوارد الثامن لقاء وديا كان مثار العطف على عدو انجلترا القديم الذى وقف ضدها على رأس جنوده عنـدما كان الاتراك يشغلون الشواطىء من البسفور الى الدردنيل وعندما وصلت الى مياه الاخير الاساطيل الانجليزية الفرنسية كان الضابط كمال يمرن الفصيلة التاسعة عشر على مرتفعات الاريبورنو حيث الهـب الاتراك الفرنسيين ببنـادقهم وارغموا الانجليز على التقهقر حتى مدراس وعنـد غاليبولى اختار (الانزاكس) Auzacs مهاجمة الاتراك تحت جنح الليل من طريق مرتفعات الاريبورنو ليصلوا الى الخنادق التركية وكان كمال قد درب رجاله على طريقة الهجوم الزاحف وفى هذه الليـلة وبينما كان وجنوده على استعداد للمعركة سمع وهو على رأس التل اصوات تقدم المهاجمين من الجيش الاسترالى وعندها صاح فى رجاله معطيا اياهم شارة الهجوم قائلا «الي الامام لصد العدو» وكانت هجمة صـادقة جعلت الفصائل الانجليزية تتراجع مندحرة الى مراكبها بعد هزيمة شنعاء كانت السبب في ذيوع اسم كمـال وانتشاره فى جميع انحاء السلطنة التركية كمنقذ للدولة من عبث العـدو الذي اراد اغتصابها مستترا بالليل البهيم

وقامت بعد ذلك ثورة الاغريق ومذبحة الضباط الاتراك المجردين من السلاح فاعطت كمال الفرصة لثورته في الاناضول لان السلطان وقف موقفا سلبيا ازاء هـذا العار الذى لحـق بني عثمان الذين شهـد لهـم التـاريخ الحربى بالبسالة والشجاعـة وهيأت له ظروفه حادثة امعان اليونان في غوايتهم وقد اسكرهم النصر فهاجموا ازمير وارادوا ان يحولوها الي مدينة يونانية بحته فشغل (مكاتب البرق) فى سمسون واتصل باصدقائه من كبار الضباط استعداد للموقعة الفاصلة بين تاريخى تركيـا قديمة وحديثة .

ورفضت الحامية الانجليزية ان تنسحب من سمسون عنـد ما أرسل كمال لقائدها رسولا من لدنه ولم يرض ذلك القائد الاذعان وعندها طلب الرسول منه ان يصحبه الى النافذة ليري ماهنالك مما لم يكن يعرف ولشد ما زادت دهشة الرجل عند ما رأي شوارع المدينة تفيض بمن فيهـا من جنود أتراك كانوا يسيرون فى عرض عام خلال الطريق استغرق ساعة ونصف الساعة وعند ماتم التفت الرسول التركى الى القائد الانجليزي وطلب منه أن ينسحب

ونجحت ثورة كمال ضد السلطان واعترفت حكومات اوربا بما كان من حدث تاريخى ظاهر الاثر ولم تبق دون الاعتراف سوي انجلترا التى ارسلت الى المستعمرات طالبة جنودا لتحارب بها العـاهل التركى فكانت الردود تصل الي السياسى الكبير لويد جورج وكلها رفض فى صيغة رقيقة تنطوى علي الادب الناطق بان المستعمرات لاتريد ثانية ان تدخل فى حرب مع تركيا

وأخيرا قدر للاعداء ان يلتقوا في لوزان لتوقيع معاهدة تغاير تلك التى فرضت على تركيا بعد هزيمتها فى Sevres وذهب سفير كمال الي المؤتمر وكان عصمت باشا ولشد ما كانت دهشته عنـد ماوجد فرقا شاسعا بين المقاعد التي أعدت لمندوبي تركيا ومقاعد غيرها من الدول الممتازة في المؤتمر اذ كانت مقاعد الاتراك عادية أما مقاعد بوانكاريه وموسوليني ولورد جرزون فقد كـانت من النوع المعروف باسم [Arm Chair]

وهذا موقف رائع ترك المؤلف لخياله العنان في تنميق بطله الفاتح الذى سوى ماكان على صورة أرضته وأرضت نفسـه التي لم تقبل حضور هذا المؤتمر والاعتراف بمن فيه الا رغبة منها فى سيادة السلام والمساواة بين الدول جميعا

وقد أطنب فرمبجن فى تحليل شخصية بطله والباسها من الجلال اردية وقورة ومن الشجاعة أثواب فضفاضة ولـكنه لم يتعرض لناحية من مناحي رجل تركيـا المنزلية .. لم يذكر شيئا عن حادثة زواجه بالسيدة لطيفة ابنة التاجر الازميرى الثرى الذى لم نعش معه طويلا فطلقها . لم يذكر المؤلف شيئا عن هذا ولست أدرى هل تركه متعمدا أم في الامر سر . أنه لم يذكر عن هـذه

الناحية العاطفية من حياة الدكتاتور الكبير سوي أن كمال اتاتورك لم يكن موفقا فيها كان تعسا كزوج غير مجدود الحظ فى مغامرته التى قصد بها أن يضع لنفسه بذور أسرة

هذه هى صورة لرجل تركيا الاوحد كما صوره احد كتاب الغرب فى كتاب ظهر أخيرا في السوق الادبي وتناوله نقاد العالم اجمع كل ونزعته وميوله وأنا لنرى فى بعض مناحى هذا السفر القيم حوادث صادقة علي حين نجد فى الاخرى زيغ من المبالغة التى لاندرى سرها

ونقاد انجلترا كانوا اكثر نقاد العالم ترحيبا بالكتاب الذي يحتوى سيرة حياة عدوهم القديم الذى لم يأخذوا منه بثأر الهزيمة التى ذكرناها سابقا ولذا لم يكن عجيبا ان يعارض هؤلاء النقاد بعض ماجاء بالكتاب من اكاليل غار ضفرها المؤلف ليزين بها رأس الفاتح الفازى الذى حول تركيا الشرقية المحافظة الى أمة أوربية عريقة في الحضارة والمدنية ... الامر الذي لن يستطيع ان يتجادل فيه أثنان هوان الرجل كون امة بث فيها حياة جديدة وبعثها من رقدة الفتها طوال سنين عديدة تألب فيها على عرشها سلاطين خائرى القوة مضعضعي العزائم لم يقيموا حسا باسوي للمطامع التى جعل سوسها ينخر العرش العثماني حتى قوضه الامر الذى كانت ترقب اوربا فرصته لتنقض على (الرجل المريض) وتقسمه وتوزع ماكان يمتلك بينها ولكن شاء لها القدر ان يبعث من بين بنيها هذا المظفر الفاتح فاعطاها دما استطاعت به ان تحيا وان تنهض وان تتبوأ مكانة محترمة بين غيرها لامن أمم اوربا بل والعالم أجمع

(ابراهيم)

العبودية فى الالعاب الرياضيه

بريمو كارنيرا يربح ستة ملايين فرنك ولا يبقى له الا منزل حقير اشتراه لوالديه

تعتبر ليبيريا آخر قلاع العبودية ولكن يكفي أن نرقب عن قرب التقاليد المتسيطرة فى عالم الالعاب الرياضية لنتأكد أن أسوأ انواع العبودية تظهر في الالعاب الرياضية بشكل عقود لاعدل فيها وتسجيل للاسماء فى السجل الاسود ولنأخذ الملاكمة لنتكلم عنها فعدد نادر من الملاكمين من لم يقتسم ايراداته مع شخص او اكثر من المتعهدين من ذلك مثلا ماكس باير البطل العالمى السابق المشهور فأول المتعهدين الذين تعاقدوا مع هذا اللاعب القدير ويسمي لوريما أخذ خمسين فى المائه من كل الدخول التى حصل عليها ماكس باير ولقد حدثت مباراة هامة لفتت نظر أحد المتعهدين الى ماكس باير فما كان من متعهد باير الا ان اعطى المتعهد الثانى نصف الخمسين فى المائه التي يتقاضاها من باير كيما يسكت المتعهد الآخر ولا ينافسه ويأخذ باير منه وفى ذلك الوقت لم يكن ايراد باير الا قدراً ضئيلا من المال ولقد خفض من ايراده الضئيل هذه النسبة الطائله التي كان يتقاضاه منه متعهده القاسى وفي ذات يوم ما احتاج باير لمبلغ من المال فباع ١٠ في المائه من نصيبه لوالده ولكن المبلغ الذي تقاضاه باير من والده لم يكفه فاضطر ثانية ان يبيع خمسة فى المائه من ايراده الباقي !! وفي ليلة ١٣ يونيو عندما كان فقد باير لقبه أمام جيمس برادوك ذكرت الجرائد أن باير خرج بعد هذه الهزيمة بمبلغ قدره ٧١٨٥٦ ريالا ولقد نست الجرائد ان تضيف بقولها ان ٣٠ فى المائه فقط من هذا المبلغ هى التي اخذها باير لنفسه والباقي ذهب الي متعهديه مع انه هو الذى تلقى وحدة اللكمات القاسيه المرعبة والآن لم يقبل الملاكمون هذه العبودية ؟

الوقع أن السبب الحقيقي هو ضعف هؤلاء الملاكمين النفسي الذي يجعلهم لا يعرفون كيف ينتفعون من القوانين التى تحميهم . وهم يعتقدون أن مجرد الالتجاء الي القضاء لا يتفق وكرامتهم ولذا فهم يفضلون أن يخضعوا لهذه العبودية عن أن يقاضوا متعهديهم .

وحالة بريمو كارنيرا تعطينا مثلا حيا مؤلما عن الاستغلال الجارى في عالم الالعاب الرياضية . فقد كسب كارنيرا أثناء حياته الرياضية مايقرب من ستة ملايين فرنك ذهب . ولكن كل مابقي له من هذا المبلغ الطائل هو بيت صغير اشتراه فى بلده سيكوالز لوالديه . ولا ريب أن هذا ليس ثمنا باهظا لوجه حطمته اللكمات القوية المرعبة خلال بضع سنين .!!

وهناك جمعية غريبة كل عملها هو أن تكون ملاكمين وظيفتهم أن يخسروا حفلاتهم على الدوام!! وإذا كانوا يحرمون من لذة الانتصار بامر متعديهم فهم يقبلون ذلك خشية البطالة وهي الشيء الوحيد الذى يضمنه لهم هؤلاء المتعهدين . وكثيرا ما يحدث أن يثور أحد الملاكمين على هذا النظام من ذلك مثلا الملاكم فرانكي بترول الذي خاطب منذ عام اللجنه الرياضية في نيويورك معلنا إياها فسخ العقد الذى أمضاه مع المتعهد جيمز بيقس ولقد استطاع ان يبرهن أن هذا الأخير أرغمه على الانهزام فى اللعب. ولقد كسب الملاكم القضية وطرد المتعهد من هيأة المتعهدين .

وجميع الملاكمين في بداية حياتهم يكونون فريسة سهلة لهذه الجماعة المستغلة من المتعهدين التى تعيش على استعباد الآخرين واستغلالهم . وهم يتركون أنفسهم ينخدعون نظرا لسذاجتهم ومن أهم مايقولى المتعدون تبريرا لما يتقاضوه من النسب الطائلة هو هو نفقات الأعلان عن الحفلات التي يقومون ويدفعون ثمنها . حقا انهم يصرفون أموالا كثيرة على الاعلان ولكن مايصرف لا يوازى جزءا يسيرا جدا مما يتقاضونه تحت هذا الادعاء .

وعندما يخرج الملاكم من عداد الملاكمين المبتدئين تكون لديه التجربة الكافية لفهم نفسية متعهده ولذلك يحاول أن يخلص نفسه منه ويتحرر من قيوده ويتفق مع متعهد آخر أكثر شرفا وأعظم كفاءة. ولكن بالرغم من ذلك يكون مضطرا لأن يدفع لمتعهده الاول ما يقتضيه الاتفاق حتى ينتهي العقد وفى غالب الاحيان لا يرى الملاكم صعوبة فى أن يجد رجلا من ذلك النوع الذى يسمي فى أمريكا كما يسمى في مصر (العضلات) وهم نوع من المتشردين الاقوياء المتخصصين في تخليص الملاكمين من متعهديهم الاوائل .

ولكن النتيجة تكون ان يتفق المتعهد الثانى مع المتعهد الاول على أن يتعاونا معاضد الملاكم في مقابل أن يأخذ المتعهد الثاني جزءا من جعل المتعهد الاول يتراوح بين ١٠ و٢٥ فى المائة وعندئذ يطمئن المتعهد الاول أنه سوف لا ينافسه بعد ذلك أي متعهد آخر!!!

وصناعة الملاكمة تديرها هيآت تشبه هيآت (الترست) فى الصناعة وهى تتنافس منافسة حادة ولكنها تتفق حالا عندما تريد الدفاع عن نفسها ضد الملاكمين. والملاكم الذين يثورون على أوامر هذه الهيآت لا يكون أمامه إلا أن يهجر الملاكمة اطلاقا. وهذه الاوامر تملي عليهم دون مناقشة والتى منها أن ينتصروا أو ينهزموا حسب مصلحة المتعهدين الخاصة وأن يدخلوا معمعان الملاكمة فى اي وقت يشاؤه المتعهدون وفي اى مكان يريدونه ولقد رفض مرة أحد الملاكمين أن يرضي بهذه العبودية فكانت النتيجة ان وضع اسمه في السجل الاسود ذلك ان كارل بوجيلا وهو احد الملاكمين الامريكيين عهد اليه ذات يوم أن يتلاكم مع ساندور زابو وهو ملاكم مجرى ذو جسم ضخم كان يتنبأ له بمستقبل عظيم ولقد صدرت الاوامر الى بوجيلا أن يفقد المباراة كما يسمح للملاكم الثانى بالظهور لتجنى من ورائه الارباح الطائلة ولقد نشر المتعهدون اعلانات ضخمة صرفوا عليها مبالغ طائلة عن الملاكمة المقبلة بين الملاكم المجري وبين جيم لوندوس بعد ان ينتصر المجري على الامريكي. ولكن عندما حدثت الملاكمة هزم المجري بعد لكمات الامريكي القاسية الذي لم ينفذ الأوامر الصادرة اليه بالانهزام وضاعت المصاريف الطائلة التى التى صرفها المتعهدون فى الاعلان دعاية للملاكم المجرى

ولقد أطلق الجمهور على بوجيلا لقب (الملاكم الشريف) ولكنه فى نفس الوقت وجد كل الابواب مغلقة فى وجهه فاضطر الى السفر الى اوربا حيث لاكم مدة سنتين بأجور باهظة وعندما عاد الى امريكا اشتغل بدوره متعهدا ولكن مقاطعته ظلت مستمرة فلم يستطع أن يكون متعهدا الا للملاكمين موضوعين فى السجل الاسود مثله

الخـــــدعة

— كم تطلب ؟ . . .

كان في صوت السائل رنة قلق وشوق لم تفت بائع السموم البيضاء الذى لم يكن ينتظر أكثر من هذا السؤال ، فقد مضت عليه ساعة أو نحوها وهو يلوح أمامه عن تجارته في كثير من الحذر والاحتراس شأن كل خارج عن القانون ، حتي اذاسمع السؤال عن الثمن ايقن ان الصيد قد وقع فزاد فى حيطته .

كان التاجر بلاك قدتبع الرجل الطويل ذا البذلة الرمادية ، لأن زميله فلاش شارلى قد ألمح له ان الرجل مدمن على المخدرات وقد تحير بلاك فى الدافع لشارلى على ذلك التلميح إذ كان يعتقد على الدوام ان شارلى العجوز حاقد عليه ، ولكنه ايقن الآن انه لاشك كان مخطئا فى تلك العقيدة . فاتبع الرجل حتى حانت فرصة عند ماوقف امام واجهة محل . فاقترب منه واخرج لفافة ورق زرقاء من جيبه . ثم ابدى حركة تدل على انه يأخذ من المسحوق بعضه ويشمه . وكان نظره موجها ناحية الرجل الطويل . فادرك هذا مغزى ذلك السؤال الصامت . وأحني راسه ثم همس يقول .

— كم تطلب ؟ .

لم يجب بلاك للتو ولكنه أشار برأسه جانبا . وابتعد عن النافذة خشية اذن مستمعة ، ولم تمض لحظات حتي وافاه الرجل وجعل يمطره بوابل من الاسئلة فأجابه عليها قائلا

— أجل فى وسعي أن آتيك بما تطلبه على أن تدفع الثمن فورا .

— سأدفع ماتريد ، على أن يكون ثمنـ معقولا :

— لاتخش غشا معى فأنني تاجر أمين قنوع وفي مقدورك أن تثق متى اشتريت مني . انك تحصل على صنف نقي فاخر لم تعبث به يد . مائة فى المائة كوكايين نقي وليست ثلاثة ارباعه من الدخائل :

— وهل احصل عليــه الآن ؟...

كلا . فانني لا أحمل كميات فى جيوبى وحتى لوكنت أحملها ، فانني لاأناولها لك على قارعة الطريق . والاعين ترمقنا يامستر..

—... جونس...

ولاحظ بلاك ان الرجل ألقى بهـذا الاسم بعد تردد بسيط ، وهويحاول اخفاء اضطرابه ، ولكن ماله ولهذا ، فكل من على شاكلته يخاف ، وكلهم فى الخوف سواء

وعاد بلاك يقول .

— اذن ، هل لك ان تقابلني فى الساعة السابعة من مساء اليوم يامسترجونس. أتنقل أمام سينما بلاتين .

— فى شارع توتنهام كورت ؟ . . .

— اجل ، ومتى دخلنا السينما . سلمتك البضاعة . سأعطيك نصف اوقية بعشرة جنيهات هل توافق ؟ !

— وهز المدمن رأسه بالموافقة . فى رغبة وجشع ، وافترق عن التاجر علي أن يتقابلا فى الموعد . أجـل ، لقد كان الثمن الذى طلبه فادحا ، ولكن المدمن لايتردد عن دفع أى مبلغ عن طيب خاطر..وكان ذلك هو الذى دفع التاجر بلاك الى طلب ذلك المبلغ الباهظ .

فى الساعة السابعة الا خمس دقائق ، وقف مستر جونس امام باب سينما بلاتين ، وقد بدا عليه الاضطراب ، فكان يكثر فى التلفت يمينا ويسارا . حتى حضر بلاك بعد الموعد بربع ساعة ، وبادره قائلا

— معذرة على تأخرى ، لقد احضرت البضاعة ، فهيا بنا الى الداخل

وبعد لحظات كان داخل الصالة المظلمة ولم يكد يستقر بهما المقـام حتى تسلم مستر جونس اللفافة الزرقاء ، وأعطي لرفيقه الجنيهات العشرة . ثم همس فى اذنه

انتظر بعدى مدة . فلابد لنـا فى اتخاد الحيطة والحذر ، واخش ان يشتبه فينا الناس اذا نحن خرجنا معـا . اليك بطاقتى فاذا احتجت الى اتصل بى يا مسترجونس. سعدت مساء .

وغمغم المدمن شكره فى كلمات مبهمة وغادر مستر بلاك مقعدة . ولعل جونس شعر بخطأه هو الآخر فلم يبق كما اتفق مع بلاك المدة المعينه . بل تبع خطوات رفيقه حتي اذا وصل الى المدخل كاد يسرع بالاختفاء في الطريق لولا ان احس بيد ثقيلة على كتفـه : وصوت يقول له بلهجة الامر

— مهلا ياصديقي ! ما الذى يدفعك الي هذه السرعة ؟

التفت جونس خلفه ، فرآي نفسه وجها لوجه أمام رجل صارم الهيئة قاسي الملامح ، فقال

— لا اظننى اعرفك ياسيدى!

ـ اجل . انك لا تعـرفني . ولـكنك ستعرفني الأن . وجذبه الى ناحية مظلمة ، ثم عاد يقول .

ـ انني بوليس سرى ، واود ان اعرف ما فى جيبك :

ـ ولـكن

— صه ! لو كنت فى مكانك لما رفعت صوتي ، لقد رايتك تدخـل الدار مع بائع المخدرات معروف للدوائر البوليسية . ولا

فهل الامر يحتاج الى زكاء كبير كي ادرك ما فعلتما في الداخل، والآن. هل تسلمني لفافة المخدر، او افتشك لاعثر عليها

ـ بل ساعطيها لك بنفسي .

واخرج جونس اللفافة من جيبه ووضعها في يد البوليس السرى الذي فتحها وقال له بعد استنشق ما بداخلها..

ـ لقد أصبت فيما ظننت ويجب ان نذهب الي مركز البوليس سويا.

سار الرجلان في صمت وكان جونس ينظر أمامه وهو تائه الفكر اما الآخر فكان يرمقه بين حين وآخر ثم قال له بعد ان قطعا مسافة طويلة

ـ انني آسف لكم معشر المدمنين فقد قبضت علي كثير منكم هل هذه أول مرة لك ولم يجب جونس، فعاد الآخر يقول

ـ هدىء روعك ولا تضعف هكذا انا اسمي براون، فما هو اسمك؟

ـ جونس

ـ اذن فانني أصارحك بألمي من اجلك يامستر جونس.. انني مرغم على ذلك بحكم وظيفتي فلا استطيع مخالفة الاوامر اوالاخلال بها وان كنت أنا نفسي اتعاطى الكوكايين في بعض الاحايين حين أشعر بالتعب

ـ حقا؟ هل تتعاطي الكوكايين؟

ـ أجل، ولهذا فانني أفكر في اطلاق سراحك دون ان أبلغ الادارة عنك

لمعت عينا جونس ببريق الامل وأدرك مقصد الرجل فسأله بصمت متهدج.

ـ كم تطلب؟.. ان معى خمسة جنيهات ولكن يمكنني ان احضر أكثر منها في الغد اذا انت اعطيتني عنوانك.

فأجاب رجل البوليس بعظمه.

ـ ستكفيني خمسة الجنيهات ولكن ابرهن لك علي حسن نيتي اعيد اليك المخدر ايضا.....

وانتقلت اللفافة مرة أخري الي جيب جونس كما اتخذت مكانها الى جيب رجل البوليس خمس اوراق من فئة الجنيه.. ثم تبادل الرجلان تحية المساء وسار كل منهما في سبيله.

لم يضع جونس وقتا طويلا بعد ذلك بل فتح اللفافة وفحص ما بداخلها فعرف انه ليس بكوكايين بل شيء من ملح الفواكه العادي!

وهكذا تعرف جونس الى بلاك وبراون والبوليس المزيفين وهما اللذان اشتهرا بين زملائهما من اللصوص بأنهما ازكى المحتالين في لندن.

في نفس الليله دق باب احدي غرف فندق حقير فتبادل ساكناها النظرات ولم يكونا الا بلاك وبراون وقد علت وجهيهما الدهشة لان واحدا منهما لم يك ينتظر زائر اخيرا اشار براون براسه الى الباب فاتجه اليه بلاك وفتحه وكان على العتبة المستر جونس !..

لم يتمالك بلاك نفسه، فصاح في سخرية

ـ اذن، فهو انت!.. من دلك على الطريق؟ وما الذى جاء بك؟..

ـ جئت اتحدث اليكما..

وقبل ان يستطيع بلاك ان يغلق الباب في وجهه، دخل جونس الغرفه، واتخذ مقعدا ثم اشعل سيجارة وبدا يتكلم..

ـ لست انكر عليكما نصيبكما الكبير من الذكاء، ولو انني اميل الى الاجرام لاتخذت هذا النوع الذى تحترفانه.. خمسة عشر جنيها من اجل ساعة عمل واحدة!.. كم تكسبان في العام اذن؟!..

لم يجب واحد من الرجلين، بل حملقا فيه بشدة، فعاد الزائر الى حديثه يقول..

ـ حقا ان لقاءكما للزائرين غريب: الا تتنازلان بالرد؟.. فصاح بلاك..

ـ كيف جئت الى هنا؟. فنفث جونس من سيجارته ثم اجاب وعلى شفتيه ابتسامة

ـ لقد سألتني السؤال نفسه من قبل في حين ان الامر في غاية البساطة لقد تفضل صديق لى بتتبع زميلك بعدان اعطاني الكوكايين المزور ثم دلني على العنوان فجئت.

ـ اذن فهل ان تخبرنا عما تريد؟ ان كنت تطلب مخدرا فقد اخطأت في الحضور لاننا لا نبيعه واذا اتبعت نصيحتي خرجت في الحال واحتفظت بسكوتك لان القانون لا يرحم المدمنين افهمت؟

لمعت عينا الزائر وابتسم في هدوء ثم اجاب

ـ فهمت!. انني لا اعرف مادعاك لان تتبعني هذا المساء ولكني تمتعت بذلك لانني ظننت انك بائع مخدرات عادى فاذا بك نصاب ذكي وعلى فكرة ارجوك ان ترد الي النقود المزورة التي اخذتها مني لانني لا اريد ان تتداول بين الناس

ـ اذن كانت مزورة؟! مامعنى هذا؟ من انت..؟

فاجاب جونس دون ان تذهب الابتسامة عن شفتيه.

ـ انني المفتش وادسون من سكوتلانديارد والآن ارجو أن تتكرما بمرافقتى الى مركز البوليس!.

ك..

الجليـــــــد الازرق

تابع المنشور على صفحة ٦

— دائما نفس العذر . . . وايةهدية اعددتها لى ؟

— هدية متواضعه ستسرك

— واين هى ؟

— ستجدينها الى جانبـك عندما تستيقظين فى الصباح

وفجأة سكت الشاب اذ ضلت عيناه بين ذلك الحشد من الفتيات وقد وجد بينهن فتاته المجهولة ... ولحظت فوقيه ما اعتوره فنظرت صوب ناحية حـول اليها ناظريه وهناك ابصرت من بين صاحباتها شويكار وقد فغرت فها دهشة ماخوذة .. وهزت فوقية رأسها فى بطء وقالت

— تعرفها ! ؟

— لا .

— ولكنكما تحدقان كل لصاحبه كالو كنتما صديق وصديقة افترقا ثم التقيا على غير موعد .. شابة ظريفة الا ترى ذلك ؟

— وقد يكون

— يا للعجب !! انك تتكلم كالغارق فى بحران بينما هى تحدق فى وجهك كمن تقرأ فى سفرضال عثرت عليه بعد ارهاق.. كن صريحا معى ... هل تعرفها ؟

لا ... ولكننا تلاقينا مرة بمحض المصادفة العابره

— وتعارفتما ؟

— لا

— اذا ماذا كان بينكما حتى أوجب هذه الحالة الشاذة التى ظهرت عليكما آثارها ؟

— لاشىء على الاطلاق ..

— هل اقدمك اليها؟

— افضل أن لا.. وأنشئت فقدميـنى الى الجحيم فاذا اردتها كان لى ذلك مما لست بمكلفك مشقته

— اتفقنا .— وتقدمته ابنة عمه حيث الحيلة الزاهرة التي جلست على ارائكها صديقاتها ثم ضحكت وقدمتهن اليه واحدة بعد الاخرى . وكانت شويكار آخر من صافحته باليد وقد ظل كل منها قابض على يد صاحبه برهة من الزمن ولدتها الدهشة المفاجئة من هذا اللقاء الذى لم يكـن فى الحسبان وحملت فوقيه على ان يخلو لابن عمها المكان فشغلت ضيفها فى حديث.. بينما تولت عيون الصامتين مهمة التفاهم الى أن قالت شويكار له

— هل تذكر تلك الليلة التى تقابلنـا فيها ؟

— وكيف أنساها يا آنستي.. بل كيف يستطيع النسيان ان يعدو على خيالى الذى لايزل بعد محتفظا بصورتك وانت تحت ضوء المصباح الحالم كاحدى الدمى الحيـة

يقظـــــة قلب

للشاعرة الناشئه الآنسه جيجى

ليلة مدلهمة ، تراءت خلالها تلك الصحراء القاسيه محيطا رهيبا غامضا من الرمال الداكنـة ، كانها غانية تدثرت بثياب سوداء قاتمة ، وبدت تلك الاشجار القائمة على جانبى الطريق الموحش كانها اشباح ليل جاثمة إلي جانب هيكلها الحزين تهتز يمنـة ويسرة فتتطاير أوراقها الباهته فتأخذها الرياح القاسية الي المقر المجهول

كنت أراقب فتنة الطبيعة ، غارقة فى بحر من الصمت ، كنت أتأمل قـدرة الخالق وبديع الخلق ، إذ بريح صرصر عاتيه ، فاستيقظت من أحلامى وتخيلاتى .

أيتها الرياح يالك من قاسيه ، لم تغتصبين مني الذ أوقاتى وأجل لحظاتى ؟ لم تسلبيننى هنائي وتفقديننى لذتي ؟ أتثورين لتنبهينني لوجودى ؟ انى انكر وجود نفسى وحياة شخص بالرغم من اعتراف غيرى ، ولكنى اعترف بحياة روحى لأنني أحيا بروحى .

هببت فحملت بين طياتك ذكرى غالية، ذكري لحظات مرت فى الحياة كانها أحلام ، ووقت مضى ماخلفته الا اوهام .

تلك التى انهارت أمامها نفوس عالية ضعفت وجدت أمام نفس واحدة ذات سلطان خفى انتزع القلب رغماً عنه فامتلكه

أيها الرياح . بالله عليك دعينى فى وحدتى استعيد ذكرى جميلة ، بقيت لحظات نفتح خلالها القلب ، فولد الحب طفلا . فها ياترى اكتب عليك ايها الحب بالموت فى المهد أم ستبقى حتي تشيخ ؟

والتي يكفي وجودها لبعث الحياة فيمن حولها

— يبدو لي انك شاعر

— ولم لا أكنه مادمت قد عثرت على شيطاناتي

— شيطاناتك ؟

— أجل انهم اسمون ملهمة الشعر بالشيطانه

— اسم غريب !!. وماهذا الذي بيدك؟

— اعترافاتي..

— جان جاك روسو!! أي رجل شرير انه يسجل على نفسه في كتابه هذا أنه جحود ناكر للجميل

— هكذا خلق الرجل..

— الم تشذ هذه القاعدة في يوم من الايام؟

— يندر .. ولكن لسبب

— وماهو؟

— الخديعة..

— عجيب!! اذا أنت ممن يوافقون علي اراء هذا الكاتب المتطرف الذي شهر بالمرأة التى جعلت منه انسانا

— انها لم تجعل منه شيئا بل هو الذي جعل منها كل شيء... من كان يعرف ده فرنس؟ هل كانت هذه السيدة تظن أن اسمها سيكون حديث شباب القرن العشرين ؟ لقد رفع اسمها على منارة الشهرة وجعل الاجيال تتحدث عنها وسيظلون الى الابد في هذا الحديث.. أفبعد هذا تحملين الرجل وزرا لم يرتكبه وتقولين أنها هى التى جعلت منه انسانا .؟ كيف!! انه هو الذى جعل منها أحدوثة يتذاكرها الناس

— منطقك سليم حتى ليسلم به الانسان ولو كان غير الحقيقة ...أى عمل تعمل فيه ؟

— لم أزل بعد طالبا

— طالبا؟!

— أجل ...حقوقي.

— ستكون محام بليغ

— هذا ما أتمناه ياآنستي .طاب مساؤك وصباح سعيد لك بعد نوم تتخلله اجمل الاحلام

وهز الشاب يدها في تضاغط نطق في صمت بعواطف تبادلاها دون احساس منهما بسريانها ثم سار فتحي فى ذلك الممر الضيق وتركها حيث هى تنقل بصرها بينه وهو فى طريقه الى حيث اراد الذهاب و بين يدها وقد خيل اليها ان صورة يده القوية قد انطبعت على راحتها وهزت رأسها في مرارة وتنهدت ثم رفعت وجهها الى السماء الصافية الزرقة وضوء غامض يشع علي جبينها الرائع الحسن وضربت الارض بقدمها وسارت الي حيث كان اترابها والعجب مستول على حواسها لانها اصدرت على نفسها حكما بمجافاة النوم لتفكر في هذا الذى احتل منها الخيال وارغمها على التفكر فيه

— ٣ —

واصبح فتحي شاغل شويكار التى افنت نفسها في حبه حبا ما كان ليحلم بقوته ولم تكن فكرة ذلك الجبروت الذي يطغى على هذا الغرام لتخطر له فى بال ولذا كان هواهما ضرب من ضروب مفاجأة لم يكن لها فى خياله حسبان... وصار مدار تفكيرها وأمسى معقل أحلامها تنمق الكلمات لكى تصوغها له فاذا التقيا ـ تولى عليها ذاك الجمود الذى كان مبعث ثورته وغضبه وتظل امامه ساكنة هادئة تنقب عن الاحاديث بين حنايا خيالها وبلاجدوى فتكتفي باطالة النظر اليه .. وكان يبادلها نظراتها الخاشعة وهو نائم علي ذلك الجليد الازرق الراكد فى اغوار عينيها وهو فى حاجة الى حرارة تصهره وتذيبه ليتلاشى وينكشف سطحه الجامد عن تلك الليونة التى اضناه البحث عنها

وجمعتهما جلسة عاشقة أرادت فيها شويكار ان تنحو منحاها السابق فى مناجاة العين للعين فى نوع العبادة الخرساء ..والقلب القلب فى صيغة من التفاهم الصامت ...صدر يتهدج وآخر يزفر ولسان ارتج عليه وهو حبيس لهم يريد كلاما ولكن الخيال لايسعفه .. وأراد هو ان يغير هذا الجو الصامت كجو المعابد الى آخر صخاب تدب فيه الحياة .. لم يكن فتحي خيالي العاطفة بل كان ماديها . . وتلاقت يده بيدها فسرت فى بدنها قشعريرة الوجل الغرامى أثر هزات القلب واضطرابه في عزيف صارخ .. وتزايدت ضغطاته وشم من عينيه بريق رهيب أحست شويكار بأثره يطغي عليها كمفعول منوم .. وشعرت بأنفاسه الحارة اللافحة كشمس الصحراء النارية المحيوط تقترب منها فاغمضت عينيها فى اغفاءة خيالية وسمعت صوته كناى ساحر منبعث من حقل تعالت اعواده فصارت ترتطم باللحن الضال فى دجى الليل البهيم

— شويكار . . دعينى اسمع صوتك المنغم وهو ينطق بلحن الابد .. دعينى اسمعه يباركنى

— فتحى .. دعنى الى خيالى لحظه

— لقد تركتك مع هذا الخيال زمانا فعودي إلي ولا تجعليني أحس بالغيرة

— أو تغار من فكرة طارئة تعبث بذهني ؟

— بل من أقل منها ..

— ممن ؟!!!

— من النسيم السارى فى جو هذه الليلة الهادئة هدوء نفسك

— ولم ؟ !

— لانه وهو في سيره عليلا يعبث بشعرك الذهبى فى نضال يبعث فيه القوى الخفية وعند ما ينحدر نحو أذنيك يهمس فيهما ألحان الغزل الخاشع فى صمت العابد المتبتل.. وبعدها ....

— ثم .. !!

— وبعدها يصل الى وجنتيك .. هذا النسيم العاشق.. كم أكرهه عند ما اتصور انه يقبل منك وجنتيك في حين اجلس أنا هاهنا اختلس النظر الى صفاء عينيك قانعا بغرامي .

— أيها الاناني ..

— ليس النسيم فقط .. بل كل ما يحوطك .. أجل انى احسد حتي المرئيات التى يقع عليها بصرك وتقع من نفسك موقعا قد تستطيبينه وتفضليه ..

— اذا . انت تحبني هذا الحب الصادق؟

— كلا . لست احبك ..

— لست تحبني ؟ !

— لو انى اعرف كيف أصور هذه العاطفة لاسترحت ولاستقر خيالي ولكن .. ان العالمين جميعا يتحدثون عن الحب حتى ليخيل الى ان الدواب والجمادات هي الاخرى تلفظ بمثل هذه الاحاديث ..

— اذا ! !

— دعيها مبهمة غامضة هذه العاطفة التى اكنها لك فى القلب ..

— القلب الذى اتجر فى الحب وعرف كنهه مع الكثيرات ؟!

— لا .. بل القلب الذى كنت ادخره ليوم لقائنا

— ولم تمنحه لكائنة من كانت ؟ !

— لا تكونى قاسية ..

— حدثنى عن نفسك

— ضال فى صحراء غرامك . اهتدى بهدي من شعاع عينيك . انصت الى وجيب قلبك فسار وفق دقاته مسترشدا بها .. لكم أحن الى يوم اسمعك فيه تحدثيني عن الحب

— وهل هذا حديث يقال ؟

— أجل انه يقال ويحكى .. لقد قصته الدهور علي الاجيال وسمعته القرون وهى تكر متدابرة فى سجل الزمن .. لقد همس به الانسان الاول فى اذن الطبيعة فحمته وآوته وهمست به الشمس فى اذن الخضمات فكونت البخار الذى همس الهواء فى أذنه فتصاعد الى الجو حيث التقى فى ضمة عاشقة مع عوامل حولته ثانية الى ماء همى فكان مصدرا من مصادر الحياة . الحب ان الحب حديث الاجيال وان هذا الصمت الذي يبدو مخيما على العاشقين ماهو الا سحابة يجب ان تذيبها حرارة الانفاس .. تعالى .. تعالى الى صدرى

— ولم ؟ !

لتستشعرين الحنان

— الحنان !؟

— أجل .. والحب .. والحياة .. شأهبك الخلد

— تتكلم كما لو كنت شاعرا ..

— العاشق والساحر سواء

— اذا ! ! ..

— لبى نداء القلب

— لا اسمعه

— تخادعين نفسك .. انه يصرخ الان ملتاعا .. اغرقيه فى اللقاء .. دعية يرتوى من نهر الحياة المقدس

— لقد بدأت قواي تخور

— جردي نفسك ... فالحب لا يعترف بغير قواه

— وهل هى قاهرة ؟ !

— الى حد الجبروت

— اذا .. !

— لا ترددي .. والقت شويكار بنفسها بين يديه الممتدتين فى توسل صارخ وهى تبكى من أجل ذلك الحنان الذى اشعرها به .. وتساقطت دموعها علي يديه فاحس بحرارة الجليد الذائب فانتشى ونسى كل ما قال الاشباع روحه المتمردة التى انتصرت .. ورفع وجهها بين يديه القويتين وراح يتطلع فى ذلك الجبل العالى الذي أخذت صخوره تتطاير نحو الفضاء لتسقط على الارض فى زلزال ودوى رهيب .. واحتواها بين ذراعيه ثانية وهو يتمتم

« يامجنونتى الصغيرة . . . أيها الملاك الحبيب »

— ٤ —

وكانت احدى ليالي الشتاء العاصفة الهواء القارصة البرودة فى زمهرير حول قطرات المطر الساقطة من السماء الي قطع من الجليد تناثرت على ارض الطرقات وقد اطلت — رغم قسوة الطبيعة — شويكار من نافذتها وجعلت تتسمع في حنين باك الي اصداء الموسيقى الذى كان الليل يغيبها فى احناء صمته وسكونه لقد كانت ليلة زواج فتاها ليلة . زواج فتحى من ابنة عمه فوقيه ..

وعصفت الريح وتناثرت معها قطع الجليد بينما جعلت دموع شويكار تنهمر حارة على وجنتها .. لقد ذاب الجليد الازرق وتحول وهو "شديد البرودة الى ماء ساخن اثر انات القلب ولوعات الفؤاد بينما كان فتحي يبتسم لعروسه واحساس هانيء يغمر نفسه بنوع من الطمأنينة ولعله احس وهو الى جانب عروسه ببرودة ذوبان الجليد فى هذه الليلة العاصفة فضحك ملء نفسه وطبع على جبين عروسه قبلة الابد فى الوقت الذى ذابت فيه هيارات الجليد الازرق وجف النبعان الصافيان مما كان يملاها من ماء

ذكريات عن المسرح المصرى

«الخليفة» احمد فهيم يرفض عرش ايران!

و«الامير» جورج أبيض يطمع في أن يكون امبراطور اليابان!

كان احمد فهيم رحمه الله ممثل عصره يتقرب إليه العظماء والكتاب وغيرهم وكان من اكبر المعجبين به زعيم مصر الاقتصادى سعادة طلعت حرب باشا

بل كانت الصداقة قائمة بينهما منذ افتتاح مسرح حديقة الازبكية حيث مثلت عليه لاول مرة مسرحية عبد الرحمن الناصر لعباس علام وكان بطل المسرحية احمد فهيم

وكان يزور مصر في ذلك الوقت شاه إيران وقرأ في الصحف عن المسرحية التاريخية فرغب في مشاهدتها وذهب للمسرح بصحبة طلعت باشا

وذهب عظمة الشاه الى مشاهدة التمثيل لاول مرة يوم كانت التقاليد تحكم على ان الممثل ماهو الا عضو فاسد فى المجتمع الى غير ذلك من صفات كانت تكونها الخيالات الرجعية عن رجل الفن

وهو الملك المسلم المحافظ على التقاليد ولكنه اعجب بما رأى وصفق طويلا للتمثيل والممثلين بل بلغ من شدة اعجابه أن ابدى رغبته لسعادة طلعت باشا في تهنئة الممثلين والممثلات فارسل سعادته للممثل زكي عكاشة وطلب منه ان يبقوا جميعا «بمكياجهم» وملابسهم لان زائرا كريما سيزورهم بين الكواليس وبعد اسدال ستار الفصل الاخير وقف الجميع صفا وحيا شاه ايران وزعيم مصر الاقتصادى ماعدا احمد فهيم الذي جلس في حجرته ومعه ممثلة دور الزهراء السيدة فكتوريا موسي ولما لم يجدوهما سألا عنهما فأخبروهما ان الخليفة والزهراء فى حجرة المكياج وقد اذنا لطلعت باشا وشاه ايران بالمثول بين يديهما ..

وابتسم الاثنان وامتثلا لامرهما وذهبا لتهنئتهما في حجرة المكياج فشكرهما الخليفة احمد فهيم على ذلك فقال له شاه إيران

— لقد عشت الليلة في عصر الاندلس بل إنني اجد فيك عبد الرحمن الناصر كما صوره لنا التاريخ وكما حدثنا عنه اجدادنا وإننى ارجومنك يامولاى ان تتقبل تلك البدرة من الذهب وإن كانت قليلة بالنسبة لمقدرة وفن مولاى! فأجابه احمد فهيم

— مولاى شاه إيران ان الخليفة لا يقبل عطايا فقال

— إننى الح عليك في قبولها فانك تستحق اكثر من ذلك — وابتسم واتم كلامه بقوله — اجل تستحق عرش ايران

— فنظر له فهيم بنصف عين وقال

— ارفض .. الناصر لا يضحي بدولته

فتدخل سعادة طلعت حرب بينهما وقبل الممثل ان يأخذ قليلا من الذهب الاصفر الرنان واعطاه للسيدة فكتوريا موسى فعملتها سوارا لا تزال ترتديه حتى يومنا هذا

وبينما نرى أن احمد فهيم رفض عرش ايران نري الممثل الكبير الاستاذ جورج ابيض يطمع في ان يكون امبراطورا لليابان

وقد حدثت هذه الواقعة ايام تمثيل مسرحية الشرف اليابانى وهى من نوع «الجران ميزانسين» واحدى المسرحيات الخالدة التى يفخر بها جورج ابيض

وكان هذا فى عام ١٩٣٤ اى منذ عهد قريب

وقد استأجر جورج مسرح الماجستيك ليمثل عليه طول شهر رمضان

والاستاذ ابيض طيب القلب جدا فقد كان يكثر من اعطاء (البونات) المجانية لكل من يطلبها حتى أنه كان هناك رهان بينى وبين صديقي رئيس فرقة المدرسة الخديوية اذ ذاك على ان جورج لن يعطي «بون لجميع فرقة التمثيل بالمدرسة»

وذهبت اليه وهو في حجرته التى يحتلها حامد مرسي الان وطلبت منه «بون بعشرين شخص» فصرح بالبون في الحال. وكان من جراء طيبة قلبه أن خسر مبلغ مائتى جنيه وكانت تضحية بسيطة بجانب تضحياته للمسرح المصري

كانت تمثل ليلتئذ مسرحية (الشرف اليابانى) وكان يلعب جورج دور أمير يثور لوطنه وكرامته ويأخذ بالثأر من اهانة وجهت له الخ .. وكان يلعب دور «الميكادو» مصطفي الجزار شقيق الممثل ابراهيم الجزار وهو دور صغير الا أنه شخصية هامة جدا ولم يستطع ممثل الميكادو أن ينال عطف جورج الذى كاد يجن وهو على المسرح ويقول لمن حوله

« ده الميكادو اللى بيقولوا عليه. فضحنا فضحنا ..) وصار يذكر تلك الكلمة إلى ان اسدلت الستار

ولمح جورج زوجته السيدة دولت ابيض تهنىء ممثل دور الميكادو فصرخ فيها جورج ولكنها قالت له (امال انت اللي عاز تمثل دور الميكادو)

فاجابها

— ولماذا لا اطمع فى ان اكون امبراطور اليابان مادام الميكادو على شاكلة هذا الممثل الذى لو كان يستطيع أن يلعب في المسرحية اميرا محلي لتركته وكنت انا الامبراطور ولا تبلغ فضيحتنا هذا الحد

وبعد أن هدأ الاستاذ ابيض خرج وهو مصمم على أن يعتني بمسألة امبراطورية اليابان ولكن بعد مرور عدة اعوام اجتذبته الفرقه القومية دون ان ينفذ ما كان يغى تنفيذه .

ابراهيم ابوالعينين

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعديلات المهمة في مواعيد فصل الصيف

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور ان مواعيد فصل الصيف سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول مايو سنة ٩٣٧ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها :

خط مصر - الاسكندرية :

(ا) سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة في الساعة ٤٥ ٦ بدلا من الساعة .. ٨ ويصل الى الاسكندرية فى الساعة ٢٥ ٩

(ب) القطاران السريعان رقم ٩٩٢ الذى يبرح الاسكندرية في الساعة ٤٥ ١٦ ورقم ٩٩٣ الذى يبرح القاهرة فى الساعة ٤٥ ١٦ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط مصر - بور سعيد

سيسير قطاران بعربة ديزل (درجة اولي وثانية فقط) بين مصر وبور سعيد كالاتي : —

(ا) ٧٥٠ يبرح بور سعيد فى الساعه .. ٧ ويصل الي القاهرة في الساعة ٣٥ ١٠

(ب) رقم ٧٥١ يبرح القاهرة في الساعة ١٥ ١٥ ويصل الي بورسعيد في الساعة ٠٥ ١٩

خط مصر - الزقازيق - المنصورة - دمياط

(ا) القطاران الاكسبريس رقم ٢٩٣ الذى يبرح القاهرة في الساعة .. ٨ ويصل الى دمياط في الساعة ٠٥ ١٢ ورقم ٢٩٦ الذى يبرح دمياط في الساعة ٥٠ ١٧ ويصل الي القاهرة في الساعة ٥٥ ٢١ سيسيران فى المدة من ١٥ يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر

خط طنطا - دمياط

العربة الديزل رقم ٧٤٦ و ٧٤٩ التى تسير بين طنطا والمنصورة سيمتد مسيرها بين المنصورة ودمياط كالآتى :

(ا) رقم ٧٤٦ ستبرح دمياط فى الساعة ٤٠ ٥ وتبرح المنصورة في الساعة .. ٧ وتصل الى طنطا في الساعة .. ٨

(ب) رقم ٧٤٩ ستبرح طنطا فى الساعة .. ٢١ وتبرح المنصورة في الساعة ٠٥ ٢٢ وتصل الى دمياط فى الساعه ١٥ ٢٣

خط قلين - شربين

سيسير قطاران جديدان بين قلين وشربين كالآتى

(ا) القطار رقم ٢٨٧ يبرح قلين في الساعة ١٢ ٧ ويصل الي شربين فى الساعة ٢٥ ٩

(ب) القطار رقم ٢٨٦ يبرح شربين في الساعة ٤٠ ١٩ ويصل الى قلين فى الساعة ٤٥ ٢١

خط مصر - الاقصر - الشلال

قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الذى يبرح الشلال في الساعة .. ١٥ ويصل الى القاهرة فى الساعة .. ٧ سيبرح الشلال في الساعة ١٥ ١٧ ويصل الى القاهرة في الساعة ٤٥ ٨

وكافة المواعيد الخاصة بمسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول المواعيد المعروضة بالمحطات ومدرجة بالدليل المفيد ودفتر الجيب التى تباع بمكاتب صرف التذاكر